



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

أعمال ورسائلكم

سنة رضان المباركة

سابق سنته

علاوة على ذلك

التي هي

مكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعمال و احكام شهر رمضان المبارك

كاتب:

آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي

نشرت في الطباعة:

موسسة الانوار النجفية للثقافة و التنمية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| 5 | الفهرس |
| 9 | أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك |
| 9 | اشارة |
| 9 | اشارة |
| 15 | مقدمة الناشر |
| 17 | المقدمة |
| 23 | الباب الاول/الفصل الاول: في ذكر بعض السور و الروايات المطلقة |
| 23 | اشارة |
| 27 | سورة الروم |
| 35 | سورة العنكبوت |
| 45 | سورة الدخان |
| 49 | سورة القدر |
| 51 | خطبة النبي (صلي الله عليه واله) في آخر جمعة من شهر شعبان |
| 55 | روايات في الصوم |
| 59 | الفصل الثاني: الأدعية والصلوات المطلقة |
| 59 | اشارة |
| 67 | أدعية الليالي: |
| 67 | 1- دعاء الافتتاح |
| 72 | 2- أن يقول كل ليلة: |
| 73 | أدعية السحر |
| 73 | 1- دعاء السحر(البهاء) |
| 75 | 2- دعاء أبي حمزة الثمالي |
| 91 | 3- دعاء باعدتني في كُرْبتي |

97 أدعية الأيام

105 الفصل الثالث الصلوات والأدعية المختصة

107 الصلوات والأدعية المختصة

107 الدعاء عند رؤية الهلال

108 2-- دعاء آخر عند رؤية الهلال

109 الصلوات والأدعية المختصة بكل ليلة ونهار من الشهر المبارك

123 ليالي القدر

127 القسم الأول: أعمال ليالي القدر المُشتركة

131 القسم الثاني: أعمال ليالي القدر المُختصة بكل ليلة

131 أعمال الليلة التاسعة عشر

134 أعمال الليلة الواحدة والعشرين

143 أعمال الليلة الثالثة والعشرين

150 أدعية وصلوات بقية ليالي وأيام شهر رمضان

150 الفصل الثالث: الصلوات والأدعية المختصة

150 إشارة

163 أعمال آخر ليلة من الشهر

167 دعاء الجوشن الكبير

187 الفصل الرابع: الزيارات

187 إشارة

189 زيارة أمين الله

193 رثاء الخضر للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

197 زيارة الإمام الحسين (ع) في ليالي القدر

201 زيارة الإمام الحسين (ع) المطلقة

203 زيارة علي بن الحسين (عليه السلام)

| | | |
|-----|-------|--|
| 204 | | زيارة الشهداء(عليه السلام) |
| 205 | | زيارة سيدنا العباس(عليه السلام) |
| 209 | | زيارة الامام الحسين(عليه السلام) في عيدي الفطر والاضحي |
| 217 | | الباب الثاني: المحاضرة والتوجيهات والكلمات |
| 217 | | اشارة |
| 219 | | محاضرة في توضيح مبادئ الصوم وخواصه |
| 231 | | كلمة بمناسبة شهر رمضان المبارك |
| 235 | | كلمة سماحة المرجع دام ظله إلي الخطباء والمبلغين |
| 241 | | الباب الثالث: موجز أحكام الصوم مطابق لفتاوي |
| 241 | | اشارة |
| 243 | | تمهيد |
| 247 | | معني الصوم وأقسامه |
| 251 | | كيفية ثبوت الهلال |
| 259 | | وقت الإمساك و الإفطار |
| 265 | | شروط وجوب الصوم |
| 271 | | المفطرات |
| 287 | | أحكام القضاء |
| 297 | | احكام الكفارة |
| 305 | | المُرْخَص لهم الإفطار |
| 311 | | الفدية |
| 315 | | أصناف الصوم الأخرى |
| 317 | | مسائل متفرقة |
| 319 | | زكاة الفطرة |
| 323 | | مُلحق في أحكام الاعتكاف |
| 331 | | المحتويات |

أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك

إشارة

الكتاب: أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك

المؤلف: مطابق لفتاوي سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي دام ظلّه

الطبعة: الثامنة/ صيف 2013م -- 1434هـ-

ال-ع-دد: 10000 نسخة

المطبعة: دار الضياء.

الناشر: مؤسسة الأنوار النجفية (للثقافة والتنمية).

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد (347) لسنة

ص: 1

إشارة

اعمال و احكام

شهر رمضان مبارك

مطابق لفتاوي

الشيخ بشير حسين نجفي دام ظلّه الوارف

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 5

الحمد لله باري الخلائق أجمعين والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة علي أعدائهم أجمعين إلي قيام يوم الدين.

وبعد، لما كانت مؤسستنا قد أنشئت برعاية سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله، وكانت قد حملت علي عاتقها نشر مؤلفات سماحة المرجع دام ظله ومحاضراته وغير ذلك من النشاطات الثقافية التي تسعى لإيصالها إلي المؤمنين الأعماء في جميع أرجاء المعمورة، وكان ممّا صدر عن مكتب سماحته دام ظله كتاب (أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك)، ولما كان بإمكان من الأهمية والفائدة لدي المؤمنين تصدينا لطباعته ونشره بعد أن أُجريت عليه إضافات وافية في باب الأعمال والأحكام والإرشادات من قبل مكتب سماحة المرجع دام ظله .

ونرجو الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح وأن ينتفع بهذا العمل الاخوة المؤمنون وأن يجعله ذخراً لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون.

والحمد لله رب العالمين وصلي الله علي محمد وآله الطاهرين.

موسسة الانوار النجفية صيف 1430 هـ النجف الشرف

ص: 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي خير خلقه خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الهداة الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة علي أعدائهم إلي يوم الدين.

وبعد قال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (1) صدق الله العلي العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن علي ذلك من الشاهدين.

الصوم من العبادات الشريفة التي امتازت عمّا سواها باهتمام كبير من الشارع المقدس، فهي من الأركان التي بُني عليها الإسلام فقد روي عن الإمام أبي جعفر الباقر (صلوات الله وسلامه عليه): «بني الإسلام علي خمس: علي الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم ينادَ

ص: 9

بشيء كما تُؤدى بالولاية» (1)، والصوم من العبادات التي شُرعت في الأديان السماوية السابقة إذ إنها شُرعت للأمم السابقة أيضاً كما يُشير إلي ذلك قول الله تبارك وتعالى: (كَمَا كُتِبَ عَلَيَّ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ).

وللصوم أصناف عديدة وأهمها وأفضلها صوم شهر رمضان المبارك وقد وَرَدَ في الأخبار والروايات الشريفة من الاهتمام بهذا الشهر المبارك ما لم يرد في غيره، فقد رُوِيَ بسندٍ معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم الصلاة والسلام) أنه قال: إن رسول الله (صلي الله عليه واله) خطب فينا ذات يوم -- آخر جمعة من شهر شعبان -- فقال: «أيُّها الناس إنه قد أُقْبِلَ إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات...» (2)، كما أن الأعمال في هذا الشهر الشريف أفضل وأعظم منها في غيره من الشهور بدرجات كثيرة، ففي خطبة الرسول الأعظم (صلي الله عليه واله) المشار إليها آنفاً ورد: «هو شهر دُعيتُم فيه إلي ضيافة الله، وجُعِلتُم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مُستجاب...» إلي أن

ص: 10

1- (الكافي 2/18 ح 3، باب دعائم الإسلام. للشيخ الكليني رحمه لله .

2- (وسائل الشيعة 10/313 ح 20 ط آل البيت (عليهم السلام)، باب تأكيد استحباب الاجتهاد في العبادة سيما الدعاء والاستغفار...

يقول (صلي الله عليه واله): «أيها الناس من حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ حُلِقَهُ كَانَ لَهُ جِوَّازٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَمَنْ حَفَّفَ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ حَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ شَرًّا كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيمًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحْمَةَ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحْمَةً قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرْضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِثْلَ أَجْرِ سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَمَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقَّلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخْفَفُ الْمَوَازِينُ، وَمَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ...»(1) إلى آخر الحديث الشريف.

ولو تأملنا في هذه الكلمات الشريفة -- فحسب -- لوجدنا فيها ما يدل على كرامة هذا الشهر الشريف وعظمته وعظمة العمل الصالح فيه وأنه يتضاعف فيه ثواب العمل أضعافاً كثيرة، فكيف إذا نظرنا لجميع ما وَرَدَ في فضل هذه العبادة الشريفة وهذا الشهر المبارك! وهذه العبادة الشريفة تُجسِّدُ الخُلُقَ الرفيع والدين الحنيف في مختلف جوانب الحياة، فهي عبادة تقرب العبد من مولاه سبحانه وتعالى كما هو ظاهر، وكذلك مع

ص: 11

(-1) نفس المصدر السابق.

الآخرين عن طريق الحثّ علي إطعام المساكين وسد حاجة المعوزين بعد أن شعر الصائم بجوعهم وعطشهم.... وهكذا الحال في زكاة الفطرة التي هي متممة لصيام هذا الشهر المبارك، وغير ذلك الكثير من الأعمال الصالحة التي حثّ الله سبحانه علي الإتيان بها مقارنة مع هذه العبادة في هذا الشهر الشريف.

لذا ينبغي علي الصائم أن يتعرّف علي أهم الأعمال والعبادات التي ورد استحبابها في هذا الشهر الكريم، كما أنه يجب علي الصائم أن يتعرّف علي معنى الصوم وشرائطه وحدوده عن طريق الأحكام الشرعية التي بينها الفقهاء.

ومن هذا المنطلق قمنا بجمع أهم الأعمال المندوبة في هذا الشهر المبارك من السور القرآنية التي يحتاجها المؤمن في هذا الشهر والأدعية والصلوات والزيارات إضافة إلي باب خاص بالأحكام الشرعية المتعلقة بهذه العبادة الشريفة وما يتصل بها كأحكام زكاة الفطرة والاعتكاف طبقاً لفتاوي سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله وذلك عن طريق جمع جُملة من الاستفتاءات التي قُدمت لسماحته وأجاب عنها.

وأيضاً أوردنا بعض محاضرات وكلمات سماحة المرجع دام ظله في فضل الصوم وأهمية شهر رمضان التي وجهها للمؤمنين بهذه المناسبة.

وبهذا أصبح الكتاب مشتملاً علي ثلاثة أبواب:

الباب الأول: أعمال هذا الشهر الشريف.

الباب الثاني: توجيهات وإرشادات سماحة المرجع دام ظله .

الباب الثالث: موجز في أحكام الصوم وما يتصل به وهو مجموعة من الاستفتاءات التي أجاب عليها سماحة المرجع دام ظله .

وقد طبع هذا الكتاب منذ عشر سنوات تقريباً عدة طبعات ولكن رأينا أن نُضيف إليه في هذه الطبعة ما يحتاجه المؤمنون في هذا الشهر الشريف من أعمال أخرى لهذا الشهر واستفتاءات أخرى حول هذه العبادة وجَّهت مؤخراً لسماحة المرجع دام ظله إضافة إلي محاضرة وتوجيه لسماحته دام ظله .

نرجو الله تبارك وتعالى أن يكون هذا الجهد المتواضع مقبولاً عنده جلّ وعلا، ويكون عوناً للمؤمنين في هذا الشهر المبارك.

وما توفيقنا إلا بالله عليه نتوكل وإليه المصير والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية العظمي الشيخ بشير حسين النجفي صيف 1430 هـ

ص: 13

الباب الاول/الفصل الاول: في ذكر بعض السور و الروايات المطلقة

اشارة

الفصل الثاني الادعية و الصلوات المطلقة الفصل الثالث الادعية و الصلوات المختصة الفصل الرابع الزيارات

ص: 15

الفصل الاول في ذكر بعض السور والروايات الشريفة 1- سورة الروم 2- سورة العنكبوت 3- سورة الدخان 4- سورة القدر 5- خطبة النبي (صلي الله عليه واله) 6- روايات عن الإمام أمير المؤمنين والصادق (عليهما السلام)

ص: 17

«الم (1)» «عُلبتِ الرومُ (2)» «في أدنى الأرضِ وهم من بعدِ غلبِهِم سَدِيعُ لَبُونِ (3)» «في بضعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4)» «بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5)» «وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6)» «يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7)» «أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ

لَكَافِرُونَ (8) «أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا
عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (9) «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوْأَى أَن كَذَّبُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ (10) «اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (11) «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (12) «وَلَمْ
يَكُنْ لَهُم مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ (13) «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ (14) «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (15) «وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (16) «فَسِّبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) «وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (19) «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (20) «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21) «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَالِدَاتُ إِذَا حَمَلْنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ أَلْفَاكًا وَهُنَّ يُحْمَلْنَ بِهَا وَأَنْ يُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُنَّ وَأَنْ يَخْتَارُنَّ إِنَّا فَاعِلُونَ (22) «وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالثَّغَاوُنَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23) «وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (24) «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنْ

الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (25) «وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (26)» «وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27)» «ضَرَبَ رَبُّ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِمَّنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28)» «بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (29)» «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30)» «مُتَّبِعِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31)» «مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ

فَرِحُونَ (32) « وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (33) » « لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) » « أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ (35) » « وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (36) » « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37) » « فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (38) » « وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْطَرُونَ (39) » « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (40) «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41)»
«قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (42)» «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا
مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ (43)» «مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ بِهِمْ يَمْهَدُونَ (44)» «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (45)» «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (46)» «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاذْتَمَنَّا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (47)» «اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ

فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَيْسًا مَّا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (48) «وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (49)» «فَإِنظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِي وَهُوَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (50)» «وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (51)» «فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِي وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (52)» «وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمِيِّ عَنْ صَدِّ لَاتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (53)» «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ صَدِّ عَفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ صَدِّ عَفِ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54)» «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (55)» «وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (56) «فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (57)» «وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (58)» «كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (59)» «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّتْكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (60)»

«الم (1)» «أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَمُرُّوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2)» «وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3)» «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4)» «مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5)» «وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6)» «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (7)» «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ

بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (9) « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (10) « وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ (11) « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (12) « وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (13) « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ

ظَالِمُونَ (14) «فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (15)» «وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (16)» «إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (17)» «وَإِنْ تَكْذَبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَيَّ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (18)» «أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (19)» «قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20)» «يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (21)» «وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

(22) «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (23)» «فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (24)» «وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَأَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (25)» «فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (26)» «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (27)» «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (28)» «أَنتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا

كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اثْبِتَا بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29) « قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (30) « وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (31) « قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّه وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32) « وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُونَ (33) « وَإِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (34) « وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (35) « وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (36) « فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ

الرَّحْمَةُ فَاصْبِرُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ (37) «وَعَمَّا آذَا وَتَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (38) «وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (39) «فَكُلًّا أَخَذْنَا
بِذُنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِدًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ
كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (40) «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ (41) «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (42) «وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَّاسٍ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا

الْعَالِمُونَ (43) « خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (44) » « اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصَدَّقُونَ (45) » « وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (46) » « وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ (47) » « وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ (48) » « بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (49) » « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ

اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50) «أُولَئِكَ يَكْفُرُهُمْ إِنَّا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (51)» «قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (52)» «وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (53)» «يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (54)» «يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَزْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (55)» «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ (56)» «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (57)» «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (58)» «الَّذِينَ

صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (59) «وَكَايُنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (60)» «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاَنِّي يُؤْفِكُونَ (61)» «اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (62)» «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (63)» «وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (64)» «فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (65)» «لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (66)» «أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ

(67) «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (68)» «وَالَّذِينَ جَاءُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (69)»

ص: 36

«حم (1)» «وَالكِتَابِ الْمُبِينِ (2)» «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (3)» «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4)» «أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (5)» «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (6)» «رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (7)» «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (8)» «بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (9)» «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (10)» «يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (11)» «رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ

(12) «أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (13)» «ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ (14)» «إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (15)» «يَوْمَ نَبْطِئُ السُّيُوفَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ (16)» «وَلَقَدْ دَفَعْنَا قِبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (17)» «أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (18)» «وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ اللَّهُ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (19)» «وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (20)» «وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُونِ (21)» «فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَا يَهْدِي قَوْمَ مُجْرِمُونَ (22)» «فَأَسَدِرْ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ (23)» «وَإِذْ كُنَّا فِي الْبَحْرِ رَهْوَآءٌ وَإِنَّهُمْ كَانُوا يُكْفَرُونَ (24)» «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْبُونَ (25)» «وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (26)» «وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينِ (27)» «كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (28)» «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (29)» «وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (30)» «مَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ

عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ (31) «وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلِيَّ عَلِيَّ الْعَالَمِينَ (32) «وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ (33) «إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ (34) «إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ (35) «فَأْتُوا بِآيَاتِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (36) «أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (37) «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (38) «مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (39) «إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (40) «يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (41) «إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (42) «إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (43) «طَعَامٌ الْأَثِيمِ (44) «كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (45) «كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ (46) «خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ (47) «ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ (48) «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (49) «إِنَّ

هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ (50) «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (51)» «فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (52)» «يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (53)»
«كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (54)» «يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (55)» «لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ (56)» «فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (57)» «فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (58)» «فَازْتَبِئْتُمْ مِنْهُمْ مُرْتَقِبُونَ (59)»

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1)» «وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2)» «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3)» «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4)» «سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ (5)»

خطبة النبي (صلي الله عليه واله) في آخر جمعة من شهر شعبان

خطبة النبي (ص) في آخر جمعة من شهر شعبان روي الصدوق (قدس سره) بسندٍ مُعتبر عن الإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) أنه قال: إن رسول الله (صلي الله عليه واله) خطب فينا يوم «آخر جمعة من شعبان» فقال:

(أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلي ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا

ص: 43

بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا علي فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وعضوا عما لا- يحلّ النظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم، وتحنّوا علي أيتام الناس يتحنّ علي أيتامكم، وتوبوا إليه من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلاتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله (عجل الله) فيها بالرحمة إلي عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيّها الناس إن أنفسكم رهونة بأعمالكم فكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أنّ الله تعالي ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلّين والسّاجدين وان لا يرؤّعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

أيّها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، قيل: يا رسول الله (صلي الله عليه واله): وليس كلنا يقدر علي ذلك؟ فقال (صلي الله عليه واله): اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء فإنّ الله تعالي يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر علي أكثر منه.

أيها الناس من حَسَنَ منكم في هذا الشهر حُلُقُهُ كان له جواز علي الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءةً من النار، ومن أدي فيه فرضاً كان له ثواب من أدي سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثَقَّلَ الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آيةً من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس إنَّ أبواب الجنان في هذا الشهر مُفَتَّحة فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مُغلقة فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فممتُّ فقلتُ يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال (صلي الله عليه واله): (.. يا أبا الحسن: أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزَّ وجلَّ، ثم بكي (صلي الله عليه واله)، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال (صلي الله عليه واله): يا عليُّ أبكي لما يُسْتَحَلُّ منك في هذا الشهر، كأنِّي بك وأنتَ تصلي لربك وقد انبعثَ أشقي الأولين شقيق عاقر ناقة صالح فضربك

ضربةً علي قرنك فَخَصَّصَ منها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلتُ: يا رسول الله وذلك في سلامةٍ من ديني فقال (صلي الله عليه واله): في سلامةٍ من دينك، ثم قال (صلي الله عليه واله): يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد ابغضني ومن سبَّك فقد سبَّني لأنَّكَ مِنِّي كنفسِي، روحك مِن رُوحِي وطينتُكَ مِن طينتِي، إِنَّ الله تبارك وتعالِي خلقني وإياك واصطفاني وإياك واختارني للنبوة واختارك للإمامة، ومن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتِي، يا علي أنت وصيِّي وأبو ولدي، وزوج ابنتي وخليفتي علي أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمرِي ونهيكَ نهْيِي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية أنك لحجة الله علي خلقه، وأمِينُهُ علي سره وخليفته علي عبادِهِ(1).

ص: 46

(-1) الأُمالي/153--155، للشَيْخ الصدوق (رضي عنه الله).

رُوي عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ، حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ (1) وَإِفْطَارُهُمْ! ورُوي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك عن الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك عن القبيح، ودع عنك الهذي وأذي الخادم، وليكن عليك وقار الصائم، وألزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلا عن ذكر الله، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك وإياك والمباشرة والقبل والقهقهة بالضحك فإن الله يمقت ذلك) (2).

ص: 47

-
- 1- (الأكياس: جمع كَيْس بتشديد الياء: أي العقلاء العارفون يكون نومهم وِفْطَرُهُمْ أفضل من صوم الحمقي وقيامهم.
 - 2- (وسائل الشيعة 10/165، ط آل البيت) عليهم السلام).

وعنه (عليه السلام): (لا تجعل يوم صومك كيوم فطرك) (1).

وعنه (عليه السلام): (إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحدهما فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب, وغضوا أبصاركم عما حرم الله, ولا تنازعوا ولا تحاسدوا, ولا تغتابوا, ولا تماروا, ولا تحالفوا [كذباً بل ولا صدقاً], ولا تسابوا, ولا تشاتموا, ولا تظلموا, ولا تسافهوا, ولا تضاجروا, ولا تغفلوا عن ذكر الله, وعن الصلاة, والزموا الصمت والسكوت والصبر والصدق, ومجانبة أهل الشر, واجتنبوا قول الزور والكذب والفري والخصومة وظن السوء والغيبة والنميمة, وكونوا مشرفين علي الآخرة منتظرين لأيامكم (2)), منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذل العبد الخائف من مولاه خائفين راجين, ولتكن أنت أيها الصائم قد طهر قلبك من العيوب, وتقدس سريرتك من الخبث, ونظف جسمك من القاذورات, وتبرأت إلي الله ممن عداه, وأخلصت الولاية له, وصمت مما قد نهاك الله عنه في السر والعلانية وخشيت الله حق خشيته في سرّك وعلانيتك, ووهبت نفسك لله في أيام صومك, وفرغت قلبك له, ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعاك إليه, فإذا فعلت ذلك كلّهُ فأنت صائم لله بحقيقة صومه, صانع له ما أمرك, وكلما أنقصت منها شيئاً فيما بينتُ لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك, وأن

ص: 48

1- وسائل الشيعة 10/165، ط آل البيت (عليهم السلام).

2- (أي ظهور القائم) (عجل الله تعالي فرجه الشريف) من آل محمد (صلي الله عليه واله).

أبي (عليه السلام) قال: سمع رسول الله (صلي الله عليه واله) امرأة تساب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله (صلي الله عليه واله) بطعام، فقال لها: كلي، فقالت: أنا صائمة يا رسول الله (صلي الله عليه واله)، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جارتك، إن الصوم ليس من الطعام والشراب وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقل الصوم وأكثر الجوع (1).

ص: 49

1- وسائل الشيعة 10/163، ط آل البيت (عليهم السلام).

الفصل الثاني: الأدعية والصلوات المطلقة

إشارة

1- الأعمال المشتركة بين الليالي والأيام.

2- أدعية الليالي 3- أدعية السحر 4- أدعية الأيام

ص: 51

الأعمال المشتركة بين الليالي والأيام وهي كثيرة منها:

الأول: روي الكفعمي في البلد الأمين قال:

يستحب في كل ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاث مرات فإذا سلمتَ تقول: (سبحان من هو حفيظ لا- يغفل، سبحان من هو رحيم لا- يعجل، سبحان من هو قائم لا يسهو، سبحان من هو دائم لا يلهو)، ثم تسبح بالتسيحات الأربع (1) سبع مرات، ثم تقول: (سبحانك سبحانك سبحانك، يا عظيم اغفر لي الذنب العظيم)، ثم تصلي علي النبي وآله عشر مرات، ثم قال: مَنْ صلي هذه الصلاة غفر الله له سبعين ألف سيئة...إلي آخر ما ذكره.

ص: 53

1- (التسيحات الأربع هي: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر).

الثاني: الدعاء عقيب كل فريضة فتقول:

(يا علي يا عظيم يا غفور يا رحيم، أنت الرب العظيم الذي ليس كمثلهِ شيءٌ وهو السميع البصير، وهذا شهرٌ عَظَمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وشرفته وفصلته علي الشهر الذي فرضت صيامه عليّ وهو شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هدي للناس، وبيّنت من الهدى والفرقان، وجعلت فيه ليلة القدر، وجعلتها خيراً من ألف شهر، فيا ذا المنّ ولا يَمُنُّ عليكُ منّ عليّ بفكك رقبتى من النار في من تمنّ عليه، وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين).

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء بعد كل فريضة، فقد روي أن من فعل ذلك غفر الله ذنوبه إلي يوم القيامة، وهو:

(اللهم أدخل علي أهل القبور السرور، اللهم أغن كل فقير، اللهم أشبع كل جائع، اللهم اكس كل عريان، اللهم اقض دين كل مدين، اللهم فرج عن كل مكروب، اللهم ردّ كل غريب، اللهم فكّ كل أسير، اللهم أصلح كل فاسد من أمور المسلمين، اللهم اشف كل مريض، اللهم سدّ فقرنا بغناك، اللهم غيّر سوء حالنا بحسن حالك، اللهم اقض عنا الدين وأغننا من الفقر، أنّك علي كل شيء قدير).

ص: 54

الرابع: روي السيد ابن طاووس رحمه الله عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهم السلام) أنهما قالوا: تقول في شهر رمضان من أوله إلي آخره بعد كل فريضة:

(اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حَرَجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَسَعَةِ رِزْقٍ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي - مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَسْكُورِ سَعِيَّتِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ لِي فِي - مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

الخامس: روي الكليني في الكافي عن أبي بصير قال: كان الصادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان:

ص: 55

(أَللّ-هُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَيَّ التَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّدْ لِي شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ، تَقَرُّبًا بِهَا عَيْنِي، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي، وَتَرْزُقَنِي أَنْ أُغْضَّ بَصَرِي، وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكْفَّ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ، حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ، وَالتَّرْكِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي وَفَاتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ، تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْتَلَ بِي أَعْدَاءُكَ وَأَعْدَاءُ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهَنِّي بِكَرَامَةٍ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، حَسْبِيَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ)(1).

السادس: روي السيد أن من قال هذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان غُفِرَتْ له ذنوب أربعين سنة:

ص: 56

1-) وهذا الدعاء يُعرف بدعاء الحج، وقد عدّه الكفعمي من أدعية الليلة الأولى من شهر رمضان وأنه يُستحب الدعاء به في كل يوم منه، ورواه السيد ابن طاووس عن الإمام الصادق (عليه السلام) لليالي شهر رمضان بعد المغرب. (انظر مفاتيح الجنان/ للشيخ عباس القمي رحمه لله).

(اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَافْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَتَكَ فِيهِ الصِّيَامَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاعْفُرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَانَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَامُ).

السابع: من المأثور تلاوة سورة القدر في كل ليلة ألف مرة.

الثامن: أن يتلو سورة حم الدخان في كل ليلة مائة مرة إن تيسر له ذلك.

التاسع: ورد عن النبي (صلي الله عليه واله): أن من فطَّرَ صائماً فله أجر مثله من دون أن ينقص من أجره شيء وكان له مثل أجر ما عمله من الخير بقوة ذلك الطعام.

وروي العلامة الحلبي عن الصادق (عليه السلام): أيما مؤمن أطعم مؤمناً في ليلة من شهر رمضان كتَبَ اللهُ له بذلك مثل أجر من أعتَقَ ثلاثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عند الله تعالى دعوة مستجابة (1).

العاشر: الدعاء عند الإفطار والسحور.

ص: 57

1- (الرسالة السعدية/133. للعلامة الحلبي رحمه لله .

وعن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلي الله عليه واله) كان إذا أفطر قال (اللهم لك صُمننا وعلي رزقك أفطرنا فتقبله مِنَّا، ذهب الظماء وابتلَّت العروق وبقى الأجر).

وروي أبو بصير عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال كان يقول في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار إلي آخره: (الحمد لله الذي أعاننا فصمنا ورزقنا فأفطرنا، اللهم تقبل مِنَّا وأعنا عليه وسدِّ لَمُنَّا فيه وتَسَلَّمه مِنَّا في يُسرٍ مِنك وعافيةٍ، الحمد لله الذي قضى عَنَّا يوماً من شهر رمضان).

وروي أنه كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أراد أن يفطر قال (بسم الله اللهم لك صمنا وعلي رزقك أفطرنا فتقبله مِنَّا إنك أنت السميع العليم).

وروي أن ما من مؤمن صام فقرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) عند سحوره وعند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمشحط بدمه في سبيل الله.

1- دعاء الافتتاح

اللَّهُمَّ إِنِّي أفتتحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ، وَأنتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَأَيقنْتُ أَنَّكَ أنتَ أرحمُ الرَّاحِمِينَ في مَوْضِعِ العَفْوِ والرَّحمةِ، وأشدُّ المَعاقِبِينَ في مَوْضِعِ النِّكالِ والنَّقمةِ، وأعظَمُ المَتَجَبِّرينَ في مَوْضِعِ الكِبَرِياءِ والعِظَمَةِ، اللَّهُمَّ أذنتَ لي في دُعائِكَ ومَسألتِكَ فاسمِعْ يا سَمِيعُ مَدْحَتِي، وأجِبْ يا رَحِيمُ دَعوتِي وأقِلْ يا غَفورُ عَثرتِي، فَكَمْ يا إلهيِّ من كُربةٍ قد فرَّجَتَها، وهُمومٍ قد كَشَفَتَها، وعَثرةٍ قد أقلتَها، ورحمةٍ قد نَشَرَتَها، وحلقةٍ بلاءٍ قد فَكَّكَتَها، الحمدُ لله الذي لم يتخَذْ صاحِبَةً ولا وِلداً، ولم يكن له شَريكٌ في المَلِكِ، ولم يكن له وِليٌّ من الذَّلِّ وكَبَرَةٍ تَكبِيراً، الحمدُ لله بجميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها، علي جميعِ نِعَمِهِ كُلِّها، الحمدُ لله الذي لا مُضادَّ لَهُ في مَلِكِهِ، ولا مُنازِعَ لَهُ في أمرِهِ، الحمدُ لله الذي لا شَريكَ لَهُ في خَلْقِهِ، ولا شَبِيهَ لَهُ في عِظَمَتِهِ، الحمدُ لله الفاشي في الخلقِ أمرُهُ وحَمدُهُ، الظاهرُ بالكِرمِ مَجْدُهُ، الباسِطُ بالجودِ يَدُهُ، الذي لا تَنقُصُ خِزائِنُهُ، ولا

تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، إنه هو العزيز الوهاب، اللهم إني أسألك قليلاً من كثير، مع حاجة بي إليه عظيمة، وغناك عنه قديم، وهو عندي كثير، وهو عليك سهل يسير، اللهم إن عفوك عن ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي، وسترك علي قبيح عملي، وحلمك عن كثير جرمي، عندما كان من خطأي وعمدي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبهُ منك، الذي رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً، لا خائفاً ولا وجلاً، مُدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك، فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور، فلم أر مؤلي كريماً أصبر علي عبدٍ لئيم منك علي، يا رب إنك تدعوني فأولي عنك، وتتحبب إلي فأتبغض إليك، وتتودد إلي فلا أقبل منك، كأن لي التطول عليك، فلم يمنحك ذلك من الرحمة لي والإحسان إلي، والتفضل علي بجودك وكرمك، فازحم عندك الجاهل، وجد عليه بفضل إحسانك، إنك جواد كريم، الحمد لله مالك الملك مجري الفلك، مسخر الرياح فالق الإصباح، ديان الدين رب العالمين، الحمد لله علي حلمه بعد علمه والحمد لله علي عفوه بعد قدرته، والحمد لله علي طول أناته في غضبه، وهو قادر علي ما يريد، الحمد لله خالق الخلق باسط الرزق، فالق الإصباح، ذي الجلال

والإكرام، والفضل والأنعام، الذي بُعد فلا يُرى، وقرب فشهد النجوي، تبارك وتعالى، الحمد لله الذي ليس له مُنازع يُعادلُه ولا شبيهه يشاكلُه، ولا ظهيرٌ يعاضدُه، قهرَ بعزته الأعداء، وتواضع لعظمته العظماء، فَبَلَغَ بُدْرته ما يشاء، الحمد لله الذي يجيئني حين أُنَادِيهِ، ويسرُّ عليَّ كل عورةٍ وأنا أعصيه، ويُعظِّمُ النعمةَ عليَّ فلا أجازيه، فكم من موهبةٍ هنيئةٍ قد أعطاني، وعظيمةٍ مخوفةٍ قد كفاني، وبهجةٍ مُونقةٍ قد أراني، فأُثْبِتِي عليه حامداً وأذكرةً مسبِّحاً، الحمد لله الذي لا يُهتَكُ حجابُه، ولا يُغلقُ بابُه، ولا يُردُّ سائلُه، ولا يُخيبُ أمله، الحمد لله الذي يُؤمِّنُ الخائفينَ، ويُنجِي الصادقينَ، ويرفعُ المُستضعفينَ، ويضعُ المُستكبرينَ ويهلكُ مُلوكةً ويستخلفُ آخرينَ، والحمد لله قاصمِ الجبارينَ، مُبِيرِ الظالمينَ مُدْرِكِ الهارينَ، نكالِ الظالمينَ، صريخِ المُستصرخينَ، موضعِ حاجاتِ الطالبينَ، معتمدِ المؤمنينَ، الحمد لله الذي من خشيته ترعدُ السماءُ وسكانُها، وترجفُ الأرضُ وعمارُها، وتموجُ البحارُ ومن يسبحُ في غمراتها، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي يخلقُ ولم يخلقْ، ويرزقْ ولا يُرزقْ ويُطعمْ ولا يُطعمُ، ويُميتُ الأحياءَ ويُحيي الموتى، وهو حيٌّ لا يموتُ، بيده الخيرُ وهو علي كلِّ شيءٍ قديرٌ، اللهم صلِّ علي محمدٍ عبدك ورسولك، وأميناك وصفيناك، وحبيبك وخيرتك من خلقك، وحافظ

سِرِّكَ وَمُبْلَغِ رِسَالَاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَرْكَمِي وَأَنْمِي وَأَطِيبِ وَأَطْهَرِ، وَأَسْنِي وَأَكْثِرَ مَا صَدَّ لِمِي وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ
وَسَلَّمْتَ عَلَيَّ أَحَدَ مَنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيَّ
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحَبَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأَيْتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ، وَصَلِّ عَلَيَّ الصَّادِقَةَ الطَّاهِرَةَ فَاطِمَةَ
سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ سَبْطِي الرَّحْمَةَ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيَّ
بِنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ،
وَالْخَلْفَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، حُبَّجِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَأَمْنَانِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤْتَمِلِ، وَالْعَدْلِ
الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّةِ بَمَلَانِكِتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَيَّ كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلَفَهُ فِي
الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدَلْهُ مَنْ بَعْدَ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْْبُدُكَ لَا يَشْرُكَ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ أَعِزُّهُ وَأَعِزُّزْ بِهِ،
وَانصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَظْهَرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ،

حتي لا يستخفي بشيء من الحق، مخافة أحد من الخلق، اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة، تُعز بها الإسلام وأهله، وتُذلل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلي طاعتك، والقادة إلي سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة، اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه، وما قصدنا عنه فبلغناه، اللهم المم به شعثنا واشعب به صدعنا، وارثق به فتقنا، وكثر به قلتنا وأعزز به ذلتنا، وأغن به عائلنا، واقض به عن مغربنا، واجبر به فقرنا، وسدد به خللتنا، ويسر به عسرنا، ويبيض به وجوهنا، وفك به أسرنا، وأنجح به طلبتنا، وأنجز به مواعيدنا، واستجب به دعوتنا، وأعطنا به سؤلنا، وبلغنا به من الدنيا والآخرة آمالنا، وأعطنا به فوق رغبتنا، يا خير المسؤولين وأوسع المعطين، اشف به صدورنا، وأذهب به غيظ قلوبنا، واهدنا به لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلي صراطٍ مستقيم، وانصُرنا به علي عدوك وعدونا، إله الحق أمين، اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه وآله، وغيبه ولينا وكثرة عدونا وقلة عددنا، وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا. فصل علي محمد وآله، وأعتا علي ذلك بفتح منك تُعجله وبضدٍ تكشفه ونصرٍ تُعزه، وسلطانٍ حقٍ تُظهره ورحمةٍ منك تجلّلناها، وعافيةٍ منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

2- أن يقول كل ليلة:

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا، وَفِي عِلِيِّينَ فَارْفَعْنَا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنِ سَلْسَبِيلٍ فَاسْتَقِنَا، وَمِنْ أَلْحُورِ الْعَيْنِ بِرَحْمٍ -تَكَ ف- زَوْجِنَا، وَمِنْ الْوَالِدَانِ الْمَخْلُودِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٍ فَأَخْذُمْنَا، وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلِحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعَمْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ السَّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبَسْنَا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقْتَلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا، وَبِرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ فَارْحَمْنَا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَعْلُنَا، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا، وَمِنْ الزَّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعَمْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا، وَفِي النَّارِ عَلِيٍّ وَجُوهِنَا فَلَا تَكْبِنَا وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ فَلَا تَلْبَسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا إِلَهَ إِلَاهٍ أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَجَنَّا.

ص: 64

1- دعاء السحر (البهاء)

وهو المروي عن الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وأنه كان يدعو به في أسحار شهر رمضان، ورُوي عنه (عليه السلام) أنه قال: (لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة اجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف، واللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ)، وعنه (عليه السلام): (لو حلفتُ لبررتُ أنَّ اسمَ الله الأَعْظَمَ قد دَخَلَ فِيهَا إِذَا دَعَوْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ، وَاکْتَمُوهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ، وَليْسَ مِنْ أَهْلِهِ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُكَذِّبُونَ وَالْجَاهِدُونَ)، ويُسمي هذا الدعاء أيضاً بـ(دعاء المباهلة) وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِ، وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ، وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلِهِ

وَكُلَّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلَّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلَّ نُورِكَ تَبِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا، وَكُلَّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِهَا، وَكُلَّ كَلِمَاتِكَ تَامَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلَّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا، وَكُلَّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا، وَكُلَّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلَّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ، وَكُلَّ قُدْرَتِكَ مَسْتَطِيلَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ، وَكُلَّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ، وَكُلَّ قَوْلِكَ رَاضِيٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَكُلَّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلَّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ

بأدومه، وكلّ سلطانك دائم، اللهم إني أسألك بسلطانك كله. اللهم إني أسألك من ملكك بأفخروه، وكلّ ملكك فآخِر، اللهم إني أسألك بملكك كله، اللهم إني أسألك من علوك بأعلاه وكل علوك عالٍ، اللهم إني أسألك بعلوك كله، اللهم إني أسألك من ممتك بأقدمه، وكل ممتك قديم، اللهم إني أسألك بمتك كله، اللهم إني أسألك من آياتك بأكرمها، وكلّ آياتك كريمة، اللهم إني أسألك بآياتك كلّها. اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشأن والجبروت، وأسألك بكل شأن وحده وجبروت وحدها. اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجيني يا الله.

ثم سل حاجتك فإنها تقضى ألبتة.

2- دعاء أبي حمزة الثمالي

في المصباح عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله أنه قال: كان زين العابدين (عليه السلام) يصلي عامة الليل في شهر رمضان فإذا كان في السحر دعا بهذا الدعاء:

(إلهي لا- تؤدبني بعقوبتك، ولا تمكر بي في حيلتك، من أين لي الخير يا ربّ ولا يوجد إلا من عندك، ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك، لا الذي أحسن استغني عن عونك ورحمتك، ولا الذي أساء واجترأ عليك

ص: 67

ولم يُرضكَ خَرَجَ عَنْ قَدْرَتِكَ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ -- حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسَ --، بِكَ عَرَفْتِكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي، وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي، وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي، وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بَغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دَعَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَّنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي، وَلَمْ يَكُنِّي إِلَى النَّاسِ فِيهِنُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي، فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَطَالِبَ إِلَيْكَ مَشْرُوعَةً، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مَتْرَعَةً، وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مَبَاحَةً، وَأَبْوَابَ الدَّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِعِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ، وَإِنْ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضاً مَنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمَسْتَثْرِينَ، وَإِنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ، إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالَ دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبَتِي، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَبِدَعَائِكَ تَوْسَلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لَثَقْتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي

إلي صدق وعدك، ولجأى إلي الإيمان بتوحيدك و يقيني بمعرفتك مني أن لا ربَّ لي غيرك، ولا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، اللهم أنت القائلُ وقولك حقٌ ووعدك صدق، [وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا]، وليس من صفاتك يا سيدي، أن تأمرَ بالسؤالِ وتمنع العطيّة، وأنت المنان بالعطيّاتِ علي أهل مملكتك، والعائدُ عليهم بتحنن رأفتك. إلهي ربّيّتي في نعمك وإحسانك صغيراً، ونوّهت باسمي كبيراً، فيا من رباني في الدنيا بإحسانه وتفضله ونعمه وأشار لي في الآخرة إلي عفوه وكرمه، معرفتي يا مولاي دليلي عليك، وحبي لك شفيعي إليك، وأنا واثقٌ من دليلي بدلائلك وساكنٌ من شفيعي إلي شفاعتك. أدعوك يا سيدي بلسانٍ قد أخرسه ذنبه، ربّ أناجيك بقلبٍ قد أوبقه جرمه، ادعوك يا ربّ راهباً راغباً راجياً خائفاً، إذا رأيت مولاي ذنوبي فزعتُ، وإذا رأيتُ كرمك طمعتُ، فان عفوتَ فخيرٌ راحمٍ وان عذبتَ فغيرُ ظالمٍ، حجّتي يا الله في جرأتي علي مسألتك، مع إتياني ما تكرهُ جودك وكرمك، وعدّتي في شدّتي مع قلة حيائي رأفتك ورحمتك، وقد رجوتُ أن لا تُخيّب بين ذين وذين مُنيّتي، فحقق رجائي واسمع دعائي، يا خيرَ من دعاهُ داعٍ، وأفضل من رجاهُ راجٍ. عَظَمَ يا سيدي أملي وساء عملي، فأعطني من عفوك بمقدار أملي، ولا- تؤاخذني بأسوء عملي، فإنّ كرمك يجعلُ عن مجازاة المذنبين، وحلمك يكبرُ عن مكافأة المقصرين، وأنا يا سيدي عائدٌ بفضلك هاربٌ منك إليك، متنجزٌ ما وعدت

من الصفح عَمَّنَ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، وما أنا يا ربَّ وما خطري، هبني بفضلِكَ وتصدق عليَّ بعفوكَ، أي ربِّ جللني بسترِكَ، واعفُ عن توبيخي بكرم وجهك، فلو اطلعَ اليومَ علي ذنبي غيرُكَ ما فعلتُهُ، ولو خِفْتُ تعجيلَ العقوبةِ لِاجْتِنَابَتِهِ، لا لأنك أهون الناظرينَ إلي، واخفُ المطلعينَ عليَّ، بل لأنك يا ربَّ خيرُ الساترينَ واحكم الحاكمينَ وأكرمَ الأكرمينَ، ستارُ العيوبِ غفَّارُ الذنوبِ، علامُ الغيوبِ، تسترُ الذنوبَ بكرمك وتؤخرُ العقوبةَ بحلمك، فلك الحمدُ علي حلمك بعدَ علمك وعلي عفوكَ بعدَ قدرتك، ويحملني ويجرئني علي معصيتك حلمك عني، ويدعوني إلي قلةِ الحياءِ ستركَ عليَّ ويسرعني إلي التوثبِ علي محارمك معرفتي بسعةِ رحمتك، وعظيم عفوكَ يا حلِيمُ يا كريمُ، يا حيُّ يا قيومُ، يا غافرَ الذنوبِ يا قابلَ التوبِ، يا عظيمَ ال-منِّ، يا قديمَ الإحسانِ، أين ستركَ الجميلُ، أين عفوكَ الجليلُ، أين فرجكَ القريبُ، أين غياثكَ السريعُ، أين رحمتكَ الواسعةُ، أين عطايكَ الفاضلةُ، أين مواهبكَ الهنيئةُ، أين صنائعكَ السنيةُ، أين فضلُكَ العظيمُ، أين مُتَّكَ الجسيمُ، أين أحسانكَ القديمُ، أين كرمكَ يا كريمُ، به [وبمحمد وآل محمد] فاستنقذني، وبرحمتك فخلِّصني، يا محسنُ يا مجملُ، يا منعمُ يا مفضلُ، لستُ أكلُ في النجاةِ من عقابك علي أعمالنا، بل بفضلك علينا، لأنك أهلُ التقوي وأهلُ المغفرةِ، تديءُ بالإحسانِ نعماً، وتعفو عن الذنوبِ كرمًا، فما ندري ما نشكرُ، أجميلُ ما تنشرُ، أم قبيحُ ما تسترُ، أم عظيمُ ما أبليتَ

وأوليت، أم كثير مما منه نَجَّيت وعافيت، يا حبيب من تحبب إليك ويا قرة عين من لاذ بك وانقطع إليك، أنت المحسن ونحن المسيئون، فتجاوز يا رب عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك، وأي جهل يا رب لا يسعه جودك، أو أي زمان أطول من أناةك، وما قدر أعمالنا في جنب نعمك، وكيف نستكثر أعمالاً تُقابلُ بها كرمك، بل كيف يضيق علي المذنبين ما وسعهم من رحمتك، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، فوعزتك يا سيدي، لو انتهرتني ما برحتُ من بابك، ولا كفتُ عن تملقك، لما انتهى إلي من المعرفة بجودك وكرمك وأنت الفاعل لما تشاء، تعذب من تشاء بما تشاء كيف تشاء، وترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء، ولا تسأل عن فعلك، ولا تنزع في ملكك، ولا تُشارك في أمرك، ولا تُضاد في حكمك، ولا يعترض عليك أحد في تدبيرك، لك الخلق والأمرُ تبارك الله رب العالمين، يا رب هذا مقام من لاذ بك واستجار بكرمك، وألف إحسانك ونعمك، وأنت الجواد الذي لا يضيقُ عفوك، ولا ينقصُ فضلك ولا تقلُّ رحمتك، وقد توثقنا منك بالصفح القديم، والفضل العظيم والرحمة الواسعة، أفتراك يا رب تُخلف ظنوننا أو تخيب آمالنا، كلا يا كريم فليس هذا ظننا بك، ولا هذا فيك طمعنا، يا رب إن لنا فيك آمالاً طويلاً كثيراً، إن لنا فيك رجاءً عظيماً، عصيناك ونحن نرجو أن تستر علينا، ودعوناك ونحن نرجو أن تستجيب لنا، فحقق رجاءنا مولانا، فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا، ولكن علمك فينا،

وعلمنا بأنك لا تصرفنا عنك، حثنا علي الرغبة إليك، وإن كنا غير مستوجبين لرحمتك، فأنت أهل أن تجود علينا وعلي المذنبين بفضل سعتك، فامنن علينا بما أنت أهله، وجدد علينا فإننا محتاجون إلي نيلك، يا غفار بنورك اهتدينا، وبفضلك استغنينا، وبنعمتك أصبحنا وأمسينا، ذنوبنا بين يديك، نستغفرك اللهم منها وتوب إليك، تتحبب إلينا بالنعمة ونعارضك بالذنوب، خيرك إلينا نازل، وشرنا إليك صاعد، ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عتاً بعمل قبيح، فلا يمنعك ذلك من أن تحوطنا بنعمك، وتتفضل علينا باللائك، فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك، مُبدئاً ومُعيداً تقدست أسماؤك وجل ثناؤك وكرم صنائعك وفعالك، أنت إلهي أوسع فضلاً وأعظم حلماً، من أن تقايسني بفعلي وخطيئتي، فالعفو العفو سيدي سيدي سيدي، اللهم اشغلنا بذكرك وأعدنا من سخطك، وأجرنا من عذابك، وارزقنا من مواهبك، وأنعم علينا من فضلك، وارزقنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليه وعلي أهل بيته، انك قريب مجيب، وارزقنا عملاً بطاعتك، وتوفنا علي ملتك وسنة نبيك صلي الله عليه وآله. اللهم اغفر لي ولوالدي، وارحمهما كما ربياني صغيراً، أجزهما بالإحسان إحساناً وبالسيئات غفراناً، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا ذكرنا وأثنا صغيرنا وكبيرنا، حُرنا

وَمَمْلُوكِنَا، كَذِبِ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خَسْرَانًا مَبِينًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتَمِّ لِي بِخَيْرٍ وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تَسَلِّطْ عَلَيَّ مِنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً بَاقِيَةً، وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا. اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَأَحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَانِي بِكَلَاءَتِكَ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَلَا تَخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ. اللَّهُمَّ تُبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيكَ، وَأَلْهَمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْيَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ، وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ، أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَيْتُ وَسَلَبْتَنِي مَنَاجَاتَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَحْتُ سَرِيرَتِي، وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي، عَرَضْتُ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالْتُ قَدَمِي، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ، سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخْفًا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمَنْ رَحِمْتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آفَ مَجَالِسِ الْبَطَالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ

دعائي فباعدتني، أو لعلك بجرمي وجريرتي كافيتني، أو لعلك بقلة حيائي منك جازيتني، فان عفوت يا رب فطالما عفوت عن المذنبين قبلي، لأن كرمك أي رب يجعل عن مكافأة المقصرين، وأنا عانذ بفضلك هارب منك إليك، متجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظناً، إلهي أنت أوسع فضلاً وأعظم حلاً من ان تقايسني بعلمي، أو أن تسترني بخطيتي، وما أنا ياسيدي وما خطري هبني بفضلك سيدي، وتصدق علي بعفوك وجللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك، سيدي أنا الصغير الذي ربيته، وأنا الجاهل الذي علمته، وأنا الضال الذي هديته، وأنا الوضع الذي رفعته، وأنا الخائف الذي آمنته، والجائع الذي أشبعته، والعطشان الذي أرويته، والعاري الذي كسوته، والفقير الذي أغنيته، والضعيف الذي قوّيته، والذليل الذي اعزّزته، والسقيم الذي شفّيته، والسائل الذي أعطيته، والمذنب الذي سترته، والخطيء الذي أفلته وأنا القليل الذي كثّرت، والمستضعف الذي نصرته، وأنا الطريد الذي آوَيْته، أنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء، ولم أراقبك في الملأ، أنا صاحب الدواهي العظمي، أنا الذي علي سيده اجترأ، أنا الذي عصيت جبار السماء، أنا الذي أعطيت علي معاصي الجليل الرشي، أنا الذي حين بُشّرتُ بها خرجتُ إليها أسعي، أنا الذي أهلتني فما ارعويتُ، وسترّت عليّ فما استحييتُ، و عملتُ بالمعاصي فتعديتُ، وأسقطتني من عينك فما باليتُ، فبحلمك أهلتني، وبسترك سترتني حتي

كأنك أغفلتني، ومن عقوبات المعاصي جنبتي حتى كأنك استحييتني، إلهي لم أعصك حين عصيتك وأنا بربوبيتك جاحدٌ، ولا بأمرك مستخفٌ، ولا لعقوبتك متعرضٌ، ولا لوعيدك متهاونٌ، لكن خطيئةً عرضتُ، وسوّلت لي نفسي، وغلبنى هواي وأعانني عليها شقوتي، وغرني سترك المرخي عليّ، فقد عصيتك وخالفتك بجهدي، فالآن من عذابك من يستنقذني، ومن أيدي الخصماء غداً من يُخلّصني، وبحبل من أتصل إن انت قطعت حبلك عني، فواسؤتاه علي ما أحصي كتابك من عملي، الذي لولا ما أرجو من كرمك وسعة رحمتك، ونهيك آيائي عن القنوط لقنطتُ عندما أتذكرها، يا خير من دعاهُ داعٍ، وأفضل من رجاهُ راجٍ. اللهم بذمة الإسلام اتوسلُ اليك، وبحرمة القرآن اعتمدُ اليك وبحبِّي النبيِّ الاميِّ القرشيِّ الهاشميِّ العربيِّ التهاميِّ المكيِّ المدنيِّ أرجو الزلفة لديك، فلا توحش استئناس ايماني، ولا تجعل ثوابي ثواب من عبّد سواك، فإن قوماً آمنوا بألسنتهم ليحقتوا به دماءهم، فأدركوا ما أملوا، وإنا آمنّا بك بألسنتنا وقلوبنا لتعفو عنا فأدركنا ما أملنا، وثبّت رجاءك في صدورنا، ولا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهابُ، فوعزت لك لو انتهرتني ما برحتُ من بابك، ولا كففتُ عن تملكك، لما الهم قلبي من المعرفة بكرمك وسعة رحمتك، إلهي من يذهب

العبد، إلا إلي مولاه، والي من يلتجئ المخلوق إلا إلي خالقه. إلهي لو قرنتني بالأصفاد، ومنعتني سبيك (1) من بين الشهداء، ودلت علي فضائحي عيون العباد، وأمرت بي إلي النار، وحلت بيني وبين الأبرار، ما قطعت رجائي منك، وما صرفت تأميلي للعفو عنك، ولا خرج حُبك من قلبي، أنا لا أنسي أياديك عندي، وسترك علي في دار الدنيا سيدي أخرج حُب الدنيا من قلبي، واجمع بيني وبين المصطفى وآله خيرتك من خلقك وخاتم النبيين محمد (صلي الله عليه واله)، وانقلني إلي درجة التوبة اليك، وأعني بالبكاء علي نفسي، فقد أفنيت بالتسوية والآمال عمري، وقد نزلت منزلة الآيسين من خيري، فمن يكون أسوأ حالاً مني إن انا نقلت علي مثل حالي إلي قبر لم أمهدة لرقدي، ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي، وما لي لا ابكي ولا أدري إلي ما يكون مصيري، وأري نفسي تخادعني، وأيامي تخاتلني، وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت، فما لي لا أبكي، أبكي لخروج نفسي، أبكي لظلمة قبري، أبكي لضيق لحدي، أبكي لسؤال منكر ونكير إياي، أبكي لخروجي من قبري عريانا ذليلاً حاملاً ثقلي علي ظهري، أنظر مرة عن يميني، وأخري عن شمالي، إذ الخلائق في شأن غير شأني لكل امرئ منهم يومئذ شأن يُغنيه، وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة، ووجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها

ص: 76

(-1) أي: عطاءك.

قترهً وذلةً، سيدي عليك معولي ومعمدي، ورجائي وتوكلي، وبرحمتك تعلقني، وتصيبُ برحمتك من تشاء، وتهدي بكرامتك من تحبُّ، فلك الحمد، علي ما نقيت من الشركِ قلبي، ولك الحمدُ علي بسطِ لساني، أفلساني هذا الكال أشكرُك، أم بغايةِ جهدي في عملي أرضيك، وما قدر لساني يا ربَّ في جنبِ شكرِك، وما قدرُ عملي في جنبِ نعمك واحسانك، إلهي إن جودك بسطَ أجلي، وشكرُك قبلَ عملي، سيدي اليك رغبتني وإليك رهبتني، وإليك تأملي وقد ساقني اليك املي، وعليك يا واحدي عكفتُ همتي، وفيما عندك انبسطتُ رغبتني، ولك خالصُ رجائي وخوفي، وبك أنست محبتي، وإليك أقيتُ بيدي، وبحبل طاعتك مددتُ رهبتني، يا مولاي بذكرُك عاش قلبي، وبمناجاتك بردتُ ألمَ الخوفِ عني، فيا مولاي ويا مؤملي ويا منتهي سؤلي، فرّق بيني وبين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك، فإنما أسألك لتقديم الرجاء فيك، وعظيم الطمع منك، الذي اوجبتهُ علي نفسك من الرأفة والرحمة، فالامرُ لك وحدك لا شريك لك، والخلقُ كلهم عيالُك وفي قبضتكَ، وكلُّ شيء خاضعٌ لك تباركت يا رب العالمين. إلهي أرحمني إذا انقطعَتْ حجتي، وكلَّ عن جوابك لساني، وطاش عند سؤالك اياي لبي، فيا عظيم رجائي لا- تخيبي إذا اشتدتُ فاقتي، ولا تردني لجهلي، ولا تمنعني لقلّة صبري، اعطني لفقرتي، وارحمني لضعفي، سيدي عليك معتمدي ومعولي ورجائي وتوكلي، وبرحمتك تعلقني، وبفنائك احطُ

رحلي، وبجودك اقصد طلبتي، وبكرمك أي رب استفتح دعائي، ولديك ارجو فاقتي وبغناك أجبر عيلتي، وتحت ظل عفوك قيامي، والي جودك وكرمك ارفع بصري، والي معروفك اديم نظري، فلا تحرقني بالنار وانت موضع أمني، ولا تسكني الهاوية فإنك قرة عيني. يا سيدي لا تكذب ظني باحسانك ومعروفك، فإنك ثقتي، ولا تحرمني ثوابك، فإنك العارف بفقرتي، إلهي ان كان قد دنا أجلي، ولم يقربني منك عملي، فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل عليلي. إلهي إن عفوت فمن أولي منك بالعمو، وان عذبت فمن أعدل منك في الحكم، إرحم في هذه الدنيا غربتي، وعند الموت كربتي، وفي القبر وحدتي، وفي اللحد وحشتي، وإذا نُشِرتُ للحساب بين يديك ذلّ موقفني، واغفر لي ما خفي علي الأدميين من عملي، وأدم لي ما به سترتني، وارحمني صريعاً علي الفراش، تقبلني أيدي أحبتي، وتفصّل علي ممدوداً علي المغتسل، يقبلني صالح جيرتي، وتحنّ عليّ محمولاً قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي، وجُد عليّ منقولاً قد نزلت بك وحيداً في حفرتي، وارحم في ذلك البيت الجديد غربتي، حتي لا أستأس بغيرك، يا سيدي ان وكلتني إلي نفسي هلكت، سيدي فبمن استغيث إن لم تُقلني عثرتي، فإلي من افزع ان فقدت عنايةك في ضجعتي، وإلي من ألتجئ ان لم تُفسس كربتي. سيدي من لي ومن يرحمني إن لم ترحمني، وفضل من أوّل ان عُدمت فضلك يوم فاقتي، وإلي من الفراز من الذنوب إذا انقضت اجلي،

سيدي لا تعذبني وانا ارجوك إلهي حقق رجائي وآمن خوفاً، فان كثرة ذنوبي لا أرجو فيها إلا عفوك، سيدي انا أسألك ما لا استحق، وأنت أهل التقوي وأهل المغفرة فاغفر لي، والبسني من نظرك ثوباً يغطي عليّ التبعات، وتعفها لي ولا أطالب بها إنك ذو من قديم وصفح عظيم وتجاوز كريم. إلهي أنت الذي تُقيضُ سيك علي من لا يسألك، وعلي الجاحدين بربوبيتك، فكيف سيدي بمن سألك، وأيقن أن الخلق لك والامر إليك، تباركت وتعاليت يارب العالمين، سيدي عبدك ببابك اقامته الخاصة بين يديك، يقرع باب احسانك بدعائه، فلا تعرض بوجهك الكريم عني، واقبل مني ما أقول، فقد دعوت بهذا الدعاء وأنا أرجو أن لا تردني، معرفة مني برأفتك ورحمتك. إلهي أنت الذي لا يُحفيك سائل، ولا ينقصك نائل، انت كما تقول وفوق ما تقول، اللهم إني أسألك صبراً جميلاً وفرجاً قريباً، وقولاً صادقاً وأجراً عظيماً. أسألك يا رب من الخير كله، ما علمت منه وما لم اعلم، أسألك اللهم من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، يا خير من سئل، وأجود من أعطي، أعطني سؤلي في نفسي وأهلي ووالدي، وولدي وأهل حزاتي واخواني فيك، وأرغد عيشي وأظهر مروتتي، واصلح جميع احوالي واجعلني ممن اطلت عمره وحسنت عمله، واتممت عليه نعمتك، ورضيت عنه وأحييته حياة طيبة، في أدوم السرور وأسبغ الكرامة وأتم العيش، إنك تفعل ما تشاء ولا يفعل ما يشاء غيرك، اللهم خصني منك

بخاصة ذكرك، ولا تجعل شيئاً مما أتقربُ به في آناء الليلِ وأطرافِ النهارِ، رياءً ولا سمعةً ولا أشراً ولا بطراً، واجعلني لك من الخاشعين، اللهم أعطني السعة في الرزق، والامن في الوطن، وقرّة العين في الاهل والمال والولد، والمقام في نعمك عندي، والصحة في الجسم، والقوة في البدن، والسلامة في الدين، واستعملني بطاعتك وطاعة رسولك، محمد (صلي الله عليه واله) ابداً ما استعمرتني، واجعلني من أوفر عبادك عندك نصيباً في كلّ خير أنزلته، وتُنزله في شهر رمضان في ليلة القدر، وما أنت مُنزله في كل سنة من رحمة تنشرها، وعافية تلبسها، وبليّة تدفعها، وحسنات تتقبلها، وسيئات تتجاوز عنها، وارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام، وارزقني رزقاً واسعاً من فضلك الواسع، واصرف عني يا سيدي الاسواء، واقض عني الدين والظلمات، حتي لا أتأذي بشيء منه، وخذ عني بأسماع وأبصار اعدائي وحسادي، والباغين عليّ وانصرني عليهم، وأفرّ عيني وفرّح قلبي، واجعل لي من همّي وكربي فرجاً ومخرجاً واجعل من أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدمي، واكفني شرّ الشيطان وشرّ السلطان، وسيئات عملي، وطهرني من الذنوب كلها، وأجرني من النار بعفوك، وادخلني الجنة برحمتك، وزوّجني من الحور العين بفضلك، وألحقني بأوليائك الصالحين محمد وآله الأبرار الطيبين الطاهرين الاخيار صلواتك عليهم وعلي أجسادهم وارواحهم ورحمة الله وبركاته. إلهي وسيدي وعزتك وجلالك، لئن طالبتني بذنوبي

لأطالبنك بعفوك، ولئن طالبتني بلؤمي لأطالبنك بكرمك، ولئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار بحبي لك. إلهي وسيدي، ان كنت لا تغفر إلا لأوليانك وأهل طاعتك، فإلي من يفرغ المذنبون، وان كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك، فبمن يستغيث المسيئون، إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك، وإن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك، وانا والله اعلم أن سرور نبيك أحب اليك من سرور عدوك، اللهم إني أسألك ان تملأ قلبي حبا لك وخشية منك، وتصديقا بكتابك وإيمانا بك، وفرقا منك وشوقا اليك، يا ذا الجلال والاکرام، حَبِّ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحَبِّ لِقَائِي، واجعل لي في لقائك الراحة والفرج والكرامة. اللهم ألحقني بصالح من مضى، واجعلني من صالح من بقي، وخذ بي سبيل الصالحين، وأعني علي نفسي بما تُعين به الصالحين علي أنفسهم، واختم عملي بأحسنه، واجعل ثوابي منه الجنة برحمتك، وأعني علي صالح ما أعطيتني، وثبني يا رب، ولا تردني في سوء استنقذتني منه يا رب العالمين، اللهم إني أسألك إيمانا لا أجل له دون لقائك، أحيني ما أحيتني عليه، وتوفني إذا توفيتني عليه، وابعثني إذا بعثتني عليه، وأبرئ قلبي من الرياء والشك والسمعة في دينك، حتي يكون عملي خالصا لك، اللهم اعطني بصيرة في دينك، وفهما في حكمك، وفقها في علمك، وكفلين من رحمتك، وورعا يحجزني عن معاصيك، ويبيض وجهي بنورك، واجعل رغبتي فيما عندك، وتوفني في سبيلك، وعلي ملة رسولك صلي الله عليه

وآله اللهم إني أعوذُ بك من الكسلِ والفشلِ، والهَمِّ والجبنِ والبخلِ، والغفلةِ والقسوةِ والمسكنةِ، والفقرِ والفاقةِ وكلِ بليةٍ، والفواحشِ ما ظهرَ منها وما بطنَ، وأعوذُ بك من نفسٍ لا تقنعُ وبطنٍ لا يشبعُ، وقلبٍ لا يخشعُ، ودعاءٍ لا يُسمعُ، وعملٍ لا ينفعُ، وأعوذُ بك يا ربَّ علي نفسي وديني ومالي وعلي جميعِ ما رزقتني من الشيطانِ الرجيمِ، انك انتَ السميعُ العليمُ، اللهم انه لا يُجيرني منك أحدٌ، ولا أجدُ من دونك ملتحداً، فلا تجعل نفسي في شيءٍ من عذابك، ولا تردني بهلكةٍ، ولا تردني بعذابٍ اليمِّ، اللهم تقبَّلْ مني واعلِ ذكري، وارفعْ درجتي وحطِّ وزري، ولا تذكرني بخطيئتي، واجعلْ ثوابَ مجلسي وثوابَ منطقي، وثوابَ دعائي رضاك والجنةَ، وأعطني يا ربَّ جميعُ ما سألتُك، وزدني من فضلكَ إني اليك راغبٌ يا ربَّ العالمينِ، اللهم إنك انزلتَ في كتابك أن نعفو عمن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا فاعفُ عَنَّا، فإنَّك أولي بذلك مِنَّا، وأمرتنا ان لا نردَّ سائلاً عن أبوانا، وقد جئتُك سائلاً، فلا تردني الا بقضاءِ حاجتي، وأمرتنا بالاحسانِ إلي ما ملكتَ ايماننا، ونحن أرقاؤك فاعتق رقابنا من النار، يا مفرعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، إليك فَرِعْتُ وبك استعثتُ ولأذتُ، لا ألوذُ بسواك ولا اطلبُ الفرجَ إلا مِنك، فأغثني وفرِّج عني، يا مَنْ يقبلُ اليسيرَ ويعفو عن الكثيرِ، إقبلْ مِنِّي اليسيرَ، واعفُ عني الكثيرَ، إنك أنتَ الرحيمُ الغفورُ. اللهم إني أسألكَ إيماناً

تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضِنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

3- دَعَاءُ يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي

وَمِنْ أَدْعِيَةِ السِّحْرِ أَيْضًا مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ (قَدَسَ سِرُّهُ) وَهُوَ:

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي-ي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رُوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الدَّلِّ فِي النَّارِ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَدَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكِرَامًا، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتَّ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَّكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِجِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَعُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَ شَيْءٌ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلَ شَيْءٌ دُونَهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي، يَا فَالِقَ

ص: 83

الْبَحْرِ لِمُوسَى، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النَّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكُذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَاةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ، يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَتِغِثِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْمُحْزُونِ الْمَكْرُوبِ، هَذَا مَقَامُ الْمَعْمُومِ الْمَهْمُومِ، هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، وَلَا لِصَدِّعِهِ مَقْوِيًّا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لَهُمْ مَفْرَجًا سِوَاكَ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمَ، لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سَجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ، اذْهَبْ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ (حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ) صَدِّعْنِي وَقَلِّعْ حَيْلَتِي وَرَقِّعْ جِلْدِي وَتَبَدَّدْ أَوْصَالِي وَتَنَاثُرْ لَحْمِي وَجِسْمِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَدِّغِيرِ الْبَلَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُوَّةَ الْعَيْنِ وَالْإِغْبَاطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بِيضَ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، آمِنِّي مِنَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا فِي حَيَاتِي، وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاقَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ

رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَا خَلْفَ رَجَائِي، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمَجْمُولِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي الْيَقِينَ وَحَسَنَ الظَّنِّ بِكَ، وَأَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، وَأَفْطَحْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفاً لِمَا تَشَاءُ الطُّفَّ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَيَّ النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يَا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِذِي وَتَلْوِذِي، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَن طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَن تَكَلُّفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، أَيَّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْعُبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ، لَا- أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا- أَثِقُ إِلَّا- بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَيَّ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ، وَيَا بَارِيَّ التُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَعْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا تَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَن شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى

لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَالْيَاثِمَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًا
وَتَعَفُّفًا، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مَلِيكَ يَا مُتَدِرُّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي الْمُهَمَّ كُلَّهُ، وَافْضِلْ لِي بِالْحَسَنِ،
وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَافْضِلْ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرُهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ،
وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ، وَكُفٌّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ
إِمْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِيقًا لَكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفِرْقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا
عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبَعَاتٌ فَتَحْمَلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ صَدِيفٍ قَرِيًّا، وَأَنَا صَدِيفُكَ، فَأَجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ
الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

روي صاحب الإقبال هذا الدعاء وهو أقصر أدعية السحر:

يا مفزعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، إليك فزعتُ وبك استعثتُ، وبك لُذتُ لا ألوذُ بسواك، ولا أطلبُ الفرَجَ إلا منك، فأعثنِي وفَرِّجْ عني، يا مَنْ يقبلُ اليسيرَ ويعفو عن الكثيرِ، اقبلْ مني اليسيرَ واعفُ عني الكثيرَ إنك أنتَ الغفورُ الرحيمُ، اللهم إني أسألكَ إيماناً تباشِرُ به قلبي، ويقيناً صادقاً حتى اعلمُ انه لن يصيبني إلا ما كتبتَ لي، ورضيتَ من العيش بما قسمتَ لي يا أرحمَ الراحمينَ، يا عدتي في كربتي، ويا صاحبي في شدتي، ويا وليي في نعمتي، ويا غايي في رغبتِي، أنتَ الساترُ عورتِي، والأمنُ روعتي، والمقبلُ عثرتِي، فاغفرْ لي خطيئتي يا أرحمَ الراحمينَ.

أن يدعوني كل يوم من الشهر بالدعاء الذي رواه الشيخ والسيد (عليهم السلام):

أَللَّ-هُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ
 الْإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ
 أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَيَّ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ لِي فِيهِ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ
 لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَاكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتَ، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ،
 وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي، وَأَوْسِعْ لِي فِيهِ رِزْقِي، وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنْ وَأَسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي،

وَبَلِّغْنِي رَجَائِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفِتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ
الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْهَمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالْتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَنُقْفِهِ وَنُقْفِهِ وَوَسْوَاسِهِ وَتَثْبِيطِهِ وَبَطْشِهِ
وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحِبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَعُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشِدْرِكِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَاشْتِْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِدْقَ يَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَأَسَدَ تِكْمَالِ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَأَحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي
بِالْأَضْعَفِ الْكَثِيرَةِ، وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ
وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّقَرُّبَ وَالتَّخَيَّرَ الْمُقْبُولَ وَالرَّعْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّصَدُّعَ وَالْحُشُوعَ وَالرَّقَّةَ، وَالتَّيْبَةَ الصَّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسَانِ، وَالْوَجَلَ
مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَّةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسَدِّ تَجَابِ الدَّعْوَةِ،
وَلَا تَحُلْ

بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سَقَمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نَسْيَانٍ، بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحْفِظِ لَكَ وَفِيكَ، وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ،
وَالْوَفَاءِ بَعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدَ وَأَقْسِمَ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ،
وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُتَّقِينَ، مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحْنُنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ، وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ
النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدَ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِدًا، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا،
وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْكَثْرَ، وَحَظِّي فِيهِ الْاَوْفَرَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ
مُحَمَّدَ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِلْيَدَةِ الْقَدِيرِ عَلَيَّ أَفْضَلَ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ،
وَأَرْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ آيَاهَا وَأَكْرَمَتْهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عِتْقَانِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطَلْقَانِكَ مِنَ النَّارِ، وَسَدِّ عَدَاءِ خَلْقِكَ
بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدَ، وَأَرْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، وَمَا
تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيْالٍ عَشْرَ،

وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرَبِّ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبِّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضِي بِهَا
عَنِّي رِضِيًّا لَا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي، وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي وَمَا لَا
أَخَافُ، وَعَنَ أَهْلِي وَمَالِي وَأَخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَزْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا ف-أَوْنَا تَائِبِينَ، وَتُبَّ عَلَيْنَا مُسَدِّ تَغْفِيرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ، وَأَعِدْنَا
مُسَدِّ تَجِيرِينَ، وَأَجِرْنَا مُسْتَسَدِّ لِمِينَ، وَلَا تَحْذُلْنَا رَاهِبِينَ، وَأَمِنَّا رَاغِبِينَ، وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ، وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي
وَأَمَّا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا، يَا مُوَضِّعَ شِدْ كُؤْيِ السَّائِلِينَ، وَيَا مُنْتَهِي حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا غِيَاثَ
الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِّينَ، وَيَا مُلْجَأَ الْهَارِبِينَ، وَيَا صَدْرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ
الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا فَارِحَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا كَاشِفَ

الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [وَيَا أَللَّهُ الْمَكْنُونِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ، الْمُرْتَدِي بِالْكَبْرِيَاءِ] صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ،
وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَأَسْأءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَأَسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي، وَأَزْرُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنِّي
وَاعْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَأَعَصَيْتُنِي فِي - مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَيَّ وَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَقُرَابَتِي وَأَهْلِي حُرَاتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي
بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَيَّ
نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي، وَتَسَدِّ تَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - إِنَّ كُنْتَ فَضَّيْتَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِلَ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْأءَتِي
مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضْيًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتِينِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ
النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِلَ الْمَلِ - ائْتِكَةَ وَالرُّوحِ فِيهَا فَأَحْزَنِي إِلَيَّ ذَلِكَ،

وَأَزْرُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَتَدَكُّرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ، اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلَا بُرَارِ عِتْرَتِهِ وَأَقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَدًا، وَأَحْصِيْهِمْ عَدَدًا، وَلَا تَدَعْ عَلَيَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا، يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّنَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالِدَائِمُ غَيْرُ الْغَائِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ، وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، إَعْظِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ، بَلِي إِنَّكَ لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُّفَّ بِي لِمَا تَشَاءُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَزْرُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا.

ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا:

ص: 94

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ، الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ، الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً.

ثُمَّ تَقُولُ:

أَللّ-هُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي- مَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمُحْتَمِمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ
الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ
تَجْعَلَ لِي- مَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ أَنْ، تُطِيلَ عُمُرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي، وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً
وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا- أَحْتَسِبُ، وَأَحْرُسْ نِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

ص: 95

الفصل الثالث الصلوات والادعية المختصة

1- الصلوات والأدعية المختصة بكل ليلة ويوم 2- أعمال ليالي القدر 3- أعمال آخر ليلة من الشهر 4- دعاء الجوشن الكبير

ص: 97

1- إذا شاهد الهلال يدعو بالدعاء الثالث والأربعين من دعوات الصحيفة الكاملة، فقد روي السيّد ابن طاووس أنّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) مرّ في طريقه يوماً فنظر إليّ هلال شهر رمضان فوقف فقال:

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَدِّقُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، أَمِنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ البُهْمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدِّدْ بِكَ الزَّمَانَ، وَامْتَهِنَّا بِالكَمَالِ وَالثَّقَانِ، وَالتُّلُوعِ وَالأُفُولِ، وَالإِنَارَةَ وَالكُفُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ مِنْ أَمْرِكَ، وَاللَّطْفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لَأَمْرٍ حَادِثٍ، فَاسْأَلُ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمُحُّهَا

الأيام، وطَهارة لا تُدنَّسُهَا الاثامُ، هِلالَ آمِنٍ مِنَ الافاتِ، وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ، هِلالَ سَدِّ عَدِّ لا نَحَسَ فِيهِ يُمَنِّ لا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْرَ لا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرَ لا يُسُوْبُهُ شَرٌّ، هِلالَ آمِنٍ وَايْمانٍ وَنِعْمَةٍ وَاِحْسانٍ وَسَلامَةٍ وَسَلامٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَزْوَاجِ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَرْكَبِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَسَدِّ عَدِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَقِّقْنَا اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَأَعْصِدْ مَنَا فِيهِ مِنَ الاثامِ وَالْحَوْبَةِ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ، وَالْبِسْنا فِيهِ جُنْنَ العَافِيَةِ، وَاتِّمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فِيهِ المِئَةَ، إِنَّكَ أَنْتَ المَتَّانُ الحَمِيدُ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَي ما نَدْبَتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْها إِنَّكَ الأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

2-- دعاء آخر عند رؤية الهلال

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا رأيت الهلال فقل:

اللهم قد حضر شهر رمضان، وقد افترضت علينا صيامه، وأنزلت فيه القرآن هُدًى للناس، وبيّنت من الهدى والفرقان، اللهم فأعنا علي

ص: 100

صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمَهُ لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمٌ.

الصلوات والأدعية المختصة بكل ليلة ونهار من الشهر المبارك

صلاة الليلة الأولى: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد التوحيد خمس وعشرين مرة.

دعاء الليلة الأولى: اللهم قد حضرَ شهرُ رمضان، وقد افترضتَ علينا صيامَهُ، وأنزلتَ فيه القرآنَ هديًّا للناسِ، وبيناتٍ من الهدى والفرقانِ، اللهم فأعنا على صيامِهِ، وتقبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمَهُ لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمٌ.

دعاء اليوم الأول: اللهم اجعل صيامي فيه صيامَ الصائمينَ وقيامي فيه قيامَ القائمِينَ وَتَبَهَّنِي فِيهِ عَنِ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ وَهَبْ لِي جُرْمِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمَجْرِمِينَ.

صلاة الليلة الثانية: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد عشرين مرة إنا أنزلناه.

ص: 101

دعاء الليلة الثانية: يا إله الأولين والآخرين وإله من بقي وإله من مضى، ربّ السموات السبعِ ومَن فيهنّ فالقِ الاصباحِ وجاعلِ الليلِ سكناً والشمسَ والقمرَ حسباناً، لك الحمدُ ولك الشكرُ ولك الطولُ وانتَ الواحدُ الأحدُ الصمدُ، أسألكَ بجلالكِ سيدي وجمالِكِ مولاي ان تصلي علي محمدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأن تغفرَ لي وترحمني وتتجاوزَ عني انك انتَ الغفورُ الرحيمُ.

دعاء اليوم الثاني: اللَّهُمَّ قَرَّبْني فيهِ إلي مرضاتِكَ وَجَنِّبْني فيهِ من سَخَطِكَ ونِقْماتِكَ ووفِّقْني فيهِ لِقراءة آياتِكَ بِرحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

صلاة الليلة الثالثة: عشر ركعات في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة.

دعاء الليلة الثالثة: يا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب والأسباط وربّ الملائكة والروح السميعُ العليمُ الحليمُ الكريمُ العليُّ العظيمُ، لك صمتٌ، وعلي رزقكِ افطرتُ، والي كَنفِكَ آويتُ، وإليك أنبتُ، واليك المصيرُ وانتَ الرؤوفُ الرحيمُ، قَوِّني علي الصلاة والصيام ولا تُخزني يوم القيامة إنَّكَ لا تُخلفُ الميعادَ.

دعاء اليوم الثالث: اللهم ارزقني فيه الذهنَ والتنبيةَ وبعدي في من السفاهةِ والتمويهِ واجعلْ لي نصيباً من كل خير تنزلهُ فيه بجودك يا أجودَ الأجودينَ.

صلاة الليلة الرابعة: ثمان ركعات في كل ركعة الحمد وإنا أنزلناه عشرين مرة.

دعاء الليلة الرابعة: يا رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمهما ويا جبار الدنيا ومالكَ الملوكِ ويا رزاق العبادِ، هذا شهرُ التوبةِ، وهذا شهرُ الثوابِ، وشهرُ الرجاءِ وانتَ السميعُ العليمُ أسألكَ ان تجعلني في عبادك الصالحينَ الذينَ لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون وان تسترني بالسترِ الذي لا يهتكُ وتجللني بعافيتك التي لا ترام وتعطيني سُؤلي وتدخلي الجنةَ برحمتك وان لا تدع لي ذنباً الا غفرتهُ ولا همماً الا فرجتهُ ولا كربةً الا كشفتها ولا حاجةً الا قضيتها بحق محمدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ انكَ انتَ الأجلُ الاعظمُ.

دعاء اليوم الرابع: اللهم قوني فيه علي اقامة امرك، واذقني فيه حلاوة ذكرك، واوزعني فيه لأداء شكرك بكرمك واحفظني فيه بحفظك وسترك يا ابصر الناظرينَ.

صلاة الليلة الخامسة: ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد خمسين مرة ويقول بعد الفراغ مائة مرة: اللهم صلّ علي محمدٍ وآل محمد.

دعاء الليلة الخامسة: يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل كسير ويا شاهد كل نجوي ويا رباة ويا سيدها، انت النور فوق النور، ونور لكل نور، فيا نور كل نور أسألك ان تغفر لي ذنوب الليل وذنوب النهار، وذنوب السر وذنوب العلانية، يا قدير يا واحد يا أحد يا صمد يا ودود، يا غفور يا رحيم يا غافر الذنب ويا قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله الا انت وحدك لا شريك لك تحيي وتميت وتُميت وتحيي وانت الواحد القهار، صلّ علي محمدٍ وآل مُحَمَّدٍ واغفر لي وارحمني انك انت الرحمن الرحيم.

دعاء اليوم الخامس: اللهم اجعلني فيه من المستغفرين، واجعلني فيه من عبادك الصالحين القانتين، واجعلني فيه من أوليائك المتقين برأفتك يا أرحم الراحمين.

صلاة الليلة السادسة: أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة تبارك.

دعاء الليلة السادسة: اللهم أنت السميع العليم، وانت الواحد الكريم، وانت الإله الصمد، رفعت السموات بقدرتك، ودحوت الأرض بعزتك، وأنشأت السحاب بوحدايتك، وأجريت البحار بسلطانك، يا من سبحت له الحيتان في البحور والسباع في الفلوات يا من لا تخفي عليه خافية في السموات السبع والأرضين السبع، يا من تسبح له السموات ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن، يا من لا يموت ولا يبقي إلا وجهه الجليل الجبار، صلّ علي محمد وآله واغفر لي وارحمي واعفُ عني انك الغفور الرحيم.

دعاء اليوم السادس: اللهم لا تخذلني فيه لتعرض معصيتك، ولا تضربني بسياط ندمتك، وزحزحني فيه من موجبات سخطك، بمنك وأياديك يا منتهي رغبة الراغبين.

صلاة الليلة السابعة: أربع ركعات في كل منها الحمد وثلاث عشرة مرة إنا أنزلناه.

دعاء الليلة السابعة: يا صريخ المستصرخين، ويا مفرج كرب المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، ويا كاشف الكرب العظيم يا أرحم الراحمين صلّ علي محمد وآل محمد واكشف كربى وهمي وغمي فإنه لا يكشف ذلك غيرك، وتقبل صومى، واقض لي حوائجى، وابعثني علي الايمان بك والتصديق بكتابك ورسولك

وَحِبِّ الْاِثْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ اُولِي الْاَمْرِ الَّذِيْنَ اَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ فَاْتِيْ قَدْ رَضِيْتُ بِهِمْ اٰثِمَةً، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَدْخُلْنِيْ فِيْ كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فِيْهِ مُحَمَّدًا وَاٰلَ مُحَمَّدٍ وَاَجْعَلْنِيْ مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِيْنَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صَوْمِيْ وَصَلَاتِيْ وَتُسْكِنِيْ فِيْ هَذَا الشَّهْرِ شَهْرَ رَمَضَانَ الْمُفْتَرَضِ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَاَرْزُقْنِيْ فِيْهِ مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

دعاء اليوم السابع: اللّٰهُمَّ اَعْنِيْ فِيْهِ عَلِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَنِّبْنِيْ فِيْهِ مِنْ هَفْوَاتِهِ وَاٰثَامِهِ، وَاَرْزُقْنِيْ فِيْهِ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيْقِكَ يَا هَادِي الْمَضْلِيْنَ.

صلاة الليلة الثامنة: ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد احدي عشر مرة ويقول بعد السلام ألف مرة (سبحان الله).

دعاء الليلة الثامنة: اللّٰهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ الَّذِيْ اَمَرْتَ فِيْهِ عِبَادَكَ بِالْاِعْتِقَادِ وَضَمَنْتَ لَهُمُ الْاِجَابَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَقُلْتَ وَاِذَا سَأَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّيْ فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ اَجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ، فَاَدْعُوْكَ يَا مُجِيْبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِيْنَ، وَيَا كَاشِفَ السُّوْءِ عَنِ الْمَكْرُوْبِيْنَ، وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكْنًا، وَيَا مَنْ لَا يَمُوْتُ، اَغْفِرْ لِمَنْ يَمُوْتُ، قَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، اَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَاَوَيْتَ وَرَزَقْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، اَسْأَلُكَ اَنْ تَصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ فِي الْيَوْمِ اِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ اِذَا تَجَلَّى

وفي الآخرة والأولي وأن تكفيني ما أهمني وتغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم.

دعاء اليوم الثامن: اللهم ارزقني فيه رحمة الأيتام وإطعام الطعام وإفشاء السلام وصحبة الكرام بطولك يا ملجأ الأملين.

صلاة الليلة التاسعة: ست ركعات بين المغرب والعشاء في كل منها الحمد وآية الكرسي سبع مرات ويقول بعد الفراغ خمسين مرة: اللهم صلّ علي محمد وآل محمد).

دعاء الليلة التاسعة: يا سيده يا ربه يا ذا الجلال والاکرام، يا ذا العرش الذي لا ينأى، ويا ذا العزّ الذي لا يُرامُ يا قاضي الأمور يا شافي الصدور، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً واقذف رجاءك في قلبي حتى لا أرجو أحداً سواك، عليك سيدي توكلتُ، وإليك مولاي أنبتُ وإليك المصيرُ، أسألك يا إله الآلهة، يا جبار الجبابرة ويا كبير الأكابر، الذي من توكل عليه كفاه وكان حسبه وبالغ أمره، عليك توكلتُ فاكفني، وإليك أنبتُ فارحمني وإليك المصيرُ، فاغفر لي ولا تُسود وجهي يوم تسود وجوه وتبيض وجوه، إنك انت العزيز الحكيم، اللهم وصلّ علي محمد وآل محمد وارحمني وتجاوز عني إنك انت الغفور الرحيم.

ص: 107

دعاء اليوم التاسع: اللهم اجعل لي فيه نصيباً من رحمتك الواسعة، واهدني فيه لبراهيمك الساطعة، وخذ بناصيتي إلي مرضاتك الجامعة بمحبتك يا أمل المشتاقين.

صلاة الليلة العاشرة: عشرون ركعة، في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاثين مرة.

دعاء الليلة العاشرة: اللهم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا متكبر يا أحد يا صمد يا أحد يا فرد يا غفور يا رحيم يا ودود يا حلیم، مضي من الشهر المبارك الثلث ولست أدري سيدي ما صنعت في حاجتي، هل غفرت لي، إن انت غفرت لي فطوبى لي، وإن لم تكن غفرت لي فواسواتاه، فمن الآن سيدي فاغفر لي وارحمني وتب علي ولا تخذلني واقلني عثرتي واسترني بسترک واعف عني بعفوك وتجاوز عني بقدرتك انك تقضي ولا يقضي عليك وانت علي كل شيء قدير.

دعاء اليوم العاشر: اللهم اجعلني فيه من المتوكلين عليك، واجعلني فيه من الفائزين لديك، واجعلني فيه من المقربين إليك، بإحسانك يا غاية الطالبين.

ص: 108

صلاة الليلة الحادية عشر: ركعتان في كل منهما الحمد وعشرون مرة إنا أعطيناك الكوثر.

دعاء الليلة الحادية عشر: اللهم إني أستأنفُ العملَ وأرجو العفو، وهذه أولُ ليلةٍ من ليالي الثلثين، ادعوك بأسمائك الحسني، واستجيرُ بك من ناركَ التي لا- تطفئ، وأسألك أن تُقَرِّبني علي قيام هذا الشهر وصيامه، وأن تغفر لي وترحمني انك لا تُخلفُ الميعادَ، وعليك توكلتُ وأنت الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كفواً أحدٌ، صلِّ علي محمدٍ واغفر لي وارحمني وتجاوز عني إنك انت التوابُ الرحيمُ.

دعاء اليوم الحادي عشر: اللهم حَبِّبْ إليَّ فيه الاحسان، وَكَرِّهْ إليَّ فيه الفسوقَ والعصيان، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فيه السخَطَ والنيران بعونك يا غياث المستغيثين.

صلاة الليلة الثانية عشر: ثمان ركعات في كل منها الحمد وثلاثون مرة: سورة إنا أنزلناه..

دعاء الليلة الثانية عشر: اللهم أنت العزيزُ الحكيمُ وأنت الغفورُ الرحيمُ وأنت العليُّ العظيمُ، لك الحمدُ حمداً يقي ولا يفني، وأنت الحي الحليمُ، أسألك بنور وجهك الكريم، وبجلالِ وجهك الذي لا

ص: 109

يُرامُ، وبِعزَّتِكَ التي لا تُقَهَّرُ أن تُصَلِّيَ علي محمدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأن تُغْفِرَ لي وترحميني إِنَّكَ أَنْتَ أرحمُ الرَّاحِمِينَ.

دعاء اليوم الثاني عشر: اللَّهُمَّ زَيَّنِي فِيهِ بِالسُّتْرِ وَالْعِفَافِ، وَاسْتَرْنِي فِيهِ بِلِبَاسِ الْقَنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَاحْمَلْنِي فِيهِ عَلَي الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَأَمِّنِي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ.

صلاة الليلة الثالثة عشر: أربع ركعات في كل منها الحمد والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

دعاء الليلة الثالثة عشر: يَا جِبَارَ السَّمَوَاتِ وَجِبَارَ الْأَرْضِ، وَيَا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَمَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَغَفَارُ الذُّنُوبِ وَالسَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْغَفُورُ الْحَلِيمُ الرَّحِيمُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا شَبِيهَ لَكَ وَلَا وَلِيَّ لَكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَالْقَدِيرُ الْقَادِرُ، وَأَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ أَنْتَ أرحمُ الرَّاحِمِينَ.

دعاء اليوم الثالث عشر: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَي كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتَّقِي وَصَّحْبَةِ الْإِبْرَارِ بِعُونِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ.

صلاة الليلة الرابعة عشر: ست ركعات في كل ركعة الحمد وثلاثون مرة سورة إذا زلزلت.

دعاء الليلة الرابعة عشر: يا وليّ الأولياء وجبارَ الجبابرة ويا إله الأولين، أنتَ خلقتني ولم أكن شيئاً، وانتَ أمرتني بالطاعة وأطعتُ سيدي بقدر جُهدي، فإن كُنْتُ توانيْتُ أو أخطأتُ أو نسيْتُ فتنصّلْ عليّ سيدي ولا تقطع رجائي، فامن عليّ بالرحمة، واجمع بيني وبين نبي الرحمة محمد بن عبد الله صلي الله عليه وآله واغفر لي إنك انت التواب الرحيم.

دعاء اليوم الرابع عشر: اللهم لا تؤاخذني فيه بالعثراتِ، وأقلمي فيه من الخطايا والهفواتِ، ولا تجعلني فيه غرضاً للبلايا والآفات، بعزتك يا عزّ المسلمين.

صلاة الليلة الخامسة عشر: أربع ركعات في الأوليين يقرأ بعد الحمد التوحيد مائة مرة وفي الأخيرين يقرأها خمسين مرة.

دعاء الليلة الخامسة عشر: يا جباراً أنتَ سيدي، المنان أنتَ مولاي، الكريم أنتَ سيدي، الغفور أنتَ مولاي، الحلِيم أنتَ سيدي، الوهاب أنتَ مولاي، العزيز أنتَ سيدي، القدير أنتَ مولاي، الواحد أنتَ سيدي، القائم أنتَ مولاي، الصمد أنتَ

ص: 111

صلاة الليلة السابعة عشر: ركعتان في الأولي يقرأ بعد الحمد ما شاء من السور، وفي الثانية يقرأ بعدها التوحيد مائة مرة ويقول بعد السلام مائة مرة (لا إله إلا الله).

دعاء الليلة السابعة عشر: اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وامرت بعمارة المساجد فيه والدعاء والصيام والقيام، وضمنت لنا فيه الاجابة، فقد اجتهدنا وانت اعنتنا فاغفر لنا فيه ولا تجعله آخر العهد منّا، واعفُ عَنَّا فَإِنَّكَ رَبُّنَا وارحمنا فَإِنَّكَ سيدُنَا، واجعلنا ممن ينقلبُ إلي مغفرتك ورضوانك فَإِنَّكَ انتَ الأجلُ الاعظمُ.

دعاء اليوم السابع عشر: اللهم اهدني فيه لصالح الاعمال، واقضِ فيه الحوائج والآمال، يا مَنْ لا يحتاجُ إلي التفسير والسؤال، يا عالماً بما في الصدور صلِّ علي محمدٍ وآله الطاهرين.

صلاة الليلة الثامنة عشر: أربع ركعات في كل ركعة الحمد وخمس وعشرون مرة سورة انا اعطيناك الكوثر.

دعاء الليلة الثامنة عشر: الحمدُ لله الذي اكرمنا بشهر رمضان، وانزلَ علينا فيه القرآن، وعَرَفْنَا حقَهُ، والحمدِ لله علي البصيرة، أسألكَ بنور وجهك يا إلهنا وإله آبائنا الأولين أن ترزقنا التوبة ولا تخذلنا ولا تخلف ظننا بك انك انتَ الجليلُ الجبارُ.

دعاء اليوم الثامن عشر: اللهم تبهني فيه لبركات اسحاره، ونور فيه قلبي بضياء انواره، وخذ بكل اعضاءي الي اتباع آثاره بنورك يا منور قلوب العارفين.

ص: 114

قبل الشروع في الاعمال الخاصة بالليلة التاسعة عشر لأبد من التنبيه علي كونها من الليالي الثلاث التي يُحتمل كونها ليلة القدر، وهي هذه الليلة مع ليلتي الحادي والعشرين والثالث والعشرين.

وليلة القدر ليلة شريفة ومباركة جداً وهي أفضل ليالي شهر رمضان بل ليالي العام، وهي الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم قال الله سبحانه وتعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ! وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ! لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (1)، والعمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر غير مشتمل علي هذه الليلة كما تُشير لذلك الآية الأخيرة، وكذلك ما روي عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه سئل كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر، فقال (عليه السلام): العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

ص: 115

وهي الليلة التي تُقدَّر فيها الآجال والأرزاق وتُضاعف فيها الحسنات، فقد روي عن حمَّانَ أَنَّهُ سَأَلَ الإِمَامَ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (عجل الله) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ((1))، قَالَ: نَعَمْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَهِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْوَأَخِرِ فَلَمْ يُنَزَلِ الْقُرْآنُ إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ اللَّهُ (عجل الله): (فيها يُفرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) ((2)) قَالَ: يُقَدَّرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَطَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ وَمَوْلُودٍ وَأَجَلٍ أَوْ رِزْقٍ فَمَا قُدِّرَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَقَضِيَ فَهُوَ الْمَحْتَمُومُ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْمَشِيئَةُ، قَالَ: قُلْتُ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ أَيُّ شَيْءٍ عَنِي بِذَلِكَ؟ فَقَالَ: الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَلَوْلَا مَا يُضَاعَفُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَا بَلَّغُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ بِحُبِّبَاتٍ ((3)).

ص: 116

1- (سورة الدخان/3).

2- (سورة الدخان/4).

3- (الكافي/4/158، باب في ليلة القدر ح/6).

وروي أن جمعاً من الناس سألوا الإمام الصادق (عليه السلام) عن كون الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان، فقال (عليه السلام): (لا والله ما ذلك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين فإن في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة إحدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله عز وجل من ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله عز وجل خير من ألف شهر).

قال الراوي قلت: ما معني قوله يلتقي الجمعان؟ قال: (يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه وتأخيرهِ وإرادته وقضائه).

قال قلت: فما معني يمضي به في ثلاث وعشرين؟ قال: (إنه يفرقه في ليلة إحدى وعشرين ويكون له فيه البداء فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبُدو له فيه تبارك وتعالى) (1).

ص: 117

والأعمال الواردة في ليالي القدر علي قسمين أحدهما الأعمال المُشتركة بينها، وثانيهما الأعمال التي تختصُ بها كُلُّ ليلةٍ منها عمّا سواها،
وسنشرع في القسم الأول منهما.

ص: 118

القسم الأول: أعمال ليالي القدر المشتركة

وهي كثيرة نذكر جملةً منها.

الأول: الغسل، قال العلامة المجلسي رحمه الله: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون علي غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرّات، فإذا فرغ منها قال سبعين مرّة (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)، وروى عن النبي (صلي الله عليه واله) إنَّ مَنْ فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولأبويه.

الثالث: تأخذ المصحف فتشره وتضعه بين يديك وتقول:

(أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْأَلُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجى أَنْ تَجْعَلَني مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ) وتدعو بما بدا لك من حاجة.

ص: 119

الرابع: ما وردَ عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: خُذِ الْمُصْحَفَ فَدَعُهُ عَلَيَّ رَأْسِكَ وَقُلْ:

(أَللَّ-هُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ)، ثُمَّ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِكَ يَا أَللَّهُ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدٍ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِفَاطِمَةَ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحَسَنِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحُسَيْنِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحُجَّةِ. وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

الخامس: زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ففي الرواية أنه إذا كان ليلة القدر نادي من السماء السابعة من بطنان العرش إن الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (عليه السلام).

السادس: إحياء هذه الليالي الثلاث، فقد روي عن الإمام الباقر (عليه السلام): (مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ نَجُومِ السَّمَاءِ وَمِثْقَالِ الْجِبَالِ وَمَكَابِيلِ الْبَحَارِ).

السابع: الصّلاة مائة ركعة فإنّها ذات فضل كثير، والافضل أن يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد التّوحيد عشر مرّات، وهناك دعوات تُقرأ بين كلّ ركعتين تركنا ذكرها مُراعاهً للاختصار فمن شاء فليراجع الإقبال ومصباح الكفعمي.

الثامن: روي الكفعمي (قدس سره) إنّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يدعو بهذا الدّعاء في هذه اللّيالي قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً:

(اللّٰهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنَّ عَبْدَكَ الْمُسَدَّكَ الْفَقِيرَ الْمُهَيَّبَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِي - ما أَوْلَيْتَنِي، وَلَا لِإِحْسَانِكَ فِي - ما أَعْطَيْتَنِي، وَلَا آيسًا مِنْ إِبْطَالِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي، فِي سَرَاءٍ أَوْ ضَرَاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ).

التاسع: ورد استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه اللّيالي الثّلاث، وسنذكره في آخر هذا الباب في ص (151) إن شاء الله تعالى..

العاشر: قال العلامة المجلسي رحمه لله : إنَّ أفضل الاعمال في هذه اللَّيالي هو الاستغفار والدَّعاء لمطالب الدُّنيا والآخرة للنَّفْس وللوالدين والاقارب وللأخوان المؤمنين الأحياء منهم والأموات والدُّكر والصَّلاة علي محمّد وآل محمّد ما تيسَّر.

ص: 122

أعمال الليلة التاسعة عشر

وهي الليلة الأولى من ليالي القدر وقد وردت في حقها عدة روايات منها ما تقدّم من بيان الإمام الصادق (عليه السلام) - علي ما في الرواية -- لليلة التي تُقسّم فيها الأرزاق (ما ذاك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين فإن في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان، وفي ليلة إحدى وعشرين يُفرق كل أمر حكيم، وفي ليلة ثلاث وعشرين يُمضي ما أَرَادَ اللهُ (عجل الله) من ذلك، وهي ليلة القدر التي قال الله (عجل الله) خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ).

قال الراوي قُلْتُ: ما معني قوله يلتقي الجمعان؟

قَالَ: (يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهَا مَا أَرَادَ مِنْ تَقْدِيمِهِ وَتَأْخِيرِهِ وَإِرَادَتِهِ وَقَضَائِهِ).

وَرُويَ عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: (التَّقْدِيرُ فِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ).

وفيها عدة أعمال -- إضافة للأعمال المشتركة بين ليالي القدر --:

الأول: أن يقول مائة مرة (اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ).

الثاني: أن يقول مائة مرة (اللَّهِمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ).

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء:

(اللَّهِمَّ اجْعَلْ فِي - ما تَقْضِي وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِومِ، وَفِي - ما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمُبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاجْعَلْ فِي - ما تَقْضِي وَتَقْدَرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا) ويسأل حاجته.

الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء -- وتُسْتَحَبُّ قِرَاةُهَا وَالْإِكْتِثَارُ مِنْهُ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كَمَا هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) -:

(يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَبْقَى وَيَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى، وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ، وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَّا - هُ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَيَّ

إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوِي عَلَيَّ إِحْصَائُهَا إِلَّا أَنْتَ).

صلاة الليلة التاسعة عشر: خمسون ركعة بالحمد وخمسين مرة سورة إذا زلزلت، والظاهر أن المراد أن تقرأ السورة في كل ركعة مرة واحدة فان من الصعب ان يقرأ سورة إذا زلزلت في ليلة واحدة الفين وخمسمائة مرة.

دعاء الليلة التاسعة عشر: وهو ما تقدم في العمل الرابع من أعمال هذه الليلة (يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقي ويفني كل شيء يا ذا الذي ليس في السموات العلي ولا في الارضين السفلي ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن إلهٌ يعبدُ غيره لك الحمدُ حمداً لا يقدرُ علي احصائه إلا أنت).

دعاء اليوم التاسع عشر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمَنْزِلَ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْكَبِيرَ وَاسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يَخَافُ وَيَرْجِي أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَانِكَ مِنَ النَّارِ.

تنبيه: سنذكر أعمال الليلة الواحدة والعشرين وبعدها أعمال الليلة الثالثة والعشرين لتكون أعمال ليالي القدر مُتصلة، وأما أعمال ليلة العشرين ويومه وليلة الثاني والعشرين ويومها فسندكرها بعد أعمال ليالي القدر.

أعمال الليلة الواحدة والعشرين

وهي ليلة عظيمة وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة، وقد جاء التأكيد على هذه الليلة الشريفة في الروايات وفي بعضها إن ليلة القدر تنحصر بين هذه الليلة والليلة الثالثة والعشرين.

فمنها ما روي عن حسان بن مهران عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سألته عن ليلة القدر فقال التمسها في ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين.

ومنها ما رواه بعضهم قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له أبو بصير: جعلت فداك الليلة التي يرجي فيها ما يرجي؟ فقال: في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين.

قال: فإن لم أقو على كليتيهما؟ فقال: ما أيسر ليكتين فيما تطلب.

قلت: فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من أخبرنا بخلاف ذلك من أرض أخرى؟ فقال: ما أيسر أزع ليالٍ تطلبها فيها... الي آخر الرواية.

وَعَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) التَّقْدِيرُ فِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَالْإِبْرَامُ فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَالْإِمْضَاءُ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.

وفيها أعمال خاصة فضلاً عن الأعمال المشتركة بين لياالي القدر من الغسل والإحياء وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وصلاة الركعتين بالحمد والتوحيد سبع مرّات ودُعاء نشر المصحف ووضع المصحف علي الرأس ودعاء الجوشن الكبير ودعاء: (أَللّ-هُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا..). وغير ذلك.

وقد أكَدَّت الروايات علي استحباب الغُسل والاحياء والجدّ في العبادة في هذه اللّيلة والثالثة والعشرين وأنّ ليلة القدر هي أحدهمَا كما قَدَّمنا.

والأعمال المُختصة بهذه الليلة عديدة نذكر بعضاً منها:

الأوّل: اعلم أن هذه الليلة هي الليلة الأولى من العَشر الأَخر من هذا الشهر الشريف، وهذه الليالي العشر لها دعوات خاصة تمتاز بها عن سابقاتها من الليالي منها ما تشترك فيها جميع الليالي العشر -- ولذا تكون هذه من أعمال هذه الليلة -- ومنها ما تختصُّ به كلُّ ليلة عمّا سواها.

ص: 127

فمن الدعوات المُشتركة: الدُّعاء الذي رواه الكفعمي (قدس سره) في البلد الامين انَّ الصَّادق (عليه السلام) كان يقول في كلِّ ليلة من العشر الاواخر بعد الفرائض والنوافل:

(أَللَّ-هُمَّ اذِّعْنَا حَقَّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاعْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولًا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَي أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ)، وقال: من قاله غفرَ اللهُ له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشَّهر وعصمه من المعاصي فيما بقي منه.

ومنها الدُّعاء المروي في الكافي عن الإمام الصَّادق (عليه السلام) قال: تقول في العشر الاواخر من شهر رمضان كلِّ ليلة:

(أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقِضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ).

ومنها ما رواه السيِّد ابن طاووس (قدس سره) مرازم قال: كان الصَّادق (عليه السلام) يقول في كلِّ ليلة من العشر الأواخر:

(أَللَّ-هُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا

خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَلِيَالِيهِ قَدْ نَصَرَ رَمَتٌ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصِي لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَاسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَأَلَّ مُحَمَّدًا وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقْرِبِي وَتَسُدَّ تَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يَتَّقِضِي أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصِبَهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي، سَدِّدِي سَدِّدِي سَأَلْتُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَأَزِدْ عَنِّي رِضًا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدَ يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ).

وأكثر من قول: (يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ) عليه السلام، يا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَن آيُوبَ (عليه السلام)، أَي مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ (عليه السلام)، أَي مُنْقَسِ

عَمَّ يُوسُفَ (عليه السلام) صَلَّى عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ).

ومن الدعوات المُختصة بهذه الليلة ما روي في الكافي والمقنعة والمصباح أن تقول:

(يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُولِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهَ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَفِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارزُقني فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

الثاني: ومنها ما ورد من دعوات كل ليلة من الشهر ودعاء هذه الليلة هو:

ص: 130

(أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأشهد أن الربَّ ربي لا شريك له ولا ولد له ولا والد له، وأشهد أنه الفعال لما يريد، والقادر علي كل شيء، والصانع لما يريد، والقاهر من يشاء، والرافع من يشاء، مالك الملك، ورازق العباد، الغفور الرحيم العليم الحليم، أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أنتك سيدي كذلك وفوق ذلك لا يبلغ الواصفون كنه عظمتك، اللهم صلِّ علي محمدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واهدني ولا تضلني بعد إذ هديتني إنَّكَ أنتَ الهادي المهدي).

الثالث: روي الكفعمي عن السيّد ابن باقي تقول في الليلة الحادية والعشرين:

(أَللّ-هُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ، وَهَدِي تَمَنُّ بِه عَلَيِّ مِنْ كُلِّ صَدِّ لَالَةٍ، وَغِنِي تَسُدُّ بِه عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَفُؤَّةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ صَدِّعَفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِه عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ صَدِّعَةٍ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِه عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِه كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تَذْهَبُ بِه عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِه الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمٍ، وَخَوْفًا تَنْشُرُ لِي بِه كُلَّ رَحْمَةٍ،

ص: 131

وَعِصْمَةٌ تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ، حَتَّى أَفْلِحَ بِهَا عِنْدَ الْمُعْصُومِينَ عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

الرابع: رُوِيَ عن حماد بن عثمان قال: دخلتُ علي الصّادق (عليه السلام) ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي: يا حماد اغتسلتَ، فقلت: نعم جُعِلتُ فداك، فدعا بحصير ثم قال: إلي لزقي (1) فَصَلِّ، فلم يزل يُصَلِّي وأنا أُصَلِّي إلي لزقه حتّي فرغنا من جميع صلواتنا، ثم أخذ يدعو وأنا أُؤمِّن علي دعائه إلي أن اعترض الفجر، فأذّن وأقام ودعا بعض غلماناه فقمنا خلفه، فتقدّم فصلّي بنا الغداة، فقرأ بفاتحة الكتابِ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْأُولَى، وفي الرّكعة الثّانية بفاتحة الكتابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فلما فرغنا من التّسبيح والتّحميد والتّكبير والثناء علي الله تعالي والصّلاة علي رسول الله (صلي الله عليه واله) والدّعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات خرّ ساجداً لا أسمعُ منه إلا النّفس ساعة طويلة، ثم سمعته يقول (لا إله إلا أنتَ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ) إلي آخر الدّعاء المروي في الاقبال.

وروي الكليني أنّه كان الباقر (عليه السلام) إذا كانت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدّعاء حتّي يزول اللّيل (ينتصف) فإذا زال اللّيل صلّي.

ص: 132

1- (اللزق: اللصق، هو لزقي أو بلزقي أي بجاني).

وروي أنّ النبي (صلي الله عليه واله) كان يغتسل في كلّ ليلة من العشر الأواخر (1).

الخامس: صلاة هذه الليلة -- الواردة في ضمن صلوات كل ليلة من الشهر -- وهي أن يُصلي ثمان ركعات بما تيسّر من السور.

السادس: يستحبّ الاعتكاف في العشر الأواخر وله فضلٌ كثيرٌ، وهو أفضل الاوقات للاعتكاف، وروي أنّه يعدل حجّتين وعمرتين، ووردَ أنّه كان رسول الله (صلي الله عليه واله) إذا كانت العشر الأواخر اعتكف في المسجد وضربت له قُبّة من شعر وشمّر المنزّر وطوي فراشه.

السابع: واعلم أنّ هذه ليلة تتجدّد فيها أحزان آل محمّد وشيعتهم ففيها في سنة أربعين من الهجرة كانت شهادة مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

وروي أنّه ما زُفِعَ حَجْرٌ عن حَجْرٍ في تلك اللَّيلة إلاّ وكان تحته دم عبيطاً كما كان ليلة شهادة الحسين (عليه السلام).

ص: 133

(-1) إقبال الأعمال 1/411 لابن طاووس رحمه الله .

وقال المفيد رحمه لله : ينبغي الاكثار في هذه الليلة من الصلوة علي محمد وآل محمد والجِدِّ في اللعن علي ظالمي آل محمد(عليهم السلام) واللعن علي قاتل امير المؤمنين (عليه السلام).

وهناك كلمات قالها الخضر(عليه السلام) في رثاء أمير المؤمنين(عليه السلام) تصلح أن تكون زيارةً له(عليه السلام)(1)، الثامن: مُذاكرة العلم، قال الشيخ الصدوق(قدس سره) فيما أملي علي بعض المشايخ: ومن أحيا هاتين اللَّيْلَتين -- أي هذه الليلة واللييلة الثالثة والعشرين - بمذاكرة العلم فهو أفضل.

ص: 134

1-) ذكرناها في الفصل الرابع من هذا الباب من الكتاب ص(175).

أعمال الليلة الثالثة والعشرين

وهي أفضل من الليلتين السابقتين وكثير من الروايات الشريفة تؤكد علي هذه الليلة وأنها هي ليلة القدر، وفيها يقدر كل أمر حكيم، كما هو ظاهر من الروايات المتقدمة في أعمال الليلتين السابقتين.

ولهذه الليلة عدّة أعمال خاصّة سوي الاعمال العامّة التي تُشارك فيها الليلتين الماضيتين وكذلك الدعوات المختصّة بالعشرة الأخيرة والتي تقدّمت في أعمال ليلة الحادي والعشرين، ونذكر من الأعمال الخاصة أموراً:

الأول: قراءة سورتي الروم والعنكبوت، ففي المروي عن الإمام الصادق (عليه السلام): انّ من قرأ هاتين السورتين في هذه الليلة كان من أهل الجنة (1).

الثاني: قراءة سورة الدخان (2).

الثالث: قراءة سورة القدر ألف مرّة.

الرابع: ورد الحثّ علي تكرار هذا الدعاء في هذه الليلة ساجداً وقائماً وقاعداً وعلي كلّ حال وفي الشهر كلّه وكيف أمكنك ومتي حضرّك من دهرّك تقول بعد تمجيدّه تعالي والصلاة علي نبيّه (صلي الله عليه واله):

ص: 135

1- قد أوردناهما في الباب الأوّل.

2- أوردناها في الباب الأوّل.

(أَلَلَّ-هُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ (وتقول عوض فلان بن فلان الْحَجَّجَةَ بْنِ الْحَسَنِ) صَدِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلِيَّ أَبِيهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَانِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا).

وتقول أيضاً (يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِي الْبُحُورِ، يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ.. أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا -- وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ -- اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ)، وَاذْهَبْ يَدِيكَ إِلَيَّ السَّمَاءِ أَيَّ عِنْدَ قَوْلِكَ (يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ) إِلَيَّ آخِرَ الدَّعَاءِ، وَاذْهَبْ بِهَذَا الدَّعَاءِ رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَكَرَّرَهُ وَادَعُ بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ أَيْضًا.

الخامس: أَنْ يَقْرَأَ هَذَا الدَّعَاءَ (يَا رَبَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ، وَالظُّلْمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشَرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرَضِّيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا

ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

السادس: أن يقول:

(أَللَّ-هُمَّ اأمدد لي في عُمري، وَأوسع لي في رزقي، وَأصح لي جسدي، وَبلغني أجلي، وَأن كنت من الأشقياء فأمحنني من الأشقياء، وَأكتبني من السعداء، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ عَلَي نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ).

السابع: أن يقول:

(أَللَّ-هُمَّ اجعل في- ما تقضي وفي- ما تقدر من الأمر المحتوم، وفي- ما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في عامي هذا المبرور حجاجهم المشكور سعيدهم، المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، واجعل في- ما تقضي وتقدر أن تطيل عمري وتوسع لي في رزقي).

الثامن: أن يدعو بهذا الدعاء:

(يا باطناً في ظهوره، ويا ظاهراً في بطنه ويا باطناً ليس يخفي، ويا ظاهراً ليس يري، يا موصوفاً لا يبلغ بكينونة موصوف ولا حد محدود، ويا غائباً غير مفقود، ويا شاهداً غير مشهود، يُطلب

ص: 137

فِيصَابُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، لَا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيِّنُ بَأَيْنَ وَلَا بِحَيْثُ، أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَشَاءُ.

التاسع: أن يدعو بما ورد في الإقبال:

(اللهم إني أسألك سؤال المسكين المستكين وأبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير وأتضرع إليك تضرع الضعيف الضرير، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأسألك مسألة من خضع لك نفسه، ورغم لك أنفه، وعفر لك وجهه، وخضعت لك ناصيته، واعترف بخطيئته، وفاضت لك عبرته، وانهملت لك دموعه، وضلت عنه حيلته، وانقطعت عنه حجته، بحق محمد وآل محمد عليك، وبحقك العظيم عليهم أن تصلي عليهم كما أنت أهلهم وأن تصلي علي نبيك وآل نبيك وأن تعطيني أفضل ما أعطيت السائلين من عبادك الماضين من المؤمنين، وأفضل ما تُعطي الباقين من المؤمنين، وأفضل ما تعطي من تخلقه من أوليائك إلي يوم الدين ممن جعلت له خير الدنيا وخير الآخرة يا كريم يا كريم، وأعطني في مجلسي هذا مغفرة ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني الحج

ص: 138

والعمرة في عامي هذا مُتقبلاً مبروراً خالصاً لوجهك يا كريم وارزقنيه أبداً ما أبقيتني يا كريم يا كريم، واكفني مؤنة نفسي واكفني مؤنة عيالي واكفني مؤنة خلقك واكفني شرَّ فسقة العرب والعجم، واكفني شرَّ فسقة الجن والإنس، واكفني شرَّ كلِّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربي علي صراطٍ مُستقيم).

العاشر: أن يأتي بغسلٍ آخر في آخر الليل إضافة للذي يغتسله في أوله.

الحادي عشر: في تأكيد القول علي زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، نذكر هنا بعض الروايات الشريفة الحاتّة علي الزيارة:

رُوي عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في بيان هذه الآية (فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) قال هي ليلة القدر يُقضي فيها أمر السنة من حج وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد إلي سائر ما يلاقي ابن آدم مما يُكتَب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلي مثلها من عام قابل، وهي في العشرة الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها (أو قال يشهدها) عند قبر الحسين (عليه السلام) يصلّ عنده ركعتين أو ما تيسّر له وسأل الله تعالي الجنة واستعاذ به من النار آتاه الله تعالي ما سأل وأعاده مما استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالي أن يؤتیه من خير ما فرّق وقضي في تلك الليلة وأن يقيه من شر ما كتب فيها، أو دعا الله

ص: 139

وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتي سؤله ويوقى محاذيره ويشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجبوا العذاب والله إلي سائله وعنده بالخير أسرع.

وعنه (عليه السلام) أنه قال: إذا كان ليلة القدر يفرق الله (عجل الله) كل أمر حكيم، نادي من السماء السابعة من بطنان العرش إن الله (عجل الله) قد غفر لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام).

وروي عن الإمام أبي جعفر الجواد (عليه السلام) في حديث قال: من زار الحسين (عليه السلام) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يُرجي أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبى كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك الليلة.

الثاني عشر: في التأكيد علي صلاة مائة ركعة، فقد روي الشيخ الطوسي (قدس سره) في التهذيب عن أبي بصير قال: قال لي الصادق (عليه السلام): صل في الليلة التي يُرجي أن تكون ليلة القدر مائة ركعة تقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات، قال: قلت: جعلت فداك فإن لم أقو عليها قائماً، قال: صلها جالساً، قلت: فإن لم أقو، قال: ادّها وأنت مستلقٍ في فراشك.

ووردَ في دعائم الإسلام أنّ رسول الله (صلي الله عليه واله) كان يطوي فراشه ويشدّ منزره للعبادة في العشر الاواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرشّ وجوه النيام بالماء في تلك اللّيلة، وكانت فاطمة (صلوات الله عليها) لا تدع أهلها ينامون في تلك اللّيلة وتعالجهم بقلّة الطّعام وتتأهّب لها من النّهار، أي كانت تأمرهم بالنوم نهاراً لئلا يغلب عليهم النّعاس ليلاً، وتقول: محرومٌ من حُرْمِ خيرها.

وروي أنّ الصّادق (عليه السلام) كان مدنفاً فأمر فأخرج إلي المسجد فكان فيه حتّي أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

الثالث عشر: قال العلامة المجلسي رحمه لله : عليك في هذه اللّيلة أن تقرأ من القرآن ما تيسّر لك، وأن تدعو بدعوات الصّحيفة الكاملة لا سيّما دعاء مكارم الاخلاق ودعاء التّوبة.

وينبغي أن يراعي حرمة أيّام ليالي القدر والاشتغال فيها بالعبادة وتلاوة القرآن المجيد والدّعاء، فقد روي باسناد معتبرة أنّ يوم القدر مثل ليلته.

الرابع عشر: أن يأتي بصلاة هذه اللّيلة -- وهي من الصلوات الواردة ضمن ما هو مختص بكل ليلة -- ثمان ركعات بما تيسّر من السور.

دعاء اليوم الثالث والعشرين:

ص: 141

اللهم اغسلني فيه من الذنوب، وطهرني فيه من العيوب، وامتحن قلبي فيه بتقوي القلوب يا مُقيلِ عثراتِ المذنبين.

أدعية وصلوات بقية ليالي وأيام شهر رمضان

الفصل الثالث: الصلوات والأدعية المختصة

إشارة

صلاة الليلة العشرين: يصلي ثمان ركعات بما تيسر من السور.

دعاء الليلة العشرين: استغفرُ الله ممّا مضى من ذنوبي وما نسيتهُ وهو مكتوب عليّ بحفظ كرام كاتبين ما افعل، واستغفر الله من موبقاتِ الذنوب، وأستغفر الله ممّا فرضَ عليّ فتوانيتُ، واستغفره من مفضعاتِ الذنوب، واستغفره من الزلاتِ وما كسبت يداي وأؤمن به واتوكلُ عليه كثيراً، واستغفر الله واستغفر الله واستغفر الله واستغفر الله واستغفر الله واستغفر الله واستغفر الله واستغفر الله وصلِّ علي محمد وآله واعفُ عني واغفر لي ما سلف من ذنوبي واستجب يا سيدي دعائي فإنَّك أنتَ التواب الرحيم.

ص: 142

دعاء اليوم العشرين: اللهم افتح لي فيه ابواب الجنان، واغلق عني فيه ابواب النيران، ووقفني فيه لتلاوة القرآن، يا منزل السكينة في قلوب المؤمنين.

صلاة الليلة الثانية والعشرين: يصلي ثمان ركعات بما تيسر من السور.

دعاء الليلة الثانية والعشرين: يا ظهر اللاجئين [اللاجئين] صلّ علي محمد وآل محمد وكن لي حصناً وحرزاً يا كهف المستجيرين صلّ علي محمد وآل محمد وكن لي كهفاً وعضداً وناصرأ ويا غياث المستغيثين صلّ علي محمد وآل محمد وكن لي غياثاً ومجيراً، يا ولي المؤمنين صلّ علي محمد وآل محمد وكن لي ولياً، يا مجير غصص المؤمنين صلّ علي محمد وآل محمد وأجز غصتي ونفس همي واسعدني في هذا الشهر المبارك العظيم سعادة لا اشقي بعدها يا ارحم الراحمين.

ومن أدعية هذه الليلة أيضاً: يا سالخ النهار من الليل فإذا نحن مظلمون ومجري الشمس لمسه تفرها بتقديرك، يا عزيز يا عليهم، ومقدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم، يا نور كل نور، ومُنْتَهِي كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يا الله يا رَحْم-نُ، يا الله يا قُدُّوسُ، يا أحد يا واحد، يا فَرْدُ يا الله يا الله يا الله، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبرياءُ وَالْآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ

عَلِي مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَزْرُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَأَالَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

دعاء اليوم الثاني والعشرين: اللهم افتح لي فيه أبواب فضلك، وانزل عليّ فيه بركاتك، ووفّقني فيه لموجبات مرضاتك، واسكنني فيه بحبوحات جناتك، يا مجيب دعوة المضطرين.

صلاة الليلة الرابعة والعشرين: يصلي ثمان ركعات بما تيسّر من السور.

دعاء الليلة الرابعة والعشرين: اللهم انت امرت بالدعاء وضمنت الاجابة فدعونك، ونحن عبادك وبنو ايمانك نواصينا بيدك، وانت ربنا ونحن عبادك ولم يسأل العباد مثلك، ونرغب اليك ولم يرغب الخلائق الي مثلك، يا موضع شكوي السائلين ومنتهي حاجة الراغبين، ويا ذا الجبروت والملكوت، ويا ذا السلطان والعز، يا حيّ يا قيوم يا بارّ يا رحيم، يا حتّان يا متّان، يا بديع السموات والأرض، يا

ذا الجلال والاکرام، يا ذا النعم والطول الذي لا يرام، صلّ علي محمد وآله واغفر لي إنك انت الغفور الرحيم.

ومن أدعية هذه الليلة أيضاً: يا فالق الأصباح، وجاعل الليل سَكناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباً، يا عزيز يا عليم، يا ذا المنّ والطول، والقوة والحول، والفضل والإنعام، والجلال والاکرام، يا الله يا رحمان، يا الله يا فرد يا وتر، يا الله يا ظاهر يا باطن، يا حي لا إله إلا أنت، لك الأسماء الحسني، والأمثال العُليا، والكبرياء والآلاء، أسألك أن تُصَلِّيَ علي مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشُّكِّ عَنِّي، وَرِضِيَّ بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقُنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالانَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء اليوم الرابع والعشرين: اللهم إني أسألك فيه ما يُرضيك واعوذ بك مما يؤذيك، وأسألك التوفيق فيه لان اطيعك ولا اعصيك يا جواد السائلين.

ص: 145

صلاة الليلة الخامسة والعشرين: ثمان ركعات في كل منها الحمد والتوحيد عشر مرات.

دعاء الليلة الخامسة والعشرين: تبارك الله احسنُ الخالقين، خالقُ الخلق، ومنشئ السحاب، وأمرُ الرعد ان يسبح له، تبارك الذي بيده الملكُ وهو علي كل شيء قديرٌ، الذي خلق الموتَ والحياة ليبلوكم ايكم احسنُ عملاً، تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيراً، تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً، تبارك الله احسن الخالقين.

ومن ادعية هذه الليلة أيضاً: يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاساً، وَالنَّهَارِ مَعاشاً، وَالْأَرْضِ مِهَاداً، وَالْجِبَالِ أوتاداً، يا الله يا قاهرٌ، يا الله يا جبارٌ، يا الله يا سميعٌ، يا الله يا قريبٌ، يا الله يا مجيبٌ، يا الله يا الله يا الله، لك الأسماءُ الحُسنى، وَالْأَمْثالُ العُلَياءُ، وَالْكَبرياءُ وَالْإِلاءُ، أَسألكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسْءاءِتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي بِقِيناً تُبَشِّرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَرِضِيَّ بِما قَسَمْتَ لِي، وَأَتِّبُ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وَأَرْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ

ص: 146

وَشَكَرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

دعاء اليوم الخامس والعشرين: اللهم اجعلني فيه مُحباً لأولياءك، ومُعادياً لأعدائك، مستنّاً بسنة خاتم أنبيائك، يا عاصمَ قلوب النبيين.

صلاة الليلة السادسة والعشرين: ثمان ركعات بما تيسر من السور.

دعاء الليلة السادسة والعشرين: اللهم إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً عَلِيَّ لِسَانِ نَبِيِّكَ (صلي الله عليه واله) فَقُلْتَ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلاً، فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنَّا وَلَا تَحْوِيلاً غَيْرَهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَاشِفِ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَحَوْلِهِ عَنِّي، وَانْقَلِنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذَلِّ الْمَعَاصِي إِلَيَّ عَزَّ الطَّاعَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومن أدعية هذه الليلة أيضاً: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آتِيَيْنِ، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْوَاناً، يَا مُفْصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَقْصِيلاً، يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ، يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْإِلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي

عَلِيِّنَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتُرَضِّعِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَزْرُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَتَذَكَّرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالنُّوبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء اليوم السادس والعشرين: اللهم اجعل سعيي فيه مشكوراً، وذنبي فيه مغفوراً، وعملي فيه مقبولاً، وعيبي فيه مستوراً يا أسمع السامعين.

صلاة الليلة السابعة والعشرين: أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة تبارك الذي بيده الملك والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

دعاء الليلة السابعة والعشرين: اللهم إني أسألك واقسمُ عليك بكل اسمٍ هو لك سماك به أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيبِ
عندك واسألك باسمك الأعظم الذي حقُّ عليك ان تجيبَ من دعاك به، أن تصلي علي محمدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأن تسعدني في هذه الليلة سعادةً
لا أشقي بعدها أبداً يا أرحمَ الراحمين.

ومن أدعية هذه الليلة أيضاً: يا مَدَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا، يَا ذَا الْجُودِ وَالطَّوْلِ
وَالْكَبْرِيَاءِ

وَالْآلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ
يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا
تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ،
وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالنُّوبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَأَلَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء اليوم السابع والعشرين: اللهم ارزقني فيه فضل ليلة القدر، وصدِّير اموري فيه من العسرِ الي اليسرِ، واقبل معاذيري، وحط عني الذنب
والوزر، يا رؤوفاً بعباده الصالحين.

صلاة الليلة الثامنة والعشرين: ست ركعات في كل منها الحمد وآية الكرسي عشر مرات والكوثر عشرًا والتوحيد عشرًا، وبعد الصلاة يصلي
علي النبي وآله مائة مرة.

دعاء الليلة الثامنة والعشرين: اللهم إني أسألك ان تصلي علي محمدٍ وآل محمدٍ، وان تهب لي قلباً خاشعاً، ولساناً صادقاً، وجسداً صابراً،
وتجعل ثواب ذلك الجنة يا ارحم الراحمين.

ومن أدعية هذه الليلة أيضاً: يا خازنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِي السَّمَاءِ، وَمانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيِ الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَابِسَهُ هُمَا أَنْ تَزُولَا، يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ، يَا اللَّهُ يَا وارِثُ، يَا باعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبرِياءُ وَالْآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّبِي عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسْأَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَشِّرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَزْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء اليوم الثامن والعشرين: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِي فِيهِ مِنَ النِّوَالِ، وَاکْرَمْنِي فِيهِ بِاحْضارِ الْمَسائِلِ، وَقَرِّبْ فِيهِ وَسيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسائِلِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْحاحُ الْمُلْحِنَ.

صلاة الليلة التاسعة والعشرين: ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد عشرين مرة.

دعاء الليلة التاسعة والعشرين: توكلتُ علي السيد الذي لا يغلبُهُ احدٌ، توكلتُ علي الجبار الذي لا يقهرُهُ احدٌ، توكلتُ علي العزيزِ الرحيمِ الذي يراني حين اقومُ وتقلبي في الساجدين، توكلتُ علي الحيِّ الذي لا يموتُ، توكلتُ علي من بيده نواصي العباد، توكلتُ علي الحيِّ الذي لا يعجلُ، توكلتُ علي المعبود الذي لا يجورُ، توكلتُ علي الصمدِ الذي لم يلد ولم يولد، توكلتُ علي القادرِ القاهرِ العليِّ الصمدِ، ثم تقول (توكلت) عشراً.

ومن أدعية هذه الليلة أيضاً: يا مُكَوَّرَ اللَّيْلِ عَلَي النَّهَارِ، وَمُكَوَّرَ النَّهَارِ عَلَي اللَّيْلِ، يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا رَبَّ الْأَرْبابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبَلِ الْوَرِيدِ، يا الله يا الله يا الله، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَايِدُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيْمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء اليوم التاسع والعشرين: اللهم غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غِيَاهِبِ التَّهْمَةِ، يَا رَحِيمًا بَعَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

صلاة الليلة الثلاثين: اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الحمد والتوحيد عشرين مرة ويصلي بعد الفراغ علي محمد وآل محمد مائة مرة.

دعاء الليلة الثلاثين: اللهم ربَّ شهر رمضان، ومنزل القرآن، وهذا شهر رمضان قد تَصَرَّمْتُ، أَي رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَطْلَعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ عِنْدِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تَرِيدُ أَنْ تَعَذِّبَنِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَاكِ إِلَّا غَفَرْتَهُ لِي بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ومن أدعية هذه الليلة أيضاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورَ الْقُدُّوسِ، يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ، يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ، يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ، يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَأَحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي

يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُدْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ،
وَأَرْزُقُنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّعْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء اليوم الثلاثين: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَيَّ مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فِرْعَوْنِ بِالْأَصُولِ بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ص: 153

أعمال آخر ليلة من الشهر

وهي ليلة شريفة كثيرة البركة وفيها أعمال عديدة:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الإمام الحسين (عليه السلام).

الثالث: قراءة السور التالية (الانعام، الكهف، يس).

الرابع: أن يستغفر بالاستغفار الآتي مائة مرة، وهو (أستغفر الله ربي وأتوب إليه).

الخامس: أن يدعو بهذا الدعاء: (أَللّٰهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَقَدْ تَصَرَّعَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَبِّ أَنْ يُطْلَعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ يَتَصَرَّعَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقَاكِ).

السادس: أن يدعو بهذا الدعاء (يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

ص: 155

وَأَلِّمْنَاكَ الْبَيْتَ كَذًا وَكَذَا- وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ -- اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، وارفع يديك إلي السماء حال الدعاء به.

السابع: أن يودَّع شهر رمضان بما رُوي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: من ودَّعَ شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال:

(اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان، وأعوذ بك أن يطلع فجرُ هذه الليلة إلا وقد غفرتَ لي) غفرَ اللهُ له قبل أن يُصبح ورزقَه الإِنَابَةَ إِلَيْهِ.

وأيضاً يقول في وداعه (اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا إِيَّاه، فإن جعلتهُ فاجعلني مَرْحوماً ولا تجعلني محروماً).

وكذلك يودَّعه بالدعاء الخامس والأربعين من الصحيفة السجادية.

الثامن: أن يأتي بالصلاة المروية عن النبي (صلي الله عليه واله)، فقد روي السيد ابن طاووس والكفعمي (عليهم السلام) عن النبي (صلي الله عليه واله) أنه قال: من صلَّى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة وقُلْ هُوَ اللهُ أحد عشر مرّات ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرّات: (سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ) ويتشهد في كلِّ ركعتين ثمَّ يسلم، فإذا فرغ من آخر العشر ركعات وسلّم استغفر الله ألف مرّة، فإذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول في سجوده: (يا حيُّ يا قيُّومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ،

يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا أرحم الراحمين، يا إله الأولين والآخرين، اغفر لنا ذنوبنا، وتقبل منا صلاتنا وصدقاتنا وقيامنا) --
ففي الرواية -- قال النبي (صلي الله عليه واله): والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرئيل أخبرني عن اسرافيل عن ربه تبارك وتعالى أنه لا يرفع رأسه
من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه.

ص: 157

ورد هذا الدعاء في كتابي البلد الامين والمصباح للكفعمي وهو مروى عن السجاد عن أبيه عن جدّه عن النبي صلي الله عليه وعليهم اجمعين، وقد هبط به جبرئيل علي النبي (صلي الله عليه واله) وهو في بعض غزواته وعليه جوشن ثقيل ألمه، فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: اخلع هذا الجوشن وقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك، وذكر ما ورد من فضله، ومن جملة فضله أن من كتبه علي كفته استحي الله أن يُعذّبه بالنار، ومن دعا به نيّة خالصة في أول شهر رمضان رزقه الله تعالى ليلة القدر وخلق له سبعين ألف ملك يسبحون الله ويُقدّسونه وجعل ثوابهم له، ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرّات حرّم الله تعالى جسده علي النار وأوجب له الجنة ووكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي وكان في أمان الله طول حياته، وفي آخر الخبر انه قال الحسين (عليه السلام): أوصاني أبي علي ابن أبي طالب (عليه السلام) بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه وأن أكتبه علي كفته وأن أعلمه أهلي واحثهم عليه، وهو ألف اسم وفيه الاسم الأعظم.

وقد ذكر العلامة المجلسي (قدس سره) قال في كتاب زاد المعاد في ضمن أعمال ليالي القدر: ان في بعض الروايات انه يدعي بدعاء الجوشن الكبير في كل من هذه الثلاث ليالي.

وبالاجمال فهذا الدعاء يحتوي علي مائة فصل وكل فصل يحتوي علي عشرة أسماء من أسماء الله تعالي وتقول في آخر كل فصل: (سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ)، وقال في كتاب البلد الأمين ابتدء كل فصل بالبسملة واختمه بقول: (سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

والدعاء هو:

أَللّ-هُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ! يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ! يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ!

ص: 160

يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ يا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ يا مَنْ هُوَ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ يا مُشِيءَ السَّحَابِ الثَّقالِ يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ
الْمِحالِ يا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ أَمُّ الْكِتابِ ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنَّانُ
يا مَتانُ يا دَيانُ يا بُرْهانُ يا سُدْطانُ يا رِضوانُ يا غُفرانُ يا سُدْبِجانُ يا مُسْتَعانُ يا ذا الْمَنِّ وَالْيَبانِ ! يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِظَمَتِهِ يا مَنْ اسْتَسَلَمَ
كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشِيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا
مَنْ قامَتِ السَّماواتُ بِأَمْرِهِ يا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدِي عَلَيِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ! يا غافِرَ الأَخْطايا يا
كَاشِفَ البَلايا يا مُنْتَهَيِ الرِّجايا يا مُجْزِلَ العَطايا يا واهِبَ الأَهْدايا يا رازِقَ البَرايا يا قاضِيَ الأَمْنايا يا سامِعَ الشَّكايَا يا باعِثَ البَرايا يا مُطْلِقَ
الأَساري ! يا ذا الْحَمْدِ وَالشَّنايِ يا ذا الْفُخْرِ وَالْبِهايِ يا ذا الْمَجْدِ وَالسَّنايِ يا ذا الْعَهْدِ وَالوَفاءِ يا ذا الْعُفْوَ وَالرِّضاءِ يا ذا الْمَنِّ وَالْعِطاءِ يا ذا الْفَضْلِ
وَالقَضاءِ يا ذا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ يا ذا الْجُودِ وَالسَّخاءِ يا ذا الأَلاءِ وَالنَّعْماءِ ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافعُ يا رافعُ يا صانعُ يا نافعُ يا سامِعُ يا
جامِعُ يا شافعُ يا واسِعُ يا مُوسِعُ ! يا صانعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ يا خالِقُ كُلِّ

مَخْلُوقِ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا سَاتِرَ
كُلِّ مَعْيُوبٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ! يَا عِدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَا وَلِيِّي عِنْدَ
نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي! يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ
الذُّنُوبِ يَا سِتَّارَ الْغُيُوبِ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يَا أَنِيسَ الْقُلُوبِ يَا مُفْرِّحَ الْهَمُومِ يَا مُنْفِّسَ الْغُمُومِ
! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ يَا مُدِيلُ يَا مُنِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ! يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ يَا غِيَاثَ
الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَدْرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ يَا غَافِرَ
الْمُذْنِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ! يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ
وَالْبَيَانِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ يَا ذَا الْحُبَّةِ وَالْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ! يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
يَا مَنْ هُوَ إِلَهٌ كُلُّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ

شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ يَتَّقِي وَيَتَّقِي كُلَّ شَيْءٍ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُلَقِّنُ يَا مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُعْلِنُ يَا مُقَسِّمُ! يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَيَّ عِبَادِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي صَدْنِعِهِ حَكِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ! يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بَرُّهُ يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا سُدَّ لَطَانَهُ إِلَّا سُدَّ لَطَانُهُ يَا مَنْ وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ! يَا فَارِحَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رَازِقَ الْأَنَامِ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيٌّ يَا حَفِيُّ يَا رَضِيٌّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيٌّ يَا قَوِيٌّ يَا وَلِيٌّ! يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا

بِاسْطِ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوِي يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوِي ! يَا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ
الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْفَاطِعَةِ يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَيِّنَةِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمُنِيَعَةِ ! يَا بَدِيعَ
السَّمَاوَاتِ يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَاتِرَ الْعُورَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ يَا مُضِدَّ عَفَا الْحَسَنَاتِ يَا
مَاحِي السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ التَّقْمَاتِ ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا
مُؤَخِّرُ ! يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ
الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ يَا رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنْامِ ! يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا
أَطْهَرَ الظَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ! يَا عِمَادَ مَنْ لَا
عِمَادَ لَهُ يَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا
مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أَنْسَ مَنْ لَا أَنْسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ !

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ! يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعَصَمَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَدْرِيخَ مَنْ اسْتَصْرَخَهُ يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ! يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ يَا دَائِماً لَا يَمُوتُ يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ يَا بَاقِياً لَا يَفْنِي يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ يَا صَدَماً لَا يُطْعَمُ يَا قَوِيّاً لَا يَضْعَفُ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَحَدَ يَا وَاحِداً يَا شَاهِداً يَا مَاجِداً يَا حَامِداً يَا رَاشِداً يَا بَاعِثاً يَا وَارِثاً يَا ضَارّاً يَا نَافِعاً! يَا أَعْظَمَ مَنْ كُلُّ عَظِيمٍ يَا أَكْرَمَ مَنْ كُلُّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مَنْ كُلُّ رَحِيمٍ يَا أَعْلَمَ مَنْ كُلُّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مَنْ كُلُّ حَكِيمٍ يَا أَقْدَمَ مَنْ كُلُّ قَدِيمٍ يَا أَكْبَرَ مَنْ كُلُّ كَبِيرٍ يَا أَلْطَفَ مَنْ كُلُّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَ مَنْ كُلُّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مَنْ كُلُّ عَزِيزٍ! يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ يَا دَائِمَ اللَّطْفِ يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ يَا مُنْفَسَ الْكَرْبِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ! يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلوِّهِ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ

فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِيَّ يَا شَافِيَّ يَا وَافِيَّ يَا مُعَافِيَّ يَا هَادِيَّ يَا دَاعِيَّ يَا قَاضِيَّ يَا رَاضِيَّ يَا
عَالِيَّ يَا بَاقِيَّ ! يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ
إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يَسْتَبِحُّ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَهُ ! يَا مَنْ لَا مَفْرَءَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَفْرَعَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنَاجَا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ ! يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا
خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمُقْصُودِينَ يَا خَيْرَ الْمَدْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ يَا خَيْرَ
الْمُسْتَأْنَسِينَ ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرٌ يَا سَاتِرٌ يَا قَادِرٌ يَا قَاهِرٌ يَا فَاطِرٌ يَا كَاسِرٌ يَا جَابِرٌ يَا ذَاكِرٌ يَا نَاطِرٌ يَا نَاصِرٌ ! يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يَا مَنْ
قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَءَ يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرَقَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى يَا
مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى يَا مَنْ خَلَقَ الرَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ! يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

سَبِيلَهُ يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ
هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قَضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ! يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْنَعُ الْمُذْنِبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ
الْمُنِيبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الرَّاهِدُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحِيرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ
الْخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْتَكْنُ الْمُوقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَيِّبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ
يَا مُهَيْبُ يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ يَا حَبِيبُ يَا بَصِيرُ! يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يَا
أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ يَا أَزَافَ مِنْ كُلِّ رَوْوُفٍ! يَا غَالِبًا
غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ يَا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَفْهُورٍ يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ يَا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ يَا نَاصِرًا
غَيْرَ مَنْصُورٍ يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ! يَا نُورَ النُّورِ يَا مُنَوَّرَ النُّورِ يَا خَالِقَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ النُّورِ يَا مُقَدِّرَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا قَبْلَ
كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا لَيْسَ

كَمِثْلِهِ نُورٌ! يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَدِيدٌ يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يَا
مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ يَا مُفَصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُدَلِّلُ يَا مُنْزِلُ يَا مُنَوِّلُ يَا مُفْضِلُ
يَا مُجْزِلُ يَا مُمَهِّلُ يَا مُجْمِلُ! يَا مَنْ يَرِي وَلَا يَرِي يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيَا يَا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ يَا
مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ! يَا نِعَمَ الْحَسِيبِ يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ يَا نِعَمَ الْمَحِيبِ يَا نِعَمَ الْحَبِيبِ يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ يَا نِعَمَ
الْمَوْلِيِ يَا نِعَمَ النَّصِيرِ! يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ يَا مُنِيَّ الْمُحِبِّينَ يَا أَنْسَ الْمُرِيدِينَ يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ يَا رَجَاءَ الْمَذْنُبِينَ يَا فِرَّةَ عَيْنِ
الْعَابِدِينَ يَا مُنْقَسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفْرَجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا
مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا ذَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَبِيبَنَا! يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرَارِ يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَا رَبَّ
الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشَّمَارِ يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ

وَالْأَشْجَارِ يَا رَبَّ الصَّحَارِي وَالْفِغَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِيِّ وَالْبِحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ! يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصِي الْعِبَادُ نِعْمَتَهُ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ يَا مَنْ الْعِظَمَةُ وَالْكَبْرِيَاءُ رِداؤُهُ يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قِضَاءَهُ يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا عِطَاءَ إِلَّا عِطَاؤُهُ! يَا مَنْ لَهُ الْمَمَلُ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى يَا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوَى يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقِضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفِضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالشَّرَى يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفْوُ يَا غُفُورُ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ يَا رَوْوْفُ يَا عَطُوفُ يَا مَسْؤُولُ يَا وَدُودُ يَا سُبُوحُ يَا قُدُّوسُ! يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عِظَمَتُهُ يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلُهُ يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ! يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ يَا زَفِيقَ مَنْ لَا زَفِيقَ لَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ

لا مُغيثَ لَهُ يا دَلِيلَ مَنْ لا دَلِيلَ لَهُ يا اَنيْسَ مَنْ لا اَنيْسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ! يا كافيَ مَنْ اسْتَكْفاهُ يا هاديَ مَنْ اسْتَهْداهُ يا كاليَ مَنْ اسْتَكلاهُ يا راعيَ مَنْ اسْتَرَعاَهُ يا شافيَ مَنْ اسْتَشْفاهُ يا قاضيَ مَنْ اسْتَفْضاهُ يا مُغْنيَ مَنْ اسْتَغْناهُ يا مُوفيَ مَنْ اسْتَوْفاهُ يا مُقويَ مَنْ اسْتَبْواهُ يا وليَ مَنْ اسْتَوْلاهُ! اللهمَّ اِنِّي اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادقُ يا فالقُ يا فارقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابقُ يا سامِقُ! يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالْأَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ المَوْتَ وَالْحَياهُ يا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالْأمرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلِداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيا! يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ المُريدينَ يا مَنْ يَعْلَمُ صَميرَ الصَّامِتِينَ يا مَنْ يَسْمَعُ أُنينَ الواهِنِينَ يا مَنْ يَرى بُكاءَ الخانِفينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حوائِجَ السَّائِلِينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُدْرَ الثَّانِينَ يا مَنْ لا يُصَلِّحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ يا مَنْ لا يُضَيِّعُ أَجرَ المَحْسِنِينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَن قُلُوبِ العارِفِينَ يا أَجودَ الأَجودِينَ! يا دائِمَ البَقاءِ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا واسِعَ العَطاءِ يا غافِرَ الخَطاياَ يا بَديعَ السَّماءِ يا حَسَنَ البَلاءِ يا جَميلَ الثَّناءِ يا قَدِيمَ السَّناءِ يا كَثيرَ الوَفاءِ يا شَريفَ الجِزاءِ! اللهمَّ اِنِّي اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَتارُ يا غَفارُ يا قَهَّارُ

يا جبارُ يا صَبَّارُ يا باؤُ يا مُحْتارُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرتاحُ ! يا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي يا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي يا مَنْ قَرَّبَنِي
وَأَدَّانِي يا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَّانِي يا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلَّانِي يا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَعْنَانِي يا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَّانِي يا مَنْ أَنْسَنِي وَأَوَّانِي يا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي ! يا
مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ يا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ يا مَنْ لَا رادَّ لِقَضائِهِ يا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ يا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ
يَدَيْ رَحْمَتِهِ ! يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا يا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أوتادًا يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سراجًا يا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِيَاسًا
يا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعاشًا يا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سباتًا يا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْواجًا يا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصادًا ! اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَمِيعُ يا شامِعُ يا رَفِيعُ يا مَنِيعُ يا سَرِيعُ يا بَدِيعُ يا كَبِيرُ يا قَدِيرُ يا خَبِيرُ يا مُجِيرُ ! يا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يا
حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذِي لا- يُشَارِكُهُ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذِي لا يَحْتَاجُ إِلَيَّ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ
حَيٍّ يا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتِي يا حَيُّ

يَا قَيُّومُ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ! يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسِي يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفِئُ يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصِي
 يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيِّفُ يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يَدْرِكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يَرُدُّ يَا مَنْ لَهُ صِدْفَاتٌ لَا تُبَدِّلُ يَا مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ لَا تُعَيِّرُ! يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا
 مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاحِجِينَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ
 يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا حَفِيزُ يَا مُحِيطُ يَا مُقِيتُ يَا مُغِيثُ يَا مُعِزُّ يَا مُدَلُّ يَا
 مُبَدِيُّ يَا مُعِيدُ! يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ يَا مَنْ هُوَ صَدَمٌ بِلَا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ وَثَرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ
 هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا دُلٍّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهِ! يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ
 يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيِّينَ يَا
 مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ! يَا مَنْ تَبَارَكَ
 اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ

تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنْ الْعِظَمَةُ بِهَاؤُهُ يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصِي الْأَوْهَ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نَعْمَاؤُهُ ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ ! يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا الْقَوْلِ السَّيِّدِ يَا ذَا
الْفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا الْبُطْحِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلِيٌّ
كُلُّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ! يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا مُغْنِي
الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بَعِيدٌ خَيْرٌ بِصِيرٍ يَا مَنْ
هُوَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ! يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعْمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِي الدَّرِّ وَالنَّسَمِ يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنَّقَمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا
جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ ! يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّرَ
بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ

بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ! يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ! يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا صَدَمٌ يَا سَرْمَدٌ! يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عَرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وَصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ! يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيْسَرَ الذَّاكِرِينَ يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ! يَا مَنْ عَلَا فَفَقِهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَفَخْبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ

يا مَنْ لا يَدْرِكُهُ بَصَرٌ يا مَنْ لا يَخْفِي عَلَيْهِ أَثَرٌ يا رازِقَ البَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَافِظَ يا بَارِيَّ يا ذَارِيَّ يا باذِخَ يا فارِحَ يا فاتِحَ يا كاشِفَ يا ضامِنَ يا امرِ يا ناهي! يا مَنْ لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَخْلُقُ الخَلْقَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَقْلِبُ القُلُوبَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَدْبِرُ الأَمْرَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَنْزِلُ الغَيْثَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُحْيِي المَوْتِيَ إِلاَّ هُوَ! يا مُعِينَ الصَّدِّ عَفَاءَ يا صَاحِبَ العُرْباءِ يا ناصِرَ الأَوْلِياءِ يا قاهرَ الأعداءِ يا رافعَ السَّماءِ يا أَنيسَ الأصدافِ يا حبيبَ الأتقياءِ يا كَنزَ الفُقراءِ يا إل-هَ الأَغْنِياءِ يا أَكْرَمَ الكُرَماءِ! يا كافيًّا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يا قائِمًا عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَزِيدُ في مُلْكِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَعْرُبُ عَن عِلْمِهِ شَيْءٌ يا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُكْرِمَ يا مُطْعِمَ يا مُنْعِمَ يا مُعْطِيَ يا مُغْنِيَ يا مُقْنِيَ يا مُفْنِيَ يا مُحْيِيَ يا مُرْضِيَ يا مُنْجِيَ! يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَاخِرَهُ يا إل-هَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وِصانِعَهُ يا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقَهُ يا قابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وِباسِطَهُ يا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يا مُنْشِئَ كُلِّ

شَيْءٍ وَمُقَدَّرُهُ يَا مُكَوَّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوَّلُهُ يَا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمَيِّتُهُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ! يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يَا
 خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشَّ هُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنْسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ يَا خَيْرَ
 مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ! يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِإِيٍّ مِنْ أَحَبَّةٍ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ
 بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ
 فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرَغَّبُ يَا مُقَلَّبُ يَا مُعَقَّبُ يَا مُرْتَبُّ يَا مُخَوَّفُ يَا مُحَدِّدُ يَا
 مُذَكِّرُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعَيِّرُ! يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كِتَابَتُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ يَا مَنْ
 قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ! يَا مَنْ لَا يَسُدُّ عِلْمُهُ سَمْعَ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا
 يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِحْسَانُ الْمُلْحِينِ يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ
 الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ

ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ ! يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ يَا قَاهِرًا لَا يُغْلِبُ يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ يَا عَدْلًا لَا
يُحِيفُ يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ يَا حَافِظًا لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ!

ص: 177

اشارة

- 1- زيارة أمين الله.
- 2- زيارة الحسين (عليه السلام) «وارث».
- 3- زيارة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يوم شهادته.
- 4- زيارة الحسين (عليه السلام) في ليالي القدر.
- 5- زيارة الحسين (عليه السلام) في عيدي الفطر والاضحي.

إستأذن للدخول فقل:

اللهم إنك تري مكاني، وتسمعُ كلامي، ولا يخفي عليك شيء من امري، وكيف يخفي عليك ما أنت مكونه وبارئهُ، وقد جئتُك مستشفعاً
بنبيك نبي الرحمة، ومتوسلاً بوصي رسولك، فأسألك بهما ثبات القدم والهدى، والمغفرة في الدنيا والآخرة.

اللهم إني وقفتُ علي باب من أبوابِ نبيك صلواتك عليه وآله، وقد منعتَ الناسَ انْ يَدْخُلُوا إلا بإذنه، فقلت: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا - أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ) (1) اللهم إني أعتقدُ حرمةَ صاحب هذا المشهد الشريف في غيبته كما أعتقدها في حضرته، وأعلمُ أن
رسولك وخلفاءك عليهم السلامُ أحياء عندك يرزقون، يرون

ص: 181

مقامي، ويسمعون كلامي، ويردون سلامي، وأنتَ حجتٌ عن سمعي كلامهم، وفتحتَ بابَ فهمي بلذيدِ مناجاتهم، وإنِّي أستاذُكَ يا ربَّ
أولاً، وأستاذُ رسولِكَ صلي الله عليه وآله ثانياً، وأستاذُ خليفتك الإمام المفروضِ عليّ طاعتهُ علي بن ابي طالب (عليه السلام).

ثم ادخل وقل:

السلامُ عليك يا أمينَ الله في أرضه، وحجتهُ علي عباده، السلامُ عليك يا أميرَ المؤمنين، أشهدُ أنكَ جاهدتَ في الله حقَّ جهاده، وعملتَ
بكتابه، واتبعتَ سننَ نبيه، صلي الله عليه وآله، حتي دعاكَ الله إلي جواره، فقبضكَ إليه باختياره، وألزمَ أعدائكَ الحجةَ، مع ما لكَ من الحججِ
البالغةِ علي جميعِ خلقه، اللهم فاجعل نفسي مطمئنةً بقدركَ، راضيةً بقضائكَ، مولعةً بذكرِكَ ودعاءكَ، محبةً لصفوةِ أوليائكَ، محبوبةً في
أرضكَ وسمائكَ، صابرةً علي نزولِ بلائِكَ، شاكراً لفواضلِ نعمائكَ، ذاكراً لسوابغِ آلائِكَ، مشتاقةً إلي فرحةِ لقائكَ، متزودةً التقوي ليومِ
جزائكَ، مستننةً بسننِ أوليائكَ، مفارقةً لأخلاقِ أعدائكَ، مشغولةً عن الدنيا بحمدِكَ وثنائكَ يا كريمُ يا كريمُ يا كريمُ، اللهم إن قلوبَ المخبتينِ
إليكَ والهةً، وسبلَ الراغبينِ إليك شارعةً، وأعلامَ القاصدينِ إليك واضحةً، وأفئدةَ العارفينِ منكَ فازعةً، وأصواتَ الداعينِ إليك صاعدةً،
وأبوابَ الإجابةِ لهمُ

ص: 182

مفتحةً، ودعوة من نالِكَ مستجابةً، وتوبة من أناب إليك مقبولةً، وعبرة من بكى من خوفك مرحومةً، والإغاثة لمن استغاث بك موجودةً، والإعانة لمن استعان بك مبدولةً، وعداتك لعبادك منجزةً، وزلل من استقالك مقالةً، وأعمال العاملين لديك محفوظةً، وأرزاقك إلي الخلاق من لدنك نازلةً، وعوائد المزيد إليهم واصلةً، وذنوب المستغفرين مغفورةً، وحوارج خلقك عندك مقضيةً، وجوائز السائلين عندك موفرةً، وعوائد المزيد متواترةً، وموائد المستطعمين معدةً، ومناهل الظماء لديك مترعةً، اللهم فاستجب دُعائي، واقبل ثنائي، واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمدٍ وعليٍّ، وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ والتسعةَ المعصومينَ من ذريةِ الحسينِ عليهم السلام، إنك وليُّ نعمائي، ومنتهي مناي وغايةُ رجائي، في مُقلبي ومَثواي.

ثم تقول: أنت إلهي وسيدي ومولاي اغفر لأولياننا وكُفَّ عَنَّا أعدائنا واشغلهم عن أذانا واطهر كلمة الحق واجعلها العليا وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلي إنك علي كل شيءٍ قدير.

رثاء الخضر للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

يوم شهادته وهي بمثابة زيارة له (عليه السلام) رثاء الخضر للإمام علي بن أبي طالب (ع) روي ثقة الإسلام في الكافي (1) بإسناده عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (صلي الله عليه واله) قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ارتج الموضوع بالبكاء وذهش الناس كيوم قبض فيه النبي (صلي الله عليه واله) وجاء رجلٌ باكياً وهو مُسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتي وقف علي باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال:

رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً، وأشدهم يقيناً، وأخوفهم لله وأعظمهم عناءً، وأحوطهم علي رسول الله، وأمنهم علي أصحابه، وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق، وارفعهم درجةً، وأقربهم من رسول الله (صلي الله عليه واله)، وأشبههم به هدياً وخلقاً

ص: 185

1- (الكافي 1/454). باب مولد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ح 4.

وسمّياً وفعلاً، وأشرفهم منزلةً، وأكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيراً، قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله (صلي الله عليه واله) إذ هم أصحابه، وكنت خليفة حقاً، لم تُنزع ولم تُدْرَع برغم المنافقين وغيض الكافرين وكُره الحاسدين وصدغ الفاسقين، فقامت بالأمر حين فشلوا، ونطقت حين تتعوا (1)، ومضيت بنور الله إذ وقفوا، فاتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم قنوتاً، وأقلهم كلاماً، وأصوبهم نطقاً، وأكبرهم رأياً، وأشجعهم قلباً، وأشدهم يقيناً، وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالأمور، كنت والله يعسوباً للدين أولاً وآخر الأهل حين تفرق الناس والآخر حين فشلوا، كُنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظت ما أضاعوا، ورعيت ما أهملوا، وشمرت إذا اجتمعوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ أسرعوا، وأدركت أوتار ما طلبوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كُنت للكافرين عذاباً صعباً ونهباً، وللمؤمنين عمداً وحصناً، فطرت والله بنعمائها، وفزت بحبائها، وأحرزت سوابغها، وذهبت بفضائلها، لم تُقلل

ص: 186

(-1) التعتعة في الكلام: التردد فيه.

حجتك، ولم يَزِغْ قَلْبُكَ، ولم تَضْعُفْ بصيرتُكَ، ولم تجبُنْ نفسُكَ، ولم تَخِرْ (1)، كنتَ كالجبل لا تحركُهُ العواصفُ، وكُنْتَ كما قال (عليه السلام) آمِنُ النَّاسِ فِي صَحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ، وكُنْتَ كما قال (عليه السلام) ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ، متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله، كبيراً في الأرض، جليلاً عند المؤمنين، لم يكن لأحدٍ فيك مَهْمَزٌ ولا لِقَاتِلٌ فيك مَغْمَزٌ، [ولا لأحدٍ فيك مطمَعٌ]، ولا لأحدٍ عندك هَوَادَةٌ، الضعيفُ الذليلُ عندك قويٌّ عزيزٌ حتى تأخذ له بحقه، والقويُّ العزيزُ عندك ضعيفٌ ذليلٌ حتى تأخذ منه الحقَّ، والقريبُ والبعيدُ عندك في ذلك سواءٌ، شأنك الحقُّ والصدقُ والرفقُ، وقولك حكمٌ وحتمٌ، وأمرٌ حِلْمٌ وحَزْمٌ، ورأيك عِلْمٌ وعَزْمٌ فيما فعلتَ، وقد نهجَ بك السَّبِيلُ، وسهلَ بك العسيرُ، وأطفئتَ بك النيرانَ، واعتدلَ بك الدينُ، وقويَ بك الإسلامُ والمؤمنونَ، وسبقتَ سبقاً بعيداً، وأتعبتَ مَنْ بعدَكَ تعباً شديداً، فجللتَ عن البكاء، وعظمتَ رزيتك في السماء، وهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فإنا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه، وسلّمنا لله امره، فو الله لن يُصابَ المسلمون بمثلِكَ أبداً، كُنْتَ

ص: 187

(-1) من الخرور، وهو: السقوط.

للمؤمنين كَهْفًا وَحِصْنًا وَقُتَّةً رَاسِيًّا(1)، وعلي الكافرين غَاطَّةً وَغَيْظًا، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَلَا أَحْرَمْنَا أَجْرَكَ وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ.

وسكت القوم حتي انقضي كلامه وبكي وأبكي اصحاب رسول الله(صلي الله عليه واله) ثم طلبوه فلم يصادفوه.

بيان: الرجل المذكور هو الخضر(عليه السلام) كما فهمه الاصحاب ويظهر من اكمال الدين.

ويستحب في هذا اليوم أي يوم شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) -- وهو الحادي والعشرين من الشهر -- الإكثار من الطاعات لما ورد في عدة طرق من ان يوم ليلة القدر مثل ليلته.

ص: 188

1- (القُتَّة: الجبل، وراسياً، أي: ثابتاً.

زيارة الامام الحسين (ع) في ليالي القدر

روي عن الإمام محمد التقي (عليه السلام) أنه قال: من زار الحسين (عليه السلام) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان -- وهي الليلة التي يُرجي أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمرٍ حكيم -- صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك الليلة.

وفي حديث معتبر آخر عن الصادق (عليه السلام) إذا كانت ليلة القدر نادي مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: إنَّ الله عزَّ وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام).

وفي رواية أن من كان عند قبر الحسين (عليه السلام) ليلة القدر يصلي عنده ركعتين أو ما تيسَّر له وسأل الله الجنة واستعاذ به من النار أعطاه الله ما سأل وأعاده الله مما استعاذ منه.

وروي ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام): أن من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له ادخل الجنة آمناً.

وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا أردت زيارته (عليه السلام) فأنت مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك فإذا وقفت علي قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلِي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بِيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخَلْفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يَرْزُقُونَ، يَرُونَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُونَ سَلَامِي، وَأَنْكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مَنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي اسْتَأْذَنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَى، وَاسْتَأْذَنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَاسْتَأْذَنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ،

أشهدُ انك قد أقمّت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، وصبرت علي الاذي في جنبه محتسباً حتي أتاك اليقين، أشهدُ أن الذين خالفوك وحاربوك والذين خذلوك والذين قتلوك ملعونون علي لسان النبي الأمي وقد خاب من افتري، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين، وضاعفَ عليهم العذاب الأليم، أيتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائراً قبرك، عارفاً بحقك، موالياً لأولياءك، معادياً لأعدائك، مستبصراً بالهدي الذي أنت عليه، عارفاً بضلالة من خالفك، فاشفع لي عند ربك، السلامُ عليك يا حجة الله في أرضه وسمائه، صلي الله علي روحك الطيب، وجسدك الطاهر، وعليك السلامُ يا مولاي، ورحمة الله وبركاته.

ثم انكب علي القبر وقبّله وضع خدك عليه، ثم انحرف إلي عند الرأس فصلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما تيسر، ثم تحول إلي عند الرجلين وزر عليّ بن الحسين (عليهما السلام) وقل:

السلامُ عليك يا مولاي وابن مولاي، ورحمةُ الله وبركاته، لعن الله من ظلمك، ولعن الله من قتلك، وضاعفَ عليهم العذاب الأليم.

وادعُ بما تريد.

ثم رُز الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلي القبلة فقل:

ص: 191

السلام عليكم أيها الصديقون، السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله، وصبرتم علي الأذي في جنبِ الله، ونصحتم لله ولرسوله، حتي أتاكم اليقين، أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون، فجزاكم الله عن الإسلام وأهله، أفضلَ جزاء المحسنين، وجمع بيننا وبينكم في محل النعيم.

ثم امض إلي مشهد العباس ابن أمير المؤمنين (عليهما السلام) فإذا وقفت عنده فقل: السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك أيها العبدُ الصالحُ المطيع لله ولرسوله، أشهد أنك قد جاهدتَ ونصحتَ، وصبرتَ حتي أتاك اليقين، لعنَ الله الظالمينَ لكم، من الأولين والآخرين، وألحقهم بدركِ الجحيم.

ثم صلّ تطوعاً في مسجده ما تشاء وانصرف.

زيارة الإمام الحسين (ع) المطلقة

زيارة الامام الحسين (عليه السلام) اللهم انك تري مكاني وتسمع كلامي ولا يخفي عليك شيء من أمري وكيف يخفي عليك ما أنت مكوّنُهُ وبارئُهُ، وقد جئتكَ مستشفعاً بنبيك نبي الرحمة، ومتوسلاً بوصي رسولك، فأسألك بهما ثبات القدم والهدي والمغفرة في الدنيا والآخرة.

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلِي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بِيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخَلْفَانِكَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يَرْزُقُونَ، يَرُونَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنْكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ،

وفتحت بابَ فهمي بلذيدِ مناجاتهم، وإنِّي أستاذُكَ يا ربَّ أولاً، وأستاذُ رسولِكَ (صلي الله عليه واله) ثانياً، وأستاذُ خليفَتِكَ الإمامِ المفروضِ عليّ طاعتهُ الحُسين بن علي (عليهما السلام).

السَّلَامُ عَلَیْكَ يا وارثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا وارثَ نوحِ نبيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا وارثَ إبراهيمَ خليلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا وارثَ مُوسى كليمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا وارثَ عيسى روحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا وارثَ محمدٍ حبيبِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا وارثَ اميرِ المؤمنينَ وليِّ اللهِ (عليه السلام)، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا ابنَ محمدِ المصطفى، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا ابنَ عليِّ المرتضى السَّلَامُ عَلَیْكَ يا ابنَ فاطمةَ الزهراء، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا ابنَ خديجةَ الكبرى، السَّلَامُ عَلَیْكَ يا ثارَ اللهِ وابنَ ثاره والوترَ الموتورَ، أشهدُ أنَّكَ قد أقمْتَ الصلاةَ، وآتيتَ الزكاةَ، وأمرتَ بالمعروفِ ونهيتَ عن المنكرِ واطعتَ الله ورسولَهُ حتى أتاك اليقينُ، فلعنَ اللهُ أمةً قتلتكَ، ولعنَ اللهُ أمةً ظلمتكَ، ولعنَ اللهُ أمةً سمعتَ بذلكَ فرضيتَ به، يا مولاي يا أبا عبدِ اللهِ أشهدُ أنَّكَ كُنْتَ نوراً في الاصلابِ الشامخةِ والارحامِ المطهرةِ، لمَ تنجسكَ الحاهليةَ بأنجاسِها، ولمَ تلبسكَ من مدلهماتِ ثيابها، وأشهدُ أنَّكَ من دعائمِ الدين، وأركانِ المؤمنينَ، وأشهدُ أنَّكَ الامامُ البرُّ التقيُّ الرضيُّ الزكيُّ الهاديُّ المهديُّ، وأشهدُ أنَّ الائمةَ من ولدِكَ كلمةُ التقويِ وأعلامُ الهدى والعروةُ الوثقى والحجةُ عليَ أهلِ الدنيا، وأشهدُ اللهُ وملائكتهُ وأنبياءهُ ورسلهُ أنَّي بكم مؤمنٌ،
ويايا بكم

موقنٌ بشرائع ديني، وخواتيم عملي، وقلبي لقلبيكم سلمٌ وأمري لأمركم متبعٌ، صلواتُ الله عليكم وعلي أرواحكم وعلي اجسادكم وعلي اجسامكم وعلي شاهدكم وعلي غائبكم وعلي ظاهركم وعلي باطنكم.

(ثم قَبِلَ الضريحَ الشريف، وقل):

بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله، بأبي أنت وأمي يا أبا عبدِ الله، لقد عَظَمْتَ الرزية، وجَلَّتْ المصيبةُ بك علينا وعلي جميع أهل السماوات والأرض، فلعنَ الله أمةً اسرجتُ وألجمتُ وتهيأتُ وتَنَقَّبْتُ لقتالك، يا مولاي يا أبا عبدِ الله فَصَدْتُ حَرَمَكَ وأتيتُ إلي مشهدك، أسألُ اللهَ بالشأن الذي لك عنده وبالمحلّ الذي لك لديه ان يُصليَ علي محمدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة.

زيارة علي بن الحسين (عليه السلام)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابنَ رسولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابنَ نبيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابنَ أميرِ المؤمنين، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابنَ الحسينِ الشهيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أيها الشهيدُ وابنُ الشهيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أيها المظلومُ وابنُ المظلومِ،

ص: 195

لعنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، ولعنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، ولعنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

(ثم قَبَّلَ الضَّرِيحَ الشَّرِيفَ، وَقَالَ):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمَصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

زِيَارَةُ الشَّهَدَاءِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ وَأَحِبَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللهِ وَأَوْلِيَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، طَبِئْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دَفَنْتُمْ، وَفَزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لِيَتِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

زيارة العباس (ع) سلامُ الله وسلامُ ملائكتِهِ المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصديقين، والزكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح، عليك يا ابن أمير المؤمنين، أشهدُ لك بالتسليم والتصديق، والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسلِ صلي الله عليه وآله، والسبط المنتجب، والدليل العالم، والوصي المبلغ، والمظلوم المهتضم، فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين، وعن فاطمة وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم، أفضل الجزاء بما صبرت، واحتسبت وأعنت، فنعم عقبي الدار، لعن الله من قتلك، ولعن الله من جهل حقاك، واستخفَّ بحرمتك، ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات، أشهدُ أنك قُتلتَ مظلوماً، وأن الله منجزٌ لكم ما وعدكم، جنتك يا ابن أمير المؤمنين وافداً إليكم، وقلبي مسلّم لكم وتابع، وأنا لكم تابعٌ ونصرتي لكم مُعدَّة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين، فمعكم معكم لا مع عدوكم، إني بكم وبإيابكم من المؤمنين، وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين، قتل الله أمةً قتلتكم بالأيدي والألسن.

(ثم انكب علي القبر الشريف، وقل):

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمَطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ (صلي الله عليه واله) ولأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صلي الله عليهم وسلم،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

ورحمةُ الله وبركاته ومغفرته ورضوانه وعلي روحك وبدنك، أشهدُ وأشهدُ الله أنك مصيبت علي ما مضى به البديون والمجاهدون في سبيل الله، المناصحون له في جهادِ أعدائه، المبالغون في نصرته أوليائه، الذابون عن أحبائه، فجزاك الله أفضل الجزاء وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء وأوفي جزاء أحد مَمَّن وفي بيعته واستجاب له دعوته واطاع ولاه أمره، أشهدُ أنك قد بالغت في النصيحة واعطيت غاية المجهود، فبعثك الله في الشهداء، وجعلَ روحك مع ارواح السعداء، واعطاك من جنانه افسحها منزلاً، وأفضلها غرفاً، ورفعَ ذكرك في عليين، وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، أشهدُ أنك لم تهن ولم تنكُل وأنت مصيبت علي بصيرة من أمرك مقتدياً بالصالحين ومُتبعاً للنبيين فجمعَ الله بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازلِ المحبتين فإنه أرحم الراحمين.

(ثم قف عند الرأس الشريف، وقل):

اللهم صلِّ علي محمدٍ وآلِ محمدٍ ولا تدع لي في هذا المكان المكرّم والمشهد المعظم ذنباً إلا غفرتَهُ، ولا همماً إلا فرجتَهُ، ولا مرضاً إلا شفيتهُ، ولا عيباً إلا سترتهُ، ولا رزقاً إلا بسطتهُ، ولا خوفاً إلا آمنتَهُ، ولا شملاً إلا جمعتَهُ، ولا غائباً إلا حفظتهُ وأدبتهُ، ولا حاجةً

من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضي ولي فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

(ثم قف عند الرجلين، وقل):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوْلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمْ
إِيمَانًا، وَأَقْوَمِهِمْ بَدِينِ اللَّهِ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ، فَنَعْمَ الْأَخُ الْمَوَاسِي لِأَخِيهِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنَعْمَ الصَّابِرُ الْمَجَاهِدُ، الْمَحَامِي
النَّاصِرُ، وَالْأَخُ الدَّفَاعُ عَنْ أَخِيهِ، الْمَجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ، مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ
آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لَزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ، وَجَزِيلَ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَهْلَ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَادْرَجْنِي إِدْرَاجَ الْمَكْرَمِينَ، وَاجْعَلْنِي
مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحْبَابِكَ مَفْلِحًا مَنجَحًا، قَدْ اسْتَوْجِبَ غَفْرَانَ الذَّنُوبِ، وَسَتَرَ الْعُيُوبِ، وَكَشَفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمَغْفَرَةِ.

ص: 199

زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في عيدي الفطر والاضحي

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة من ثلاث ليالٍ غفرَ الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة الفطر، وليلة الاضحى، وليلة النصف من شعبان.

وفي رواية معتبرة عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: ثلاث ليالٍ من زار فيها الحسين (عليه السلام) غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة النصف من شعبان، والليلة الثالثة والعشرون من شهر رمضان، وليلة العيد (أي ليلة عيد الفطر).

وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من زار الحسين بن علي (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة، وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

ص: 201

وعن الباقر (عليه السلام) أنه قال: من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شرَّ سنته.

واعلم أن العلماء قد أوردوا لهذين العيدين الشريفين زيارتين أحدهما ما مضت من الزيارة في ليالي القدر، والثانية هي ما سنذكرها، والزيارة السابقة يزار بها -- علي ما ظهر من كلماتهم -- في يومي العيدين وهذه الزيارة تخص ليلتهما، قالوا: إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف علي باب القبة الطاهرة وارم بطرفك نحو القبر مستأذناً فقل:

يا مولاي يا أبا عبد الله، يا ابن رسول الله، عبدك وابن عبدك وابن أميتك، الذليل بين يديك، والمصغر في علو قدرك، والمعترف بحقك، جاءك مستجيراً بك، قاصداً إلي حرمك، متوجهاً إلي مقامك، متوسلاً إلي الله تعالى بك، أدخل يا مولاي؟ أدخل يا ولي الله؟ أدخل يا ملائكة الله المحققين بهذا الحرم المقيم في هذا المشهد؟.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فادخل وقدم رجلك اليمنى علي اليسرى وقل: بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلي ملية رسول الله، اللهم أنزلي منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين.

ثم قل: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، والحمد لله الفرد الصمد، الماجد الاحد، المتفضل المنان،

المتطول الحنان، الذي منّ تطوله، سهّل لي زيارة مولاي بإحسانه، ولم يجعلني عن زيارته ممنوعاً، ولا عن ذمته مدفوعاً، بل تطولَ ومنحَ.

ثم ادخل، فإذا توسطت فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرع وقل: السلام عليك يا وارث آدم صفة الله، السلام عليك يا وارث نوح أمين الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد صلي الله عليه وآله وسلم حبيب الله، السلام عليك يا وارث علي حجة الله، السلام عليك ايها الوصي البرّ التقى، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، والوتر الموتور، أشهد أنّك قد أقمّت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت في الله حقّ جهاده، حتي استُبيحَ حرّمك وقُتلتَ مظلوماً.

ثم قم عند رأسه خاشع قلبك، دامعة عينك ثم قل:

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا بطل المسلمين، يا مولاي أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، لم

تنجسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها، وأشهد أنك من دعائم الدين، وأركان المسلمين، ومعقل المؤمنين، وأشهد أنك الامام البرّ التقى النقيّ الرضيّ، الزكيّ الهاديّ المهديّ، وأشهد ان الائمة من ولدك كلمة التقوي، واعلام الهدى، والعروة الوثقى، والحجة علي أهل الدنيا.

ثم انكب علي القبر الشريف وقل:

إنا لله وانا اليه راجعون، يا مولاي أنا موالٍ لوليكم، ومعادٍ لعدوكم، وأنا بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرايع ديني وخواتيم عملي، وقلبي لقلبك سلم، وأمري لأمركم متبع، يا مولاي أتيتك خائفاً فأمني، وأتيتك مستجيراً فأجرني، وأتيتك فقيراً فأغنني، سيدي ومولاي أنت مولاي حجة الله علي الخلق اجمعين، آمنت بسرّكم وعلايتكم، وبظاهركم وباطنكم، وأولكم وآخركم، وأشهد أنك التالي لكتاب الله، وأمين الله الداعي إلي الله بالحكمة والموعظة الحسنة، لعن الله أمة ظلمتك، وأمة قتلتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

ثم صلّ عند الرأس ركعتين فإذا سلّمت فقل:

اللهم إني لك صليّت، ولك ركعت، ولك سجدت، وحدك لا شريك لك، فإنه لا تجوز الصلاة والركوع والسجود الا لك، لأنك

أنتَ اللهُ الَّذي لا إلهَ إلاَّ أنتَ، اللهُمَّ صلِّ علي محمدٍ وآلِ محمدٍ، وأبلغهم عني أفضلَ السَّلامِ والتَّحيَّةِ، وارددْ عليَّ منهمُ السَّلامَ، اللهُمَّ وهاتانِ الرُّكعتانِ، هديةً مني إلي سيدي الحسين بن علي عليهما السَّلام، اللهُمَّ صلِّ علي محمدٍ وعليه، وتقبلهما مني، وأجرني عليهما أفضلَ أملي ورجائي، فيكَ وفي وليكَ يا وليَّ المؤمنينَ.

ثم انكب علي القبر وقَبَّله وقل:

السَّلامُ علي الحسين بن علي المظلوم الشهيد، قتيلِ العبراتِ وأسيرِ الكرباتِ، اللهُمَّ إنِّي أشهدُ أنه وليكَ وابنُ وليكَ، وصفيكَ وابنُ صفيكَ، الثائرُ بحقِّكَ، أكرمتَهُ بكرامتِكَ، وختمتَ لهُ بالشَّهادةِ، وجعلتَهُ سيِّداً من السَّادةِ، وقائداً من القادةِ، وأكرمتَهُ بطيبِ الولادةِ، وأعطيتَهُ مواريثَ الأنبياءِ، وجعلتَهُ حجةً علي خلقِكَ من الأوصياءِ، فأعذَرَ في الدعاءِ ومنحَ النصيحةَ، وبذلَ مهجتهُ فيكَ، حتي استتقدَّ عبادكَ من الجهالةِ، وحيرةِ الضلالةِ، وقد توازَرَ عليه من غرتهُ الدنيا وباعَ حظَّهُ من الآخرةِ بالأدني، وتردي في هواه، وأسخطكَ وأسخطَ نبيكَ، وأطاع من عبادكَ أولي الشقاقِ والنفاقِ، وحملةَ الأوزارِ المستوجبينَ النارِ، فجاهدهمُ فيكَ صابراً محتسباً، مقبلاً غيرَ مدبرٍ، لا تأخذُهُ في اللهِ لومةٌ لائمٍ، حتي سُفِكَ في طاعتِكَ دمهُ، واستبيحَ حريمُهُ، اللهُمَّ العنهمُ لعناً وبيلاً، وعدِّبهمُ عذاباً أليماً.

ثم اعطف علي علي بن الحسين (عليهما السَّلام) وهو عند رجلي الحسين (عليه السَّلام) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، عَشْتُ سَعِيداً، وَقَتَلْتُ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثم اتجه إلي قبور الشهداء رضوان الله عليهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابِقُونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمْ عَقِبِي الدَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، فَزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً.

ثم امض إلي مشهد العباس بن علي (عليهما السلام) وقف علي ضريحه الشريف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، وَالصِّدِّيقُ الْمَوَاسِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَدَعَوْتَ إِلَيَّ سَبِيلَ اللَّهِ، وَوَأَسَيْتَ
بِنَفْسِكَ، وَبِذَلَّتْ مَهْجَتُكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

ثم انكب علي القبر وقل: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ،
عَلَيْكَ مِنِّْي السَّلَامُ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم صلِّ عند رأسه (عليه السلام) ركعتين وقل ما قُلْتَ عند رأس الحسين (عليه السلام).

ثم ارجع إلي مشهد الحسين (عليه السلام) وأقم عنده ما أحببت إلا أنه يُستحب ان لا تجعله موضع مبيتك.

فإذا اردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:

السلام عليك يا مولاي سلام مودع لا قال ولا سنم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظنٍ بما وعد الله الصابرين، يا مولاي لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك، ورزقني العود إليك، والمقام في حرمك، والكون في مشهدك، آمين رب العالمين.

ثم قبله وأمر عليه جميع جسدك فإنه أمان وحرز، واخرج من عنده القهقري ولا توله دبرك، وقل:

السلام عليك يا باب المقام، السلام عليك يا شريك القرآن، السلام عليك يا حجة الخصام، السلام عليك يا سفينة النجاة، السلام عليكم يا ملائكة ربي، المقيمين في هذا الحرم، السلام عليك ابدأ ما بقيت وبقي الليل والنهار.

وقل: إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

جانب من إرشادات وتوجيهات سماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي في فضل شهر رمضان المبارك

ص: 209

محاضرة ألقاها سماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظلّه علي جمع من المؤمنين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي مَنَّ علينا بنبيه وَتَفَضَّلَ علينا بشريعته وهدانا إلي سبيله وأحاطنا بلطائف صنعه وحبانا بأن جعلنا من أمة أعظم أنبيائه والتابعين لأوصيائه، وصلي الله علي سيد خلقه محمد وعلي آله الميامين واللعنة الدائمة علي أعدائهم وشانئهم إلي يوم الدين.

تظل علينا أيام وليالي شهر رمضان المبارك وهي أعظم الأيام والليالي لأنها أيام وليالي أفضل شهر من أشهر السنة وأعظمها والذي لُقِّبَ بـ(شهر الله).

هذا الشهر الذي جعله الله سبحانه نعمةً لنا وحباً لأولياته ليكون مرتعاً لنفوسهم العالية وباباً من الأبواب التي يصل الصالحون من خلالها إليه جَلَّ وعلا ويبلغون المراتب العُليا التي أعدها الله تبارك وتعالى لخُلص عباده.

ولهذا ينبغي علينا أن نقف وقفة تأمل في جملة من المبادئ التي لا بُدَّ أن نتخذها نبزاً لسلوكتنا في شهر رمضان من عامنا هذا ومن الأعوام القادمة من حياتنا ومن هذه المبادئ:

المبدأ الأول: (الصوم جنة من النار) كما ورد في الروايات، وهذا التعبير يكشف عن أمور:

منها: ان المؤمن إذا لم يكن معصوماً فمهما بَلَغ من مراتب الإيمان وطوي مراحل التقوي يبقى مُفتقراً إلى مِجَنِّ وترس يحميه، والإيمان بالله وبمبادئ الإسلام الأساسية والالتزام بالفروع كافة عدا الصوم لا تَخْلُق لديه مناعة تُغنيه عن ترس ومجن يحميه من مكائد النفس الأمارة بالسوء وحبائل الشيطان، بل يبقى مُفتقراً للصوم ليحميه من النار فإنه يُصلح الصائم ويؤدي إلى صياغته صياغةً محمية من الزلات ومن

ص: 212

الانزلاق في مَهَاوي الهوي وتحميه من العدو اللدود عدو الإنسانية والبشرية الشيطان الرجيم.

ومنها: يكشف هذا التعبير -- الصوم جُنة من النار -- أيضاً عن كون الإنسان ضعيفاً لا يمكنه حماية نفسه من المزالق، ولا يستطيع أن يقي نفسه مهما أُوتِي من قوة مادية وروحية، ولهذا احتاج إلي جُنة تحميه عندما يلتجئ إليها، وهذا يكشف أيضاً عن عِظَم لُطف الله سبحانه وعِظَمه ورحمته وعموم حُبِّه لعبده حيث إِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ ضَعْفَ عبده -- والذي أُشِيرَ له بقوله جَلَّ وَعَلَا (وَحُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) -- لم يتركه سدياً أو طُعْمَةً للحوادث وهدفاً سهلاً لأعدائه شياطين الجن والانس، بل أَنْزَلَ مِنْ خِلَالِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَسِيلَةً لِحَمَائَتِهِ عِنَايَةً مِنْهُ سَبْحَانَهُ بِهِ وَتِلْكَ الْوَسِيلَةُ هِيَ الصَّوْمُ.

ومِمَّا يَكْشِفُ عَنْ عَظَمَةِ هَذِهِ الْعِبَادَةِ كَوْنَهَا مِنَ الْأَسْسِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا صِرْحُ الْإِسْلَامِ، وَمِنْ جَمَلَةِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي جَمِيعِ الشَّرَائِعِ كَمَا يُشِيرُ إِلَيْ ذَلِكَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...)، (وفي توضيح الغاية من تشريع الصوم وهو قوله تعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) إشارة جليّة إلي حاجة العبد إليه، فالصوم طريق يستطيع به العبد الوقاية من المزالق وبه يحمي نفسه من الوقوع في مَهَاوي المعاصي، ولعل خير وصفٍ لهذه العبادة ما جاء عن الإمام سيد الساجدين (صلوات الله وسلامه عليه) انه قال (وحق الصوم ان تعلم أنه

ص: 213

حجاب ضربه الله (عجل الله) علي لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار)، وفي بعض النسخ جاء بعد هذه العبارة (فإن تَرَكَتَ الصَّوْمَ حَرَفْتَ سِتْرَ اللَّهِ عَلَيْكَ....، فَإِنَّ سَدَّكَ أَطْرَافَكَ فِي حُجْبَتِهَا رَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ مَحْجُوبًا، وَإِنْ تَرَكَتَهَا تَضَطَّرِبُ فِي حِجَابِهَا وَتَرْفَعُ جَنَابَاتِ الْحِجَابِ فَتَطَّلِعُ إِلَيَّ مَا لَيْسَ بِالنَّظَرِ الدَّاعِيَةِ لِلشَّهْوَةِ وَالقُوَّةِ الْجَارِحَةِ عَنِ حُدِّ التَّقِيَّةِ لِلَّهِ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَخْرُقَ الْحِجَابَ وَتَخْرُجَ مِنْهُ) (1).

ولهذه العبادة الإلهية خصائصها التي امتازت بها عن جميع العبادات البدنية والمالية نذكر بعضاً منها:

الخاصية الأولى: إنَّ الصائم مشغول من الفجر الصادق إلي الإفطار في العبادة رغم انشغاله في بعض الأحيان في أمور معاشه وحياته الدنيوية، فإنَّها عبادةٌ فريدةٌ يتمكن العبد فيها من الجمع بينها وبين كثير من الأمور الدنيوية.

الخاصية الثانية: إنَّ العبد الصائم في حالة صومه يُعْتَبَرُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ وَالْمَقْدِّسِينَ، حيث وَرَدَ أَنْ أَنْفَاسَ الصَّائِمِ تَسْبِيحٌ.

وينبغي أن نعلم أنَّ التسبيح هو الاعتقاد والالتزام بنزاهة الله سبحانه عن كُُلِّ ما لا يليق به، وهذا المعنى بوجوده الواقعي لا يتحقق إلا بالالتزام

ص: 214

(-1) من لا يحضره الفقيه 2/620، ح 3214، باب الحقوق.

الواقعي والعملي بكل ما أوجبه الله سبحانه ودعا إليه والابتعاد عن كل ما نهى الله سبحانه عنه, ومثل هذا المعني -- التسييح -- يصعب ان يصدر ويتحقق من غير المعصوم من الإنسان بفعله الاختياري، فإنه غالباً ما يكون هذا الفعل منه مشوباً بالنقص والخلل، ولكن نَفَسَ الصائم الذي يضطرُّ إليه الإنسان ورد أنه تسييحٌ فيكون مُحَقَّقاً للمعني المتقدم، واعتبار الله سبحانه نفس الصائم تسييحاً بالمعني الواقعي لا ينسجم إلا بأن يكون الله تبارك وتعالى قد مَنَحَ نَفَسَ الصائم المعني الواقعي للتسييح، فعلينا أن نتأمل لِنَعْرِفَ ما أعظم ما مَنَّ الله سبحانه به علي الصائم وما أعظم هذا العطف الإلهي وما أوسع هذه الرحمة، فسبحانه سبحانه سبحانه.

الخاصية الثالثة: إنَّ هذه العبادة تجعل الإنسان في صَفِّ السالكين إلي الله سبحانه -- ما لم يخرج من سلك العبودية إلي مظاهر التمرد -- فهو متعبِّدٌ وسائرٌ في مدارج الرُّقي ولو كان نائماً أو غافلاً أو مشتغلاً بشيء من المُباحات، وهذا المعني قليلاً ما يُوجد في العبادات الأخرى.

الخاصية الرابعة: إنَّ هذه العبادة تجتمع فيها الرياضة البدنية والنفسية وشَـحذ الفكر والترويض علي تحمّل المَشقة، كما أنَّها تُشعِرُ الإنسان بمرارة العطش ليتذكَّرَ يوم العطش الأكبر ويستعد له، ويتذكَّرَ بالجوع الذي يحسُّ بِالْمِهِ آلامِ الجائعين من فقراء المؤمنين والمُعوزين

فَتَتَّبِعْ لَدِيهِ مَعَانِي الْإِنْسَانِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّغْبَةَ فِي التَّعَاوُنِ وَالتَّكَاتُفِ الْجَمَاعِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْمِ أَرْكَانِ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَةِ.

الخاصية الخامسة: إِنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ التَّكْلِيفُ بِالصَّوْمِ بِذِي الْمَالِ وَالغَنِيِّ، فَإِنَّ كُلَّ فَرْدٍ إِذَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْمَرَضِ وَمِنْ عَوَاقِقِ الصَّوْمِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ وَالْقَهْرِيَّةِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفُوزَ بِكَرَامَتِهِ وَيَتَحَلَّى بِجَلَالَتِهِ، فَهُوَ لَيْسَ كَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالجِهَادِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِطَائِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ النَّاسِ وَيُحْرَمُ مِنْهَا غَيْرُهُمْ، وَمِنْ هَاهُنَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَبِهَ إِلَى أَنَّ الصَّوْمَ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَلَيْسَ عِقُوبَةً أَوْ غَرَامَةً أَوْ حِرْمَانًا مِنْ لَدَائِدِ الدُّنْيَا كَمَا رُبَّمَا يَتَصَوَّرُهُ بَعْضُ النَّاسِ.

المبدأ الثاني: وَمِنَ الْمَبَادِئِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ نَتَأَمَّلَ فِيهَا هُوَ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَادَةَ تَقْتَرِفُ إِلَى الْقُوَّةِ النَّفْسِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ الْفَعَّالَةِ لِيَتِمَّكَنَ الْعَاقِلُ مِنَ كِبْحِ جُمَا حِ نَفْسِهِ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ الَّتِي تَسْتَطِيبُ النِّعَمَ الْمُبَاحَةَ كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنِّكَاحِ، وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ يَنْبَغِي أَنْ نَلْتَفِتَ إِلَى عِظْمَةِ هَذِهِ الْعِبَادَةِ وَالْمَنَافِعِ الَّتِي يَحْصُلُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا وَرَدَ (صَوْمُوا تَصِحُّوا) وَ (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ).

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تُرَوِّضَ أَطْفَالَنَا عَلَى هَذِهِ الْعِبَادَةِ وَنُشِّعِرَهُمْ بِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ لَتَتَّبِعَتْ فِي نَفُوسِ أَفْلَادِ كِبَادِنَا الرَّغْبَةَ بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ وَالْإِنْدِفَاعِ نَحْوَهَا، فَقَدْ وَرَدَ (عَوَّدُوا أَوْلَادَكُمْ

علي الخير فإنَّ الخيرَ عادةً، ولا- تظن أنَّ الطفل يُحرَّم من الأجر لعدم تكليفه بهذه العبادة، فإنَّ الثواب والعطايا الإلهية ليست مختصة بالمُكلَّفين بل تشمل غيرهم، كما أنَّ وليَّ الطفل ينال نصيباً من الأجر والزلفي عند الله سبحانه في أداء واجبه تجاه الطفل.

المبدأ الثالث: إنَّ هذا الشهر يميّز عن سائر الشهور فإنَّ أجر الأعمال الحسنة فيه يتضاعف فالصدقة فيه أفضل من الصدقة في غيره من الشهور، والصلاة الواجبة والنوافل فيه أفضل منها في غيره، وتلاوة القرآن فيه أفضل وأثمن وأعظم أجراً منها في غيره وارتداد المساجد فيه أفضل وأجل من ارتدادها في غيره، فيجب انتهاز هذه الخصوصية التي يمتاز بها هذا الشهر المبارك، فرحم الله أمراً وعي هذه المعاني وسعي في سبيلها.

واعلم أنَّ شهر رمضان المبارك ربيع الصالحين وفيه تُعمَّر المساجد، فازدلفوا أيها المؤمنون إلي الله سبحانه بالذهاب لها وإلي الحسينيات واملاؤها بحضوركم فيها، واصطحبوا معكم من أفلاذ أكبادكم من يتمكن إدراك هذه الفضيلة واستشعار بعض هذه المعاني.

المبدأ الرابع: إنَّ الله سبحانه كما فضَّل هذا الشهر علي سائر الشهور كذلك فضَّل بعض أيامه ولياليه علي بعض آخر منها، فالذي يظهر من

النصوص الشرعية أنه كلما قَرُبَ الإنسان من آخر الشهر كان العمل فيه أفضل منه في الليالي الماضية.

وخصَّ اللهُ سبحانه هذا الشهر بليلة القدر التي هي أفضل من ألف شهر، فالعبادة فيها خيرٌ وأفضلُ من عبادة ألف شهر، وهذه الليلة مئةٌ من الله سبحانه علي نبيه(صلي الله عليه واله) وعلي أمته، وهي ليلة يستطيع الإنسان أن يكسب فيها ما يعجز عن كسبه من خير الدنيا والآخرة في سائر الليالي.

المبدأ الخامس: إنَّ هناك عبادات وأعمالاً وإن كانت مطلوبةً وندبَ إليها الشرع الشريف علي وجه الإطلاق إلا أنَّ الاهتمام بها في ليالي شهر رمضان أنفع وأجدي وأوفي لما ينبغي أن يرغب فيه المؤمن، منها تلاوة القرآن فإن تمكنت أن تختتم القرآن ولو مرة فذلك أنفع لك من ختمه في غيره من الشهور بمراتب.

ومنها النوافل، فالإتيان بها في هذا الشهر المبارك أفضل بكثير من الإتيان بها في غيره.

والاعتكاف في هذا الشهر الشريف أفضل وأنفع وأعظم وأجل بكثير منه في سائر أيام السنة.

ص: 218

والجلوس في المساجد ذاكراً شاكراً حامداً مُسَبِّحاً لله سبحانه ومُصَلِّياً علي النبي وآله(صلي الله عليه واله) أفضل بكثير منه في غيره، والسعي في طلب الرزق الحلال لسدّ حاجة العيال أو للتوسعة عليهم أجدي منه في غيره.

وينبغي أن نعلم أيضاً أنّه كلما كان العمل أفضل كان الإتيان به في هذا الشهر أفضل وأشرف، فينبغي علي كل واحد منّا أن يتحري خير الأعمال وأشرفها والتي يمكن أن يتشرف بها ويتقرب إلي الله تبارك وتعالى عن طريقها، فالكاسب يسعي في تنزيه مكسبه والسعي في نيل رغبته من الرزق الحلال له ولعائلته.

والذين يطلبون علمَ الدين عليهم السعي فيه في هذا الشهر، فأفضل الأعمال لطالب العلم الدراسة والمباحثة والدرس والتدريس إن أمكنه ذلك، والمذاكرة ان توفّر له صاحب، والمطالعة بمفرده أن لم يتمكن من مواصلة سبيله إلاّ به.

وعلي أئمة الجماعة والواعظين في العراق وخارجه الاهتمام الشديد بوظيفتهم من الوعظ والإرشاد وبيان الأحكام، وعليهم السهر والسعي الجاد في سبيل إبلاغ الناس وتوجيههم وحثهم علي الحضور في المساجد وفي مجالس الوعظ، وأفضل أن يكون رجلُ الدين هو السبّاق إلي الناس ودعوتهم للمساجد والمشاركة معهم في مجالسهم

ودواوينهم، وأن اقتضت الضرورة فلتكن له زيارات لوجهاء المنطقة التي يُقيم فيها ويحثهم علي الحضور في المساجد ليتبعه عامة الناس.

واعلم يا أخي الواعظ أن الناس عطاشي إلي الوعظ وقد أحاط بهم ظلام دامس منذ عقود من الزمن عاشها هذا الشعب المظلوم، فأنت مفتقرٌ إلي التحلي بسجية الرسول الاعظم(صلي الله عليه واله) في قطع دابر الجاهلية الجهلاء الأولي، وتتلخص هذه الطرق في حُسن الخلق ومقابلة الإساءة بالإحسان وخفض الجناح في التعامل معهم وتقديم العمل قبل القول فإن الناس ينظرون إلي عملك قبل أن يستمعوا لقولك ويُراقبون سلوكك قبل أن يتأثروا بشيءٍ من نفحاتك، واعلم أنه لا يبعد أن تكون زلةً بسيطةً منك -- مهما تكن صغيرة -- سبباً لضلال الناس، وقد وردَ أن مَنْ كان سبباً لضلال أحدٍ لَنْ يقبل الله منه شيئاً من حسناته ما لم يَهْدِ ذلك الذي ضلَّ عن الطريق بفعله أو بقوله.

وأفضلُّ أن يستعين الواعظ بخطبة الرسول الاعظم(صلي الله عليه واله) في آخر جمعة من شعبان والتي رواها الشيخ الصدوق(قدس سره) واوردها الشيخ عباس القمي(قدس سره) في مفاتيح الجنان.

المبدأ السادس: إنَّ عظمةَ هذا الشهر كما تقتضي عظمة الحسنات فيه كذلك تقتضي شناعة السيئات التي يجب الاجتناب عنها في جميع الأيام، فالكذب مثلاً كبيرة وقبيح من القبائح إلا أنه في هذا الشهر أكبر وأقبح،

والغيبة معصية بشعة وعظيمة في كل أيام السنة وفي هذا الشهر أشبع، وهكذا سائر السيئات، ولذلك ورد (رَبِّ صَائِمٍ لَا حَظَّ لَهُ مِنْ صَوْمِهِ إِلَّا الْجُوعَ وَالْعَطَشَ)، وهذا الكلام من المعصومين (عليهم السلام) يرمز إلي مَنْ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَعَاصِي فِي هَذَا الشَّهْرِ.

واعلموا أنه ورد عن رسول الله (صلي الله عليه واله) انه قال: (أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مُفْتَحَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يَغْلِقَهَا عَلَيْكُمْ وَأَبْوَابَ النَّيْرَانِ مُغْلَقَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يَفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ، وَالشَّيَاطِينُ مَغْلُوبَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ...) إلي آخر كلامه الشريف، ومن الواضح انه (صلي الله عليه واله) يعني بهذا الكلام أنَّ الصَّوْمَ يَكْبَحُ جَمَاحَ شَهْوَةِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْمَشْتَهَاتِ وَالْمُغْرِيَاتِ الَّتِي يَسْتَعْلِمُهَا الشَّيْطَانُ لِإِذْلَالِ الْبَشَرِ وَهُوَ-- أَيْ الشَّيْطَانُ -- لَا يَتِمَكَّنُ مِنَ السَّيْطَرَةِ عَلَيِ ابْنِ آدَمَ وَالتَّحَكُّمَ بِهِ إِلَّا مِنْ خِلَالِ الْإِسْتِعَانَةِ بِشَهْوَاتِهِ، وَإِذَا امْتَنَعَ الْإِنْسَانُ عَنِ شَهْوَاتِ النَّفْسِ عَنْ طَرِيقِ الصَّوْمِ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى تَقْيِيدِ الشَّيَاطِينِ فَتُصَفَّدُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ هَذَا الْمَعْنَى الْمَوْجُودَ فِي الصَّوْمِ وَنَتَدَبَّرَ فِيهِ وَنُجَسِّدَهُ بِأَعْمَالِنَا وَأَقْوَالِنَا مِنْ خِلَالِ الْإِبْتِعَادِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ وَالتَّحَلِّيِ بِالْحَسَنَاتِ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَإِذَا تَمَكَّنَّا مِنْ تَرْوِيضِ النَّفْسِ وَتَعْوِيدِهَا عَلَى الْخَيْرِ وَالتَّقْيِيدِ بِحُدُودِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَاءِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ كَانَ

ذلك مُنطلقاً إلي الاستقامة وسواء السبيل في سائر الشهور وحمايةً من تأثير الشياطين وإضلالِ المُضلين في جميع ليالي السنة وأيامها المقبلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ص: 222

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة شهر رمضان المبارك:

سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي مَنَّ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ وَهَدَانَا لِلْإِيمَانِ وَتَفَضَّلَ بِشَرَائِعِ الْإِحْكَامِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيِ الْمُبْعُوْثِ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْبِرَّةِ الْكِرَامِ وَاللَّعْنَةُ عَلَيِ شَانِيهِمْ اللَّتَامِ.

وبعد فقد قال الله سبحانه: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ] (1).

ص: 223

الصومُ عبادةٌ مقدسةٌ وتشريعٌ عباديٌّ فريدٌ ومنبعٌ تربويٌّ سامٌ فريدٌ خيرٌ ما يعين العبد علي تركية النفس وتصفيتها وصقل الروح وتهذيب الخلق وكبح الشهوات البهيمية الجسدية وشذب العلائق المادية المهلكة عن النفس.

وهذه العبادة تسمو بالصائم بالحق إلي المراتب الشفافة العالية ومعارج الروح الصافية حيث الرحبات المتعالية المفعمة بعرف الإيمان النقي والموشجة بالطهر والنزاهة لتسبح نفسه في نمير الرحمة الإلهية.

ووقفة متأنية في الآية المذكورة توقفك علي أن الصوم لأهميته كان مفروضاً علي الامم السابقة من أصحاب الأديان السماوية التي سبقت بعثة الرسول الأعظم (صلي الله عليه واله) وتخص المؤمنين بالخطاب لجلالة الأمر الموجه إليهم من جهة، والاشارة إلي أن الإيمان يبعث صاحبه إلي توخي التقوي التي هي ابرز حكم هذا التشريع الالهي من جهة أخرى، والتقوي هو القائد الحثيث والفاعل بالجد في تهذيب النفوس والأرواح في ضبط السلوك في معترك الحياة الصاخب فإن الصوم ينبغي أن ينعكس علي الجوارح فيتقي الصائم من المحرمات بلسانه ويده ورجله وبصره... الخ، فيجب أن يتناغم الصوم مع نفسية الصائم ويتداخل في عمقها، وشهر الصوم (شهر دُعيتُم فيه إلي ضيافة الله، وجُعِلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيحُ، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه

مقبول، ودعائكم فيه مستجاب، فاسألوا الله بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الذنوب في هذا الشهر العظيم(1)، و(الصوم جنة من النار فإن سكنت أطرافك في حجبتها رجوت أن تكون محجوباً، وإن تركتها تضطرب في حجابها(2)) وترفع جنات الحجاب فتطلع إلي ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن أن تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة إلا بالله(3)، والغاية السامية في فرض (الصيام تثبيتاً للإخلاص)(4) ومَهَّدَ الرحيم الحكيم بهذا التشريع والطريق (لعرقان مَسَّ الجوع والعطش ليكون العبد مسكيناً ذليلاً مأجوراً محتسباً صابراً... وليستوي به الفقير والغني وذلك لأنَّ الغني لم يكن ليجد مَسَّ الجوع فيرحم الفقير لأنَّ الغني كل ما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله أن يُسَوِّي بين خلقه وأن يُذيقَ الغني مَسَّ الجوع والألم ليرقَّ علي الضعيف ويرحمَ الجائع)(5).

ص: 225

- 1- وسائل الشيعة 10/313، باب تأكد أستحباب الاجتهاد في العبادة.
- 2- الحجبة: جمع حاجب، [حجب]: حجبه يحجبه حجياً وحجاباً؛ ستره، كحجبه، وقد احتجب وتحجب إذا اكتن من وراء الحجاب وامرأة محجوبة، ومحجبة للمبالغة، قد سترت بستر، وهو محجوب عن الخير، وضرب الحجاب علي النساء. تاج العروس 1/404.
- 3- بحار الأنوار 71/12، باب جوامع الحقوق، تحف العقول/258.
- 4- وسائل الشيعة 1/22، باب وجوب العبادات الخمس، والاحتجاج 1/97.
- 5- من لا يحضره الفقيه 2/73، باب علة فرض الصيام، ووسائل الشيعة 10/8، باب وجوب ثبوت الكفر والارتداد باستحلال تركه.

نسال الله سبحانه أن يوفقنا لصيام هذا الشهر وقيامه وتلاوة كتابه ويجعلنا من عتقائه في هذا الشهر الشريف بحق نبيه وآله الغر الميامين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين..

ص: 226

كلمة سماحة المرجع دام ظلّه إلي الخطباء والمبلغين

كلمة لسماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظلّه بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك إلي الخطباء والمبلغين التي وجّهها إلي الخطباء والمبلغين.

كلمة سماحة المرجع (دام ظلّه) إلي الخطباء والمبلغين بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علي من أرسله بشيراً ونذيراً ورحمةً للعالمين، المبلغ الأعظم محمّد وعلي آله البررة الميامين ولاه الأمر وحماة الدين واللعنة علي شائئهم إلي يوم الدين.

قال الله سبحانه: (الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) (1).

وقال تبارك وتعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (2).

اعلموا إخوتي الأعزاء خطباء المنابر وفرسان ميدان الوعظ والإرشاد وساسة المقام الشامخ في هذا العصر الذي هو مقام الأنبياء والرسول (عليهم السلام) ألا وهو التبليغ والوعظ والإرشاد، نحن مقدمون علي شهر الله العظيم شهر رمضان المبارك، وقد اعتبر الرسول الأعظم (صلي الله عليه واله) التشرف بهذا الشهر وفوداً علي مآدبة الرحمة من الله سبحانه، وهذا الشهر ربيع المساجد والمحاريب والقرآن، فيجب أن تمتلئ المساجد والحسينيات بروادها وتمتليء النفوس بحبّ الصلاة والصوم وتلاوة القرآن، ولا يكاد أن يتم ذلك إلا بجهودكم أيها الأجلاء، ويجب أن نعلم جميعاً أنّ رجال الدين والخطباء منهم بالخصوص مطالبون أكثر من غيرهم ببذل

ص: 228

1- (سورة الحج/41).

2- (سورة التوبة/71).

تمام الطاقة لجلب المؤمنين إلي المساجد والحسينيات وإحياء حُبِّ الدين في قلوبهم وملء نفوسهم بتقوي الله وحثهم علي ترك المعاصي، وينبغي أن نعلم أنّ الشعب العراقي المظلوم منذ إنفلات الأمور من يد الإمام الحسن (عليه السلام) واضطاره إلي المهادنة مع ابن آكلة الأكباد يتخبط في متاهات مظلمة تتخطفه الأيدي من هنا وهناك، وتستغل النفوس الشريرة صفائه العربي لتتخذ منه وسيلةً لمآربها، ومنذ العصر الأموي والعباسي البغيض مروراً إلي الظروف المظلمة التي شملته إلي يومنا هذا يئن تحت وطأة الظلم والتشتت والتشردم، لِيَعْدِيهِ عن النفوس الطيبة التي تهديه إلي سواء السبيل وتخلق له المناخ الديني وتبعث فيه روح الحياة التي لا تتأني إلا بالتمسك بالدين واتباعه، قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) (1)، فالنفوس ضمناً والقلوب عطشي تنتظركم أيها الاخوة لتفجروا فيها ينابيع الحياة.

كما ينبغي أن نتخذ اسلوباً هَيِّئاً لِيُنَا مَرِنَا لنتمكن من النفوذ إلي أعماق القلوب، حيث قال الله سبحانه لنبيه (صلي الله عليه واله) المنعوت بذِي الخُلُقِ

ص: 229

العظيم: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) (1).

ويا حبذا لو يتمكن الخطيب والمبلغ من الاستعانة بأهل المضائف ووجهاء المنطقة بالزيارات الاخلاقية لهم لنتمكن من الاستفادة من كل شيء يُعيننا علي خلق روح الإيمان في الشعب.

وينبغي تهدئة الناس ومنعهم من إثارة الفتن السياسية وزرع الحقد البغيض وبث الفرقة ووقوف البعض في وجه البعض، ويجب أن نُبَيِّن أن دم المؤمن أثنى شيء في الوجود الذي يجب حفظه بكل سبيل، والخلافات السياسية وغيرها يجب حلها بالمفاهمة والطرق الهادئة، ونحن لم نتمكن بعد من حماية المؤمنين من أسلحة الأجلاف النَّصاب حتي أُبتلينا برفع المؤمن السلاح في وجه أخيه المؤمن، كم هو مخزٍ هذا الفعل أيها الاخوة، فيجب الاهتمام بهذا الجانب.

كما يجب عليكم جميعاً دفع المسؤولين في مناطق خدمتكم للدين والشعب إلي اتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ الدماء والأعراض

ص: 230

(-1) سورة آل عمران/159.

والأموال، واعلموا أن من يُقَصِّرُ في هذا الشأن يُعْتَبَرُ شريكاً في دم المؤمنين.

أرجو الله سبحانه أن يمكننا جميعاً ولا سيما أنتم فرسان ميدان الوعظ والإرشاد من أداء الواجب ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولله عاقبة الأمور.

كما نرجوكم الدعاء في هذه الليالي المباركة وفي الأوقات التي ترجي فيها الإجابة كلياالي القدر وحين الإفطار من كل يوم وسوف نذكركم في دعواتنا إن شاء الله..

ص: 231

آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي --- ملحق في أحكام الاعتكاف

ص: 233

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الطاهرين المنتجبين واللعنة الدائمة علي أعدائهم وشانئهم وظالمهم إلي يوم الدين.

وبعد فإن الصوم من أشرف العبادات التي من الله سبحانه وتعالى بها علينا وشرفنا بتشريعه لنا وتكليفنا به وأن نتخذه وسيلةً للوصول إلي التقوي كما قال تعالى: [أَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]، ويكفي في عظمة هذه العبادة ومكانتها أنها من الأركان التي بُني عليها الإسلام وأنها واحدة من العبادات القليلة التي شرعها سبحانه لجميع الناس في كل الشرائع كما

يُشير إلى ذلك قوله تعالى: إِيَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [1].

وروي عن الرسول الأعظم (صلي الله عليه واله): (الصومُ جُنَّةٌ من النار)، وغيرها من الأحاديث والروايات الشريفة التي تُبين جلاله هذه العبادة، وإذا كان الصوم بهذه المثابة كان حريّاً بنا أن نُسارع إلى الالتزام بهذه العبادة الشريفة والإتيان بها علي الوجه الصحيح وذلك يتوقف علي معرفة الصوم وأحكامه وآدابه وجملته ممّا يتعلق به، وهذا الأمر يتحقق بالرجوع إلى العلماء وهم الأئمة علي الشريعة والمبيّنون لأحكامها، ومن هذا المنطلق قمنا بجمع جُملة من الاستفتاءات المتعلقة بالصوم والتي أجاب عنها سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله .

وقد نشرنا منذ أكثر من عشر سنوات هذا الكتاب وبضمنه هذا الباب لأحكام الصوم وأعدنا طباعته لعدة مرات إلا أنّ هذه الطبعة تميّزت عن سابقتها في باب الأحكام بأمر:

الأمر الأول: أضفنا مقدمة لكل صنفٍ من الأحكام لتوضّح للقارئ صورة أجمالية عن ذلك الصنف ممّا لم يتمّ التعرّض له في

ص: 236

الاستفتاءات، واستثنينا من ذلك ما كانت الاستفتاءات المذكورة فيه وافية بالعرض.

الأمر الثاني: قمنا قمنا بالحاق بعض الاستفتاءات التي وردت في الفترة الأخيرة لسماحة الشيخ دام ظله ليكون الكتاب جامعاً لأهم ما يحتاجه الصائم من أحكام مع إجراء بعض التعديل عليها بما يتناسب مع نشره في الكتاب.

الأمر الثالث: ألحقنا أحكام الاعتكاف بأحكام الصوم كما هي سيرة العلماء في رسائلهم العملية ونظراً لارتباطه بالصوم لكونه مشروطاً به وأن أفضل أوقاته هو شهر رمضان المبارك، وكذا أحكام زكاة الفطرة.

نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لنشر أحكام الدين الحنيف وخدمة مذهب أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) وأن نكون من الصائمين الحافظين لحدود ما أنزل الله سبحانه وتعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

ص: 237

– ما الفرق بين معني الصوم في اللغة عنه في المفهوم الشرعي؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» الصوم لغةً هو الامتناع عن شيء والإمساك عنه. وهو في الشريعة المقدسة إمساكٌ عن أمورٍ محددة بقصد الامتثال لأمر الله سبحانه، والله العالم.

– كيف تتجلي أهمية الصوم؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يأتي هذا العمل في الجلالة والعظمة بعد الصلاة، فهو بالمرتبة الثانية من العبادات التي أمر الله عباده بها، وهو أحد الأعمدة التي بُنيَ عليها صَرْحُ الإسلام، كما أَنَّ الصوم يُشَدِّعُ الصائم بضعفه، وَمِنْ خِلاله يَشْعُرُ بِضَعْفِ الآخريين وحاجتهم، وأيضاً يَشْعُرُ الغني بمرارة فقر المُعْدَمِ وَيَعُوِزِ المحتاج، وكذلك يُساعد علي كسر الشهوات، و يدفع المُكَلَّفِ إلي عرفان

مَسَّ الجوع والعطش ليعود في أحضان طاعة الله تعالى ذليلاً مُستكيناً مأجوراً محتسباً.

والصوم جُنَّةٌ مِنَ النارِ وطريقٌ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وتعالى، والله العالم _ إلى كم قسمٍ يُقَسَّمُ الصوم؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» هي أربعة واجبٌ، ومندوبٌ، وحرامٌ، ومكروهٌ. والله العالم.

_ ما هي أصناف الصوم الواجب؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» أصنافُهُ ثمانية وهي: صوم شهر رمضان وقضائه وصوم الكفارة وصوم بدل الهدي في الحج وصوم النذر وصوم والعهد واليمين والصوم الذي أستؤجر عليه وما يلحق به وصوم اليوم الثالث من الاعتكاف، والله العالم _ ما المقصود بالصوم المُلحَق بما أستؤجر عليه؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» مثاله أن يبيع شخصٌ علي آخر شيئاً وَيَشْتَرِطُ في ضمن العقد علي الآخر أن يصوم عن ميت، والله العالم _ ما هو أهم أصناف الصوم الواجب؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» صوم شهر رمضان، والله العالم _ ما حُكْم من أنكرَ صوم شهر رمضان؟

ص: 240

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يُحْكَمُ عَلَيَّ مُنْكَرِهِ بِالْكَفْرِ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ.

وَأَمَّا مَنْ تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا مَعَ اعْتِرَافِهِ بِالْوَجُوبِ فَإِنَّهُ يُعْزَّرُ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ سَوْطًا أَوْ بِمَا يَرَاهُ الْحَاكِمُ الشَّرْعِيَّ مُنَاسِبًا لِرُدْعِهِ عَنِ الْعَوْدِ لِمِثْلِهِ وَكَوْنِ عِبْرَةً لْغَيْرِهِ، وَإِنْ عَادَ ثَانِيًا عُزِّرَ أَيْضًا وَكَذَا إِنْ عَادَ ثَالِثًا، وَيُقْتَلُ فِي الرَّابِعَةِ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

— هَلْ يُقْتَلُ مَنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ مُشْتَبِهًا؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» كَلَّا، لَا يُقْتَلُ مَنْ أَحْتَمِلُ فِي حَقِّهِ الْجَهْلَ وَالْإِشْتِبَاهَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

ص: 241

_ كيف يثبت عندنا ابتداء أو انتهاء شهر رمضان المبارك؟ («بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يثبت الهلال بطرق منها: أن يري المكلف الهلال بنفسه، ومنها أن يخبره الناس بشكلٍ يبعث الطمأنينة بقلبه، ومنها الشيع المفيد للإطمئنان، ومنها انقضاء ثلاثين يوماً من أول شهر شعبان، ومنها شهادة عدلين، ومنها حكم الفقيه العادل الجامع للشرائط، ومنها إذا برز الهلال مُطَوَّقاً يعني أن يظهر خيط أبيض ضوئي من أحد طرفي الهلال إلي الطرف الآخر فيشكّل مع الهلال دائرةً متكاملةً فهو أمانة علي أنه من الليلة السابقة، والله العالم.

_ ما حكم السجين الذي ليس له طريق لإثبات أول الشهر؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن لم يتمكن من معرفة ثبوت الهلال بإحدى الطرق الشرعية يلتجئ إلى التأريخ الموثبت في التقاويم السنوية أو بأي خبر ظني يصل إليه عن طريق المشرفين علي سجنه، والله العالم.

— يكثر ابتلاء المؤمنين في يوم الشك بين شهري شعبان ورمضان وكذا بين شهري رمضان وشوال فما المخرج من هذا المورد؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» من شك في أنه أول يوم من شهر رمضان أو آخر يوم من شعبان فله أن يصوم بقصد أنه من شعبان أو يفطر، فإن صام وتبين في أثناء النهار أنه من شهر رمضان أحدث نية الصوم علي أنه من شهر رمضان، وإن ثبت بعد انتهاء النهار أجزاءه، وإن لم يصم وتبين بعد ذلك إنه كان من الشهر المبارك وجب عليه القضاء.

وأما إذا شك في أنه آخر يوم من شهر رمضان أو أول يوم من شوال وجب عليه أن يصوم إلي أن يتبين أنه من شوال فيقطع صومه، والله العالم — رَجُلٌ حُكِمَ عَلَيْهِ بِالسَّجْنِ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ وَتَرَدَّدَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فَلَا يَعْلَمُ أَيُّهَا شَهْرُ رَمَضَانَ بَعِيْنَهُ كَيْ يَصُومَهُ فَمَاذَا يَفْعَلُ؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» علي الاحوط أن يصوم الاشهر الثلاثة فإن عجز صام بمقدار ما يتمكن، والله العالم _ نحن نواجه مشكلة في منطقتنا بما يتعلق بثبوت الهلال فإنه يتقدم الكثير من الشهود إلي الوكيل الذي في منطقتنا ويعلنون له شهادتهم برؤية الهلال ومع ذلك لا يُعلنُ للناس ثبوت شهر رمضان، وقد يقوم بالسفر قبل طلوع الفجر من تلك الليلة حتي لا يعقد النية علي صوم ذلك اليوم وما ذلك إلا لعلمه بصدق الشهود الذين تم ردّهم، فما موقفكم من هذا؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» أعلم يا بُني أنَّ الشخص إذا لم يكن مجتهداً فلا يجوز له أن يُفتي أو يحكم بثبوت الهلال، ولو شهد لديه ما ذكرت من الشهود، ويبقى الحكم بيد الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء فقط، ولكن من كثرة الشهود رُبما يحصل الظن والاطمئنان لدي رجل الدين في المنطقة فيتخيّر بين ما يري من الشهود وبين تربيث المرجع في الحكم بثبوت الهلال فيبحث عما يُبريء ذمته فيُقدم علي السّفر خوفاً علي دينه وآخرته ممّا يعني التزامه بتقوي الله، والمسؤول عن عدم ثبوت الهلال في الصورة التي ذكرتها هو المرجع إن لم يكن هنالك تقصير من الشهود أو ممن يتقل شهادتهم أمام الفقيه في كشف الواقع، والفقيه بدوره إذن يكون مرتبطاً بمبانيه الفقهية التي سهر الليالي وأتلف العمر

في إحرازها قربةً إلى الله تعالى، وأنت يا بني إن حصل لك العلم أو الاطمئنان بتحقيق الرؤية فالتزم به وإلا فعليك اتّباع ما يصدر عن المراجع العظام حفظهم الله تعالى، والله العالم، والسلام..

— بماذا يُفسر سماحتكم الاختلاف في إثبات هلال شهر الصيام لدي كافة المراجع العظام ممّا سبّب التضعضع في صفوف المؤمنين؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» أما التضعضع في صفوف المؤمنين فلا ينبغي أن يحدث ما دام المراجع يتحملون مسؤولياتهم، وأما الاختلاف فينشأ من اختلاف الفتاوي والآراء في خصوص المسائل الدينية المُعقّدة والمرتبطة بالموضوع، والله الهادي _ ما هو رأيكم حول كيفية رؤية الهلال وثبوته؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» يجب أن يُرى الهلال بالعين المُجردة وإن توقّف ذلك علي تحديد مكانه بالآلة كالناظور، ولا بأس في تحديد موقع الهلال بالآلة، ثم النظر إليه بالعين المجردة، وبدون ذلك لا تترتب الآثار الشرعية، ويمكن إثبات الهلال بشاهدين أو بالشياع أو بحكم الحاكم، أو بِمُضَي ثلاثين يوماً من الشهر السابق علي ثبوت الهلال، وإذا ثبت الهلال في منطقة ثبت أول الشهر لأهل بقاع الأرض كلهم، والله العالم.

ص: 246

— حَدَّثَ اختلاف في ثبوت شهر رمضان في المدينة التي نَسكن بها، هل يجوز أن أؤدي أعمال ليالي القدر علي الرأيين أي لفترة ست ليالي؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا مانع من ذلك لأجل أن لا يفوتك العمل في ليلة القدر، ولكن ينبغي أن يكون العمل بقصد القربة المطلقة، والله العالم — عند اختلاف الفقهاء في أول الشهر كما حدث في هذا العام في شهر رمضان 1428هـ - فافتي بعض الفقهاء بكون يوم الخميس أول الشهر والآخر أفتي بكونه يوم الجمعة فكيف نُحدِّد ليلة القدر وأنتم تعلمون أنها ليلة تنزَّل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر؟ وماذا تقولون والحال إنَّ تحديدها في الواقع لا يبتني علي الاحتمال أو الظن أو علم الفقيه، بل هي علم إلهي بوقوعها؟ جزاكم الله خيراً.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كُنْتَ تريدُ ليلة القدر الواقعية عند الله سبحانه فلا سبيل لك إلا عن طريق المعصوم (عليه السلام) كما أن الله هو وحده يعلم الدواء الشافي الواقعي للمريض وإنما يحكم الطبيب بما يفهمه بمقتضى علمه ودراسته وجهده ودقته، والمريض مُلزم شرعاً باتباع أوامر الطبيب الحاذق.

كذلك الفقهاء الذين هم أطباء النفوس يفتون بما يُملِي عليهم عِلْمُهُم الذي أفنوا أعمارهم في سبيله، مع الإلتزام بتقوي الله والخوف وارتجاف الأقدام حين التوقيع علي الفتاوي، والعوام يجب عليهم اتّباعهم والخضوع والتسليم لفتاواهم بعد تعيّن الأعلام من الأحياء بالطرق الشرعية.

وينبغي إن تعلم إن الحكم بثبوت الهلال ليس فتوي وإنما هو حكم في الموضوع أو رأي في شأنه، ينبغي الالتفات إلي ذلك والله العالم وهو الهادي.

_ ماذا يقول سماحة المرجع في ما يقول أهل الفلك في عدم إمكان رؤية الهلال في الليلة المشكوك كونها ليلة الثلاثين من الشهر أو الأول من الشهر الآخر كما هو الحال في هذه السنة في ليلة الأحد، نريد رأي الشريف للاستفادة منه والعمل به إن شاء الله.

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» : إن ثبت الهلال بالطرق الشرعية التي أشرنا إليها في الأجوبة السابقة وجب علي المؤمنين الذين يثبت لديهم الإلتزام به، ولا ينبغي الاهتمام بما يقوله علماء الفلك مع فرض الثبوت الشرعي، وينبغي الالتفات إلي أمرين:

ص: 248

الأول: شرعاً قول أهل النجوم والتقاويم ليس بحجة عند علمائنا جميعاً.

الثاني: إن رأي أهل الفلك -- إن اعتبرنا له قيمة -- إنما يقتضي عدم إمكان الرؤية في مناطق محددة من الأرض وهو يتفاعل ويتناسب مع القول بتعدد الأفق، وأما بناءً علي وحدة الأفق في العالم فرأي الفلكي لا يكون ذا قيمة، إذ رؤية الهلال في منطقة من العالم يكفي للتمسك بمقتضاه في العالم كله، وقد أكدنا علي وحدة الأفق في البحوث الفقهية وكذلك في ضمن فتاويننا في مناسبات مختلفة وكان قد ثبت لدينا شرعاً رؤية الهلال للشهر المبارك في هذه السنة ليلة الأحد حيث ظهر الهلال للعيان، والله العالم ---

ص: 249

وقت الإمساك و الإفطار

يجب علي الصائم الإمساك عن المفطرات من الفجر الصادق إلي الليل، ويتحقق الفجر الصادق بظهور بياض عارض في الأفق من طرف المشرق، ويتحقق الليل -- الذي هو منتهي الصوم -- بزوال الحمرة المشرقية التي تظهر في طرف المشرق حين استتار قرص الشمس في المغرب وتتصاعد تلك الحمرة تدريجياً حتي تصل إلي دائرة نصف النهار ثم تتجاوز إلي طرف المغرب وحينئذٍ يتحقق دخول الليل.

ولا يجوز لمن لم يتأكد من دخول الليل أن يتناول شيئاً من المفطرات حتي يطمئن بدخوله، وكذا إذا شك في طلوع الفجر وعدمه وجب عليه الإمساك في تلك الفترة.

وهذه بعض الإستفتاءات المتعلقة بهذا الموضوع:

ص: 251

_ عند سقوط القرص يحين أذان المغرب عند السنة، فبعد كم دقيقة من سقوط القرص تقريباً يحين موعد الأذان عندنا وكذلك الإفطار؟
«بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» اعلم يا بني أنّ وقت أذان المغرب هو وقت الإفطار ويُعرّف بالقانون الثابت، وهو أنّه حين غروب قرص الشمس في أفق المغرب تظهر حمرة في أفق المشرق وكلما تقدّم الوقت ارتفعت تلك الحمرة إلي الأعلى إلي أن تصل إلي دائرة نصف النهار، فلو وَقَّمت مُتجهاً إلي نقطة الجنوب لوجدتها علي أم رأسك ثم تنتقل هذه الحمرة من الوسط إلي طرف المغرب وفي هذه اللحظة-- أي بعد انتقال الحمرة إلي طرف المغرب -- يحين وقت صلاة المغرب والإفطار.

ومعلوم أن أبناء العامة ينهون صيامهم بمجرد سقوط قرص الشمس وغيبته في أفق المغرب، ولو تأملت بالدقة لوجدت أن المسافة الزمنية بين غيبة قرص الشمس في الأفق وبين زوال الحمرة المشرقة من دائرة نصف النهار إلي المغرب تختلف بحسب الفصول الأربعة ولعلها تختلف بحسب الأمكنة أيضاً، ولذلك أعطيناك قانوناً ثابتاً تستعين به علي صلاتك وصومك والله العالم.

_ السلام عليكم جناب الشيخ، أودُّ معرفة هل أنّ وقت الإفطار هو نفسه وقت أذان المغرب؟ وإذا كان الجواب لا، فكم هو الفرق بينهما؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» وقت صلاة المغرب الشرعي عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية هو وقت الإفطار في الصوم، والله العالم.

— هل أن وقت الإفطار هو نفسه وقت أذان المغرب وهل يجوز لي أن أفطر قبل أذان المغرب بدقائق معدودة؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» وقت الإفطار هو عين وقت حلول صلاة المغرب، ولا يجوز لك أن تفطر قبل ذلك، والله العالم.

— ما حكم الأكل والشرب بعد أذان الفجر في شهر رمضان المبارك وقبل طلوع الشمس بساعة من غير قصد ولا أعلم بطلوع الفجر، أرجوكم أفتوني هل صومي صحيح؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كنت جاهلاً بطلوع الفجر فلا يضرّك، والله العالم.

— أنا مسؤول جمعية النور العراقية في شمال هولندا وقد قمت بطبع مواقيت الصلاة والافطار لشهر رمضان الكريم وذلك عن طريق الانترنت من المواقع الشيعية، ولكن بعد فترة جاء أخ بأوقات مختلفة تماماً، والآن لا أعرف ماذا أفعل إذ إن الفرق بين الأوقات كبير جداً فمثلاً وقت صلاة الفجر ليوم 19/9 بالنسبة للورقة التي عملتها هو 5:23 وبالنسبة للأخ فوقتها هو 5:55 فأرجو المساعدة في معرفة وقت الصلوات اليومية

ص: 253

وجزاكم الله خير الجزاء، عِلماً بأنَّ وقت الشروق حسب مركز الأرصاد الجوية الهولندي لمدينتي هو 7:12 والغروب هو 19:43.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» ما دُمْتَ تعلم وقت الشروق والغروب في مدينتك فيمكنك تحديد أوقات الصلاة بسهولة، فصلاة المغرب بعد زوال الحمرة المشرقية وانتقالها من دائرة نصف النهار إلى المغرب، ووقت صلاة الصبح من حين الفجر الصادق الذي يُعرَف من ظهور النور في الأفق من طرف المشرق عَرَضاً، ويُعرَف وقت صلاة الظهر بانتقال الشمس من طرف المشرق إلى طرف المغرب من دائرة نصف النهار.

واعلم أن الأوقات بحسب الساعة تختلف من فصل لآخر والله الهادي إلي سواء السبيل، وهو العالم.

_ نحن نسكن في قرية حدودية ليس فيها مسجد ولا نعرف وقت الإمساك والافطار فمتي يجب علينا الإمساك عن المفطرات ومتي يجوز لنا تناولها؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يمكنك تحديد وقتي الإمساك والإفطار بنفسك بعد معرفة وقت صلاتي الفجر والمغرب.

ص: 254

فالإمساك مَبْدَأُهُ ظهور الفجر الصادق وهو البياض العارض في الأفق من طرف المشرق، فَإِنَّهُ يظهر بياض القوس الذي تطلع الشمس في وسطه وهو أول الفجر الصادق.

ووقت صلاة المغرب هو وقت الإفطار ويكون عند زوال الحمرة المشرقية وهي التي تظهر من طرف المشرق حين استتار قرص الشمس في جهة المغرب وتتصاعد تلك الحمرة تدريجياً حتي تصل إلي دائرة منتصف النهار ثُمَّ تتجاوز إلي طرف المغرب وبها ينتهي الإمساك ويتحقق دخول الليل، والله العالم.

_ إذا لم يستطع المُكَلَّف تحديد الفجر الصادق أو الحمرة المشرقية فما تكليفه الشرعي؟ («سَدِّجِهِ سُبْحَانَهُ») في مفروض السؤال يجب عليه الإمساك قبل زمان الشك في طلوع الفجر وتأخير الإفطار لحين الاطمئنان بدخول الليل، والله العالم.

ص: 255

شروط وجوب الصوم

صومُ شهرِ رمضانِ عبادةٌ كَلَّفَ اللهُ تبارك وتعالى بها عبادةً، ولكن هناك شروطاً لا بُدَّ أن تتوفر ليجب، وهي:

- 1-- البلوغ فلا يجب علي مَنْ لم يتم خمسة عشر سنة هلالية من الذكور أو تسع سنوات من الاناث.
- 2-- العقل فلا- يجب علي المجنون، وإذا بلغ الصبي أو أفاق المجنون قبل طلوع الفجر وجب عليهما، وأما إن كان ذلك بعد طلوع الفجر فلا يجب عليهما، ولا يجب علي المجنون الإدواري إلا إذا أفاق في تمام فترة ما بين طلوع الفجر إلي المغرب.
- 3-- الإفاقة فلا- يجب علي مَنْ أُغمي عليه قبل الفجر، أما لو قصد الصوم قبل الفجر ثم أُغمي عليه بعض النهار وأفاق في بعض آخر فالأحوط أن يتم صومه إلي الليل.

ص: 257

4-- عدم المرض، والمقصود به ان لا يكون مريضاً بنحوٍ يُسبب الصوم زيادة مرضه أو تأخر برئه، ولا يمنع غير هذا النحو من المرض من الصوم.

5-- الخلو من الحيض والنفاس، فلا- يجب علي المرأة الحائض أو النفساء الصوم إلا بعد أن تطهر، فإذا طهرت قبل الفجر وجب عليها الصوم ويلزمها الغسل حينئذٍ.

6-- أ6-- أن لا يكون مُسافراً وفيه تفصيل وبيانه:- إنَّ المسافر قد يجب عليه التمام في الصلاة وقد يجب عليه التقصير وقد يتخير بينهما، فهذه ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: وهو الذي يجب عليه التمام في الصلاة كما في القاصد للإقامة عشرة أيام والذي سافر لبلدٍ وبقي متردداً بين الإقامة وعدمها ثلاثين يوماً، وكذا الذي عمله السفر أو في السفر، ومَن سافر سفر معصية، فهؤلاء يجب عليهم الصوم.

الصنف الثاني: وهو مَن يجب عليه التقصير في صلاته فإنَّه يجب عليه الإفطار إلا إذا سافر من بلده بعد الزوال أو عاد إلي بلده قبل الزوال ولم يتناول شيئاً من المفطرات فإنَّهما يجب عليهما الصيام.

ويُستثنى أيضاً من عدم جواز الصوم في السفر صوم ثلاثة أيام في المدينة المنورة للحاجة.

الصنف الثالث: وهو الذي يتخيَّر بين القصر والتمام وذلك في اربعة مواضع وهي المسجد الحرام ومسجد النبي (صلي الله عليه واله) ومسجد الكوفة والروضة الحسينية وهذه المواضع يَتَعَيَّن فيها الإفطار للمسافر.

وهذه بعض الإستفتاءات المتعلقة بهذا الموضوع:

– إني عراقي مقيم في اليمن منذ عشر سنين ولديّ دارٌ في العراق نصيبي منها تقريباً ثلاثة أرباع قيمتها والربع الباقي لوالدتي، فإذا سافرتُ إلي العراق ونويتُ أن أقيم في داري أسبوعاً واحداً فما حكم صومي هناك؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يكون صومك في العراق صحيحاً ولا يجب عليك الإفطار إن كُنْتَ قد استوطنت المنطقة التي توجد فيها الدار قبل خروجك من العراق، والله العالم.

– هل يجوز لي صوم يوم المبعث الشريف مع كوني مسافراً؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا صوم في السفر، والله العالم.

— شخص نذر أن يصوم شهر رمضان في السفر اعتقاداً منه بصحة ذلك، وصام عدة أيام من شهر رمضان بنية ذلك، فهل يجزيه عن شهر رمضان لجهله أم يجب عليه القضاء؟ ودمتم موفقين.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب عليه القضاء، والله العالم.

— ما حكم الشخص الذي يتجاوز المسافة الشرعية بالنسبة لتناول المُفطر، فهل يفطر بعد الزوال أو قبله؟ أفتونا يرحمكم الله.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كان خروجه من حدِّ الترخيص قبل الزوال جاز له الإفطار وقد انتهى صومه، وإن كان قد تجاوز حد الترخيص بعد زوال الشمس فلا يجوز له الإفطار لا قبله ولا بعده، والله العالم.

— خرجتُ من البيت إلي موقع عملي الذي يبعد (150) كيلو متراً وأنا بنية السفر، وقد أفطرتُ قبل تجاوزي المسافة الشرعية وإنِّي علي يقين بأنني سوف أقطع المسافة الشرعية، علماً أنّي أبقى في موقع عملي طوال أسبوع كامل ومن ثم أرجع إلي محل سكني باستراحة لمدة أسبوعين وهذه طبيعة عملي بشكل مستمر، أرجو من سماحتكم بيان رأيكم بشكل تفصيلي حول إفطاري وأنا جاهل بالحكم الشرعي؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كان سفركُ قبل زوال الشمس وأنت قاصد للمسافة الشرعية وقد تجاوزت حدَّ الترخيص ثم أفطرتَ فكان الإفطار مباحاً

ص: 260

وعليك القضاء لذلك اليوم، وإن كان سفرك بعد زوال الشمس أو كان الإفطار قبل تجاوز حدّ الترخّص فعليك القضاء والكفارة، والله العالم.

_ ما حكم من قطع مسافة السفر وأكمل صيامه، هل عليه إثمٌ مع العلم ببطان الصيام؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كان مجرد ترك المُفطرات بدون نية الصوم فلا إثمٌ عليه، وأن كان قد نوي الصوم فقد ارتكب معصيةً في نيته تلك، والله العالم.

_ إذا كنتُ صائماً وسافرتُ قبل صلاة الظهر فهل يجوز لي إتمام صومي؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن جاوزتَ حدَّ الترخّص قبل الزوال فقد انتهى صومك، وإن كان تجاوزُهُ بعد زوال الشمس فقد صحَّ صومك ووجب عليك إتمامه، والله العالم.

_ ما حكم صوم من خرج من بلده مسافراً بعد الزوال؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يبقى علي صومه ولا شيء عليه، والله العالم.

_ إذا سافرتُ لمكان في يوم وفي اليوم الثاني رجعت لمدينتي فهل يجوز ان اصوم اليوم الذي رجعتُ فيه؟

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إن لم تتناول شيئاً من المفطرات ووصلت قبل الزوال فلا شيء عليك وتُحَدِّثُ نية الصوم من حين دخولك لمدينتك، والله العالم.

— متي يجوز لي تناول المفطرات إذا سافرتُ، هل يجوز لي الإفطار بمجرد الشروع في السفر؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» لا يجوز للمسافر تناول المفطرات قبل تجاوز حد الترخيص ومن تناولها قبل هذا الموضوع وجب عليه القضاء والكفارة، والله العالم.

ص: 262

الصومُ عبادةٌ فيجب أن تشتمل علي القصد بأن يعزم وينوي الإمساك عن المفطرات وكافة المُنافيات للصوم متقرباً إلي الله سبحانه، ويجب ان تكون نية صوم شهر رمضان عند طلوع الفجر من ذلك اليوم الذي يُريد صيامه، ويجوز القصد من أول ليلة لصوم الشهر بأكمله والأفضل تجديده كل ليلة قبل طلوع الفجر إن أمكن.

وأما في غيره من أنواع الصيام ففيها تفصيل، فالصوم المُعَيَّن كصوم شهر رمضان أي إن نيته عند طلوع الفجر، وأما غيره فالواجب منه يبدأ وقت النية فيه من أول الليل وينتهي بالزوال، وإذا أخرها عن الزوال لم يصح.

وأما المندوب فيمتد وقته من أول الليل إلي غروب الشمس.

ويجب أن يلتزم الصائم في صوم شهر رمضان بالنية من أول وقت الصوم إلى آخره، فلو أخلَّ بالنية عمداً فسد صومه ويجب عليه قضاء صوم ذلك اليوم.

والمفطرات التي يجب الإمساك عنها هي:

الأول والثاني: الأكل والشرب، ولا فرق بين ما يُؤكَل ويُشرب عادةً وبين ما لم يُعتد علي أكله وشربه، كما لا فرق بين القليل والكثير، وكُلُّ ما يدخل إلى الفم من الخارج فابتلاعه مُفسدٌ للصوم، وكذا يفسد الصوم باتلاع ما يبقي بين أسنانه من ذرات الطعام إذا أنزلَهُ إلى الجوف عمداً.

ويفسد الصوم بإدخال الأكل والشرب ولو كان من مدخل غير متعارف، فلو سحَب الماء عن طريق الأنف فَسَدَ صَوْمُهُ.

الثالث: الجماع بجميع أنواعه فإنه مُفسدٌ لصوم الفاعل والمفعول به، سواء كان ذَكَراً أو أنثى وسواء في القبل أو الدبر، وسواء كان صغيراً أو كبيراً حياً أو ميتاً.

الرابع: الاستمناء وهو استخراج المنى بأية وسيلة كانت، نعم لا يفسد الصوم إذا لم يكن متعمداً، وإذا احتلم نهراً جاز له الاستبراء

بالبول أو الخرطاط وإن عَلِمَ أَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ خُرُوجَ بَقَايَا الْمَنِيِّ مِنَ الْمَجْرِيِّ، وَالْأَحْوَطُ أَنْ يَسْتَبْرِيءَ قَبْلَ الْغَسْلِ.

الخامس: البقاء علي الجنابة عمداً إلي الفجر وكذا البقاء علي حدث الحيض والنفاس إلي الفجر.

السادس: الكذب علي الله سبحانه وتعالى أو علي رسوله (صلي الله عليه واله) أو علي أحد الائمة صلوات الله وسلامه عليهم، والأحوط أن يُلْحَقَ بِذَلِكَ الْكُذْبُ عَلَي أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ أَوِ الْأَوْصِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَوْ عَلَي الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ).

السابع: ابتلاع الغبار الغليظ وهو ما يُحَسُّ بِطَعْمِهِ وَلَوْ كَانَ طَعْمُهُ خَفِيفاً وَلَا فَرْقَ بَيْنَ كَوْنِ وَصُولِهِ إِلَي الْحَلْقِ بِاخْتِيَارِهِ أَوْ لَا، وَلَا يَضُرُّ الْغَبَائِرُ الْخَفِيفُ.

والأحوط الاجتناب عن الدُّخَانِ الَّذِي يُحَسُّ بِطَعْمِهِ سِوَاءَ كَانَ مِنَ التَّدَخِينِ أَوْ غَيْرِهِ.

الثامن: رمس الرأس بالماء دفعةً واحدة، فلو غسله بالتدريج بان غَمَسَ قِسْمًا مِنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ثُمَّ أَدْخَلَ قِسْمًا آخَرَ وَأَخْرَجَهُ وَهَكَذَا إِلَي أَنْ يَسْتَوْعِبَ غَسْلَ الرَّأْسِ فَإِنَّ هَذَا لَا يَضُرُّ بِصَوْمِهِ.

التاسع: الاحتقان بالسائل سواء كان المريض مضطراً إليها أو لم يكن كذلك، ولا يضر الاحتقان بالجامد والأفضل الاجتناب عنه أيضاً مهما أمكن.

العاشر: تعمد القيء وذلك بأن يأتي باختياره بعملٍ يترتب عليه حصول القيء ولو كان ذلك قهرياً، ولا فرق بين كون المجيء بذلك الفعل لضرورة كرفع مرض أو لغير ضرورة، ولا يضر بصومه إن كان بغير اختياره.

وهذه المفطرات تفسد الصوم عند المجيء به تعمداً واختيارياً ولا يضر بالصوم فعلها بغير قصد واختيار.

وهذه بعض الاستفتاءات المتعلقة بهذا الموضوع:

_ لو كان شخص صائماً في نهار شهر رمضان وقد نوي تناول المفطر لكنه لم يتناوله، فهل يبطل صومه؟ أي هل نية الإفطار تبطل الصوم؟ ودمتم موفقين.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» نعم يبطل صومه، والله العالم _ تُوجد حبوب مُغذية يأخذها بعض الصائمين حين السحور ولا يشعر حينئذٍ بجوع أو عطش إلي الفطور وهو يعلم بأنها مُغذية فهل يصح صومه أم يبطل؟ أفتونا مأجورين.

ص: 266

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا مانع من أخذ مثل هذه الحبوب قبل الفجر الصادق، والله العالم.

_ هل تنظيف الأسنان بمعجون الأسنان العادي الذي له طعم ورائحة يَنْقُضُ الصوم أم لا؟ وجزاكم الله ألف خير.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إذا لم يدخل اللُّعَابُ الْمُطَعَّمُ بالمعجون إلي الجوف فلا اشكال في الصوم، والله العالم.

_ سماحة آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ما حُكِمَ العلك في شهر رمضان؟ أفتونا مأجورين.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن لم يدخل إلي الجوف شيءٌ من ذراته ولا اللعاب المتأثر من طعمه (ان كان ذا طعم) فلا بأس، والاجتناب أحوط والله العالم.

_ هل تجوز المضمضة في أثناء الصوم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» تجوز المضمضة لأجل الوضوء بل تُسْتَحَب، أما لغير الوضوء فهي مكروهة، ويجب علي كل حال الاحتياط والتحفظ فلا يدخل إلي جوفك شيءٌ ممّا تمضمضتَ به والله العالم.

_ السلام عليكم سماحة الشيخ، سؤالي هو ان الانسان الصائم إذا أجنب وهو نائم فما حكم صيامه في ذلك اليوم؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» صومه صحيح وعليه أن يغتسل غسل الجنابة في مفروض السؤال والله العالم.

_ لو استيقظ الصائم في شهر رمضان قبل الفجر جنباً ولم يكن قادراً علي الاغتسال، وليس هنالك ما يتيمم به، أي كان فاقد الطهورين فما هو حُكم صومه؟ هل يصوم ويقضي أم يصوم فقط ويجتزيء به؟ ودمتم موفقين.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» عليه أن يبقى مستيقظاً إلي طلوع الشَّمس ويتم الصَّوم، والله العالم.

_ إذا أجنبتُ في ليل رمضان وجاء الفجر دون أن اغتسل كسلاً وليس متعمداً ما حكم الصوم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن بقيت مُجنباً متعمداً إلي الفجر وجبت عليك الكفارة والقضاء، والله العالم.

_ هل يبطل الصوم في شهر رمضان المبارك بقراءة القران بشكل خاطيء؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» نعم يبطل إذا كان عامداً وعالماً بخطأ القراءة والله العالم.

_ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في احدي المحاضرات الدينية السنوية حَذَّرَت الخطيئةُ من قراءة القران الكريم في نهار يوم

الصيام من شهر رمضان واعتبرت قارئ القرآن بصورة غير صحيحة مُفْطَرًا، أفتونا في ذلك جزاكم الله عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كان القارئ يعلم أنه يُخطئ في القراءة فيحرم عليه قراءته في شهر رمضان وغيره فإن قراءته وهو صائم مع علمه بأنه يُخطئ ويغلط فقد بطل صومه وعليه الكفارة والله العالم.

— هل تجوز السباحة في النهر للصائم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا مانع من السباحة في أثناء الصوم ولكن بدوم ارتماس الرأس في الماء والله العالم.

— هل استخدام مَرَاهِمِ الْجِلْدِ كَالْفَازِلِينَ مثلاً، أو كريم مضاد للشمس يُبطل الصوم وكذا غسل الشعر بالشامبو؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يضر ما ذكرت من المراهم والشامبو في الصوم والله العالم.

— ما هي الأنواع التي يجب اجتنابها أثناء الصوم من الأكل والشرب؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب امتناع الصائم عن الأكل والشرب والمقصود به كل ما يدخل إلي الفم من الخارج بلا فرق بين المألوف اكله وشربه كالخبز والماء، وغير المألوف كعصارة النباتات والتراب، والله العالم.

_ حينما يأكل الصائم قبل الإمساك تتخلف بين الاسنان أجزاء صغيرة أو ناعمة من الطعام فما حكمها؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يفسد الصوم بابتلاع ما تبقي من ذرات الطعام بين الاسنان إذا كان ذلك عن عمد ويجب عليه القضاء والكفارة، والله العالم.

_ هل يجوز للصائم ابتلاع البصاق الذي يجتمع في فضاء الفم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يضر ابتلاع البصاق وإن كان كثيراً مجتمعاً، نعم الأفضل عدم ابتلاعه إن كان اجتماعه باختياره كما هو الحال في مَنْ تَدَكَّرَ الحموضة، والله العالم.

_ هل يجوز إدخال الماء إلي الحلق عن طريق الأنف أم إنَّه يجري عليه حكم إدخاله عن طريق الفم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجري عليه حكم شرب الماء من الفم فيفسد به الصوم، والله العالم.

_ أنا أعاني من ألم في الأذن فذهبت للطبيب وخصص لي قطرات في الأذن ولا بدَّ لي أن أستعملها في النهار مع كوني صائماً فهل يجوز ذلك؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يضرُّ ذلك، نعم إذا علم وصول تلك القطرات إلي الجوف فالأفضل اجتنابها ما لم يحسَّ بطعمها في حلقه، وأما إذا أحسَّ بطعم

القطرة في حلقه فيجب الاجتناب عنها، وإن ألزمه الطبيب باستعمال الدواء ترك الصوم ثُمَّ يقضيه مع الفدية، والله العالم.

_ هل يبطل الصوم بنفاذ طلقة أو سكين إلى الجوف من غير طريق الفم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يبطل الصوم بذلك، والله العالم.

_ ما حُكْم من خاف علي نفسه الهلاك من شدة العطش وهو صائم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» جاز له شرب الماء بمقدار الضرورة ويفسد بذلك صومه وكذلك يجب عليه الإمساك إلى الليل وعليه فيما بعد القضاء دون الكفارة، والله العالم.

_ مريض مصاب بالربو يستخدم بخاخ طبي هل يفسد الصوم بإستعماله؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» الذي يظهر من مُراجعة أهل الخبرة في هذا الشأن ان البخاخ الذي يستعمله المصاب بالربو نوعان: أحدهما يحتوي علي مسحوق طبي يتحول إلي غاز بعد ضغط الهواء عليه، والظاهر انه غير مفطر إذا لم يحس الصائم بطعم ذلك المسحوق في فمه وإلا يبطل صومه،

ص: 271

وثانيهما يحتوي علي سائل طبي يتحول إلي رذاذ بضغظ الهواء عليه وهذا مفطر جزماً، والله العالم.

_ إذا حصل مِنِّي الجماع من غير قصد بأن كنتُ نائماً أو غافلاً فهل يؤثر علي صومي؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» في مفروض السؤال لا يفسد صومك وذلك إذا لم يحس ولم ينتبه من أول الجماع إلي آخره وهذه حالة نادرة ولعلها شبه معدومة، والله العالم.

_ كنتُ أداعب زوجتي فحصل الإدخال بغير قصد فهل يصح صومي؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إن لم تكن قاصداً لذلك فلا يضر بالصوم، وذلك أن انفصلت عن زوجتك مباشرةً حين الإلتفات لذلك. والله العالم.

_ ما حُكِمَ من جامع زوجته وكان غافلاً عن كونه صائماً ولم يتذكر إلا بعد حصول الجماع أو انتهائه؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إن تذكر أثناء العملية الجنسية وجب عليه الابتعاد عنها فوراً فإن تأخر-- ولو قليلاً-- بطل صومه، وأما إن كان تَذَكُّرُهُ بعد إنتضاء الجماع فلا شيء عليه، والله العالم.

_ صائم شاهد منظرًا مُهَيِّجًا للشهوة فأنزل المنى فهل يضر بصومه؟

ص: 272

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن قصد بهذا العمل إنزال المني واستخراجه فالإقدام علي هذا العمل مُفسدٌ للصوم ولو لم ينزل، أما إن لم يكن قاصداً للإِنزال ولم تجرِ العادة منه بإنزال المني في هذه المشاهدة فلا شيء عليه وإن كان الفعل محرماً، والله العالم.

_ رجل تعمد البقاء علي الجنابة إلي الفجر لكن ليس في صيام شهر رمضان بل في الصوم المستحب، فما حكمه؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» البقاء المتعمد علي الجنابة مفسد لصوم شهر رمضان وقضائه، وأما غيره من أنواع الصوم الواجب والمستحب فالأفضل الاجتناب عنه خصوصاً الصوم الواجب المعين بل غيره أيضاً، والله العالم.

_ أجنبْتُ ليلاً ونسيتُ أن أغتسل إلي أن طلع الفجر فما وظيفتي؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» بطل صومك وعليك القضاء، والله العالم.

_ استيقظتُ من نومي بعد الفجر فوجدتُ نفسي مُجنباً فما حكم صومي؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» صحَّ صومك ولا شيء عليك إن كان من صوم شهر رمضان، والله العالم.

– رجل أجنب في الليل هل يجوز أن ينام من دون أن يغتسل مع سعة الوقت؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» المجنب الذي اعتاد أن يستيقظ قبل الفجر يومياً فلا بأس بنومه مع عزمه علي الغسل، وأما من لم يعتد الاستيقاظ قبل الفجر فلا يجوز له النوم حتي يغتسل، ولو نام والحال كذلك واستمر نومه إلي الفجر بطل صومه وعليه القضاء والكفارة، والله العالم.

– حَدَّثَنَا أَحَدُ الْخَطْبَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارِكِ أَثْنَاءَ النَّهَارِ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَشْفَعَ لِلصَّائِمِينَ قَبْلَ الْإِمْسَاكِ وَقَبْلَ الْإِفْطَارِ فَمَا حَكَمَ صَوْمَهُ؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عَلَوْاً كَبِيراً، وَمَنْ أَخْبَرَ بِذَلِكَ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَدْ بَطَلَ صَوْمَهُ، وَاللَّهُ الْهَادِي.

– سَدَّ بِلْ شَخْصٍ هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُمَيِّزُ أَحَدِي زَوْجَاتِهِ عَنِ الْأَخْرِيَاتِ فِي النَّفَقَةِ وَنَحْوَهَا فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ وَحَرَكَهُ إِلَى الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ بِمَا يَدُلُّ عَلَي تَأْكِيدِهِ لِذَلِكَ الْخَبَرِ وَأَنَّهُ صَحِيحٌ، فَمَا حَكَمَ صَوْمَهُ؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» بَطَلَ صَوْمَهُ فَإِنَّ هَذَا كَذِبٌ عَلَي الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ إِنَّ الْكُذْبَ يَتَحَقَّقُ حَتَّى بِالْإِشَارَةِ وَلَيْسَ فَقَطْ بِالْكَلامِ، وَاللَّهُ الْهَادِي.

_ بعد الإفطار كنتُ بمجلسٍ تَحَدَّثَ فيه الخطيب عن سيرة الرسول (صلي الله عليه واله) وقال إِنَّهُ لم يكن معصوماً سوي في تبليغ الرسالة، وفي اليوم التالي اثناء النهار ذهبتُ مع بعض الأخوة لزيارته وناقشناه فأعلن تأكيداً لما أخبر به يوم أمس فهل يؤثر ذلك علي صيامه؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» بطل صومه، والله الهادي.

_ ما حُكْم الإخبار عن أحد علمائنا الاجلاء خيراً كاذباً؟ وهل يَضُرُّ بصومه؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يبطل صومه، ولكنه آثم بكذبه عليه، والله الهادي.

_ إن وصل الغبار الغليظ إلي الحلق لكن ليس باختيارى فهل في ذلك أثرٌ علي صومي؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يبطل الصوم بابتلاع الغبار الغليظ عمداً سواء كان وصوله إلي الحلق عمداً أو اختياراً، والله العالم.

_ كيف نُميِّز بين الغبار الغليظ وغيره؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» الغليظ ما كان يُحسُّ بطعمه دون غيره، والله العالم.

_ ما حُكْم رمس جميع البدن في الماء مع إبقاء الرأس خارج الماء بالنسبة للصائم؟

ص: 275

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا شيء عليه وصومه صحيح، والله العالم.

_ ما حُكِمَ من رمس رأسه في الماء دون بدنه مع كونه صائماً؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» فسد صَوْمُهُ إن فعل ذلك عمداً، والله العالم.

_ ما حُكِمَ من رَمَسَ جميع رأسه في الماء ولكن علي نحو التعاقب بأن رمس جانباً منه أولاً ثم أخرجه من الماء ورمس الجانب الآخر؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» صومه صحيح ولا شيء عليه، والله العالم.

_ لَطَخْتُ رأسي بالحناء ثُمَّ رَمَسْتُهُ في الماء فما حكم صومي؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» بطل صومك علي الأخط، والله العالم.

_ إذا وضعت رأسي في كيس ثم أدخلته في الماء فهل يصح صومي؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» صَحَّ صَوْمُكَ ولا شيء عليك، والله العالم.

_ عمود من الماء يجري منصباً وأدخلتُ رأسي تحته فهل يضربُ بصومي؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن أدخلت رأسك بتمامه تحت الماء بحيث كان رأسك في الماء المنصب كما يكون في حالة رَمَسه بالماء بطل صومك، والله العالم.

— إذا أجنبتُ وتوقف غسلي علي الارتماس مع كوني صائماً فهل يجوز لي الارتماس؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إذا كان صومك واجباً معيناً كصوم يوم معين منذور أو صوم شهر رمضان فعليك أن تتيمم لأنك عاجزٌ عن الاغتسال شرعاً حينئذٍ، وإن كان الصوم واجباً غير معين أو مستحباً بطل صومك ووجب عليك الغسل سواء اغتسلت أم لا، والله العالم.

— ما حكم زرق الابرة المغذية؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» الأحوط الاجتناب عنها دون غيرها من الأبر سواء كانت في الوريد أو غيره، والله العالم.

— كُنْتُ صائماً وأحسستُ بال ألم في معدتي فأشار عليّ أحدهم بضرورة التقيؤ لإنهاء الألم فهل عليّ شيء؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» بطل صومك لتعمد التقيء وإن كان قهرياً لضرورة أو غيرها، نعم إن لم يكن باختيارك فلا يضرُّ بصومك، والله العالم.

– هل خروج حبة أو نواة أو ما شابههما من الجوف يجري عليه حكم القيء فيفسد الصوم؟ «بِسْمِ اللَّهِ بِحَانَهُ» لا يفسد الصوم في هذه الحالة ومثله التجشؤ إن كان بغير اختياره، نعم لو خرج شيء بالتجشؤ قهراً وجاوز الجوف فلا يجوز بلعه، فإن فعل ذلك عمداً فسد صومه ووجب عليه الكفارة والقضاء، والله العالم.

يجب القضاء دون الكفارة في موارد: -1- إذا أبطل صومه بالإخلال بالنية من دون المجيء بشيء من المفطرات، وكذا لو كان صومُهُ رياءً أو نوي المجيء بالمفطر ولم يأت به.

2-- نوم المجنب بلا-غسل حتي يطلع الفجر، وهذا إنما يجري فيما لو كان المجنب اعتاد أن يستيقظ قبل طلوع الفجر ونام عازماً علي الغسل، هذا في النومة الأولى، وكذا النومة الثانية إن اعتاد الإستيقاظ أيضاً.

3-- من نسي غسل الجنابة ومضي عليه يوم أو أكثر ثم تذكر.

4-- من عمل عملاً منافياً للصوم عند طلوع الفجر معتقداً أنه لم يطلع بعد ولكن كان يجب عليه الفحص والتحري ولم يفعل، أما لو فحص واعتقد بقاء الليل وأتي بالمفطر فالظاهر أنه لا يجب عليه القضاء وإن كان أفضل.

5-- إذا تناول المفطر اعتماداً علي مَنْ أخبره ببقاء الليل ثم تَبَيَّنَ أَنَّهُ قد أكل بعد الطلوع.

6-- إذا أخبره شخصٌ بطلوع الفجر فلم يمتنع عن فعل المنافي للصوم اعتقاداً منه أن ذلك الشخص يسخر منه أو يمزح.

7-- إذا اعتمد علي شخصٍ بعدم طلوع الفجر فعمل المنافي للصوم وكان مَمَّنَّ يجوز له الاعتماد علي الغير كالاعمي والمحبوس.

8-- إذا أفطر قبل دخول الليل متوهماً دخوله لِظلمة ولم يكن في السماء غيماً أو عِلَّةً أُخري، واما إذا أُحتمل دخول الليل وأفطر وجب عليه القضاء والكفارة.

9-- إذا أدخل الماء في الفم لأجل التبرّد فسبق إلي جوفه بلا قصد وكان ذاكراً للصوم فيجب عليه القضاء، وأما إذا كان ناسياً فَإِنَّهُ يَصِحُّ صَوْمُهُ ولا يجب عليه القضاء، وأما إذا تمضمض للوضوء لأجل الصلاة فسبق الماء بدون قصدٍ إلي جوفه فلا يجب عليه القضاء سواء أكان الوضوء لصلاة واجبة أو مستحبة.

وهذه بعض الإستفتاءات المتعلقة بهذا الموضوع:

— امرأة صامت قضاءً لشهر رمضان فدعتها زميلاتها للغذاء فافطرت تَحَرَّجاً منهن، فماذا عليها أن تفعل، هل يجب عليها القضاء فقط؟ أفتونا مأجورين.

«بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» إن كان الإفطار قبل الزوال فلا شيء عليها غير القضاء، وإن كان بعد الزوال فعليها القضاء والكفارة وهي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مُدٌّ فَإِنْ عَجَزَتْ صَامَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، والله العالم.

— في شهر رمضان الماضي جاءت لي الدورة الشهرية فنزل عَلَيَّ الدم لمدة سبعة أيام، وقبل حلول شهر رمضان التالي حَمَلْتُ بطفلي، والصيام مُضَرُّ بِصِحَّتِهِ في فترة الحمل، فماذا أفعل حيث إنِّي لم أستطع أن أفصي الصيام الذي في ذمتي؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» في ذمتك يا ابنتي الصيام الفائت ويجب قضاؤه متي ما تمكنت وعليك الفدية، والله العالم.

— هل يجوز لمن عليه قضاء صلاة أن يصلي المستحبات أو يصلي بأجرة، وكذلك الصوم؟ أفتونا مأجورين.

«بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» يجوز ذلك في الصلاة، وأما الصوم المستحب أو الاستتجار فلا يجوز لمن عليه قضاء الصيام، والحكم في الاجارة مبني علي الإحتياط، وفي المستحب علي الفتوي، والله العالم.

— إذا فاتني صوم أيام شهر رمضان لعذر وأخرتُ قضاؤها إلي شهر رجب أو شعبان فهل عليّ كفارة؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجوز تأخير قضاء شهر رمضان إلي شهري رجب وشعبان ولا إشكال فيه، ولكن الأفضل التعجيل في القضاء والمبادرة إليه والله العالم.

— في حال شككتُ في عدد الأيام التي وَجَبَ عليّ قضاؤها ماذا أفعل؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب قضاء الأيام التي تعلم أنّك لم تصم فيها، والاحتياط الواجب أن تصوم بمقدارٍ تعلم أنه لم يبقَ في ذِمَّتِكَ صوم والله العالم.

— لو فاتَ المكلف صوم أيام وكان قادراً علي القضاء ولم يفعل، ثم مَرَضَ مرضاً لا يُرجي زواله ويمنع من الصوم فما حكم تلك الأيام، هل يبقي وجوب القضاء عليه أم يكتفي بالتكفير؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» قد ارتكبَ محذوراً والوجوب باقٍ، وتبعاته يتحملها، فعليه أن يستغفر ويكفّر كفارة تأخير القضاء، والله العالم.

— شخصٌ في بداية بلوغه أفطر في رمضان جاهلاً بالحكم ولا يعلم عدد الأيام التي أفطر فيها، ما الحكم في ذلك وماذا يترتب عليه؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب عليه القضاء والكفارة عن كل يوم يعلم أنه أفطر، والأحوط استحباباً أن يصوم حتى يتيقن أنه قد فرغت ذمته، والله العالم.

— زوجتي كانت حاملاً فمنعها الحمل من صوم شهر رمضان بأكمله، فدفعتُ عنها مقداراً من الطحين عن كل يوم لم تصمه وقد صامت سبعة أيام من الشهر والآن هي حامل فهل ستبقي مطالبة بما تبقي من الشهر أي 23 يوماً أم لا؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» تبقي مطالبة بالمقدار الذي لم تصمه، والله العالم.

— كان عليّ قضاء ستة أيام من صوم شهر رمضان بسبب الدورة الشهرية وكان ذلك في رمضان قبل الاخير ولكن بسبب اهمالي في الاشهر الأولي ثم لظروف ألمت بيّ حتي قَرَبَ شهر رمضان فبقيت عليّ ثلاثة أيام إلي أن أتى شهر رمضان الذي يليه وأضاف إليه ستة أيام أخري بنفس العذر ففي ذمتي الآن صيام تسعة أيام من رمضان الفائت والذي قبله، إلا إنني وقبل عدة أشهر أُصِبتُ بمرضٍ وعلاجي أن أكثر من شرب الماء خصوصاً وأن الدواء الذي وَصَفَهُ الطبيب لي يؤدي للتعطش الشديد والعلاج يستمر لعدة أشهر أي ما يُقارب حلول شهر رمضان أو بعد حلوله، الأمر الذي قد يمنعني من القضاء فما حُكِمَ ذلك؟ وهل يمكنني دفع كفارة؟

ص: 283

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إذا كان الإفطار في شهر رمضان كله أو بعضه بعذرٍ كما فُرض وكان الانسان مُتمكناً من قضائه أثناء السنة وأهمل كما هو الفرض، فعليه القضاء بعد الفراغ من شهر رمضان القادم وعليه فدية عن كل يوم (مُدّ) من الطعام (ثلاثة أرباع الكيلو) يتصدق بها علي الفقير، وإن لم يتمكن وكان العذر غير المرض فحينئذٍ الإحتياط أنه يجب القضاء بعد شهر رمضان القادم ولا فدية عليه، والله العالم.

— قد ذكر بعض الفقهاء ان الصوم لا يجب إلا بعد توفر شروط ومنها البلوغ والعقل والإسلام فهل يعني هذا ان من لم تتوفر فيه هذه الشروط ولم يصم لا يجب عليه القضاء؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» البلوغ والعقل والإسلام من الشروط التي إذا توفرت في شخص و لم يصم وجب عليه القضاء فقط أو القضاء مع الكفارة علي تفصيل مذكور في الرسالة فلا يجب علي البالغ قضاء ما فاته أيام صباه.

ولا يجب علي المجنون قضاء ما فاته أيام جنونه.

وكذا لا يجب علي الكافر قضاء اليوم الذي أسلم فيه بعد طلوع الفجر وكذا ما قبله من الأيام، فهؤلاء الأصناف لا يجب عليهم القضاء لعدم توفر هذه الشروط أو بعضها فإنه لم يكن الصوم عليهم واجباً أو لم يكن صحيحاً في ذلك الحين، والله العالم.

_ ما هي وظيفة المرأة الصائمة إذا جاءها الحيض أو النفاس أو الاستحاضة؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب علي الحائض والنفساء قضاء ما يفوتهما في شهر رمضان، اما المستحاضة فحالها حال سائر الناس إن لم تصم وجب عليها القضاء، والله العالم.

_ هل يجوز لي أن أصوم صوماً مستحباً وعليّ قضاءً من شهر رمضان؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يجوز لمن عليه قضاء شهر رمضان أن يصوم صوماً مندوباً، وإذا كان بدمته صوم واجب آخر كالنذر والاستيجار فلا مانع من ان يتطوع ما لم يتضيق وقت الصوم الواجب، والله العالم.

_ والدي كان صائماً في شهر رمضان المبارك ثم أُصيب بمرض منعه من الصوم واستمر به المرض منتصف شهر شوال من ذلك العام ثم انتقل إلي رحمة الله، فهل يجب علينا قضاء ما فاته بسبب المرض ذلك الشهر؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يجب عليك الصوم عنه، وإن فعلتَ كان مستحباً فتصوم وتهدي إليه ثوابه، والله العالم.

_ والدتي أُصيبت بعجزٍ في الكلية منعها من صيام شهر رمضان واستمر بها المرض إلي رمضان التالي فهل عليها قضاء؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إذا شفيت من مرضها فالأحوط القضاء، والأفضل لها أن تدفع للفقراء عن كل يوم لم تصمه فدية وهي تقريباً ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام، والله العالم.

_ لم أصم شهر رمضان الماضي لعذر شرعي وارتفع هذا العذر قبل حلول شهر رمضان الثاني فهل يجوز لي تأخير القضاء إلي ما بعد رمضان؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إذا أمكنك القضاء فالأحوط حرمة التأخير للعام القادم فلو أخرتَ وجب عليك القضاء والفدية علي الاحوط، والله العالم.

_ مات والدي وبذمته قضاء أربع سنوات صيام لمرضه فيها، هل يجب عليّ -- وأنا ابنه الأكبر -- قضاء ما فاتته أو لا؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن فاتته الصوم لعذر كالسفر أو المرض ونحوهما ، وكان قد تمكن من القضاء قبل الموت وجب عليك القضاء عنه، وإن فاتته لتركه إياه عمداً أو أتى به فاسداً وكان مقصراً في ترك تعلمه الأحكام الشرعية فالأفضل قضاؤه، وأما إن كان تركه القضاء لعدم تمكنه منه فلا يجب القضاء مطلقاً، والله العالم.

_ هل يجب علي الولد الأكبر قضاء ما فات أمه من الصلاة والصيام أم أن ذلك مختص بالأب؟

ص: 286

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا فرق بينهما علي الأحوط فيجب القضاء عن الأم أيضاً، والله العالم.

— إن لم يكن للميت وَلَدٌ ذَكَرَ فهل يجب القضاء علي البنت؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يجب عليها القضاء، والله العالم.

— مات والدي وأوصي باستئجار شخص من مدينتنا لقضاء ما فاته من صوم وصلاة وأنا ولده الأكبر فما الحكم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب تنفيذ وصيته باستئجار ذلك الشخص وسقط وجوب القضاء عنك، والله العالم.

— ما حُكْمُ التَّمْضِضِ لِلصَّائِمِ مَعَ سَبْقِ الْمَاءِ لِلْجَوْفِ؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كان فعله ذلك لأجل التبرّد فسبق الماء إلي جوفه من دون قصد وجب عليه القضاء فقط إن كان مُلْتَفِتاً لَصَوْمِهِ، ومع كونه ناسياً يصح صومه ولا شيء عليه، وأما إن كان فعله لأجل وضوء الصلاة فلا شيء عليه سواء أكان الوضوء لصلاة واجبة أو مستحبة، والله العالم.

لَمَّا كَانَ الصَّوْمُ مِنَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ التَّارِكُ لَهُ بِإِذْنِ مُرْتَكِبٍ لِمَعْصِيَةِ اسْتَحَقَّ عَلَيْهَا الْعِقَابُ، وَمِنْ الْعِقَابِ التَّكْفِيرَ عَمَّا ارْتَكَبَهُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ بـ(الكفارة)، وَهِيَ تَخْتَلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الصَّوْمِ الَّذِي أَفْطَرَ فِيهِ، فَمَنْ أَفْطَرَ فِي صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ مَتَعَمِّدًا عَلَيَّ مُبَاحَ فَكْفَارَتِهِ مُخِيرَةً بَيْنَ عَتَقِ رَقَبَةٍ وَصِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ وَإِطْعَامِ سِتِينَ مَسْكِينًا، وَتَجِبُ كَفَارَةُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ عَلَيَّ مِنْ أَفْطَرِ عَلَيَّ مَحْرَمًا كَأَنْ يَأْكُلَ طَعَامًا مَغْضُوبًا أَوْ يَشْرَبَ خَمْرًا أَوْ يَجَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي وَقْتِ الْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ وَاللُّوَاطِ وَالِاسْتِمْنَاءِ وَالزَّوْنِ.

وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ صَوْمٍ مَنْذُورٍ مَعِينِ فَكْفَارَتُهُ مُخِيرَةٌ بَيْنَ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ الْعَتَقِ وَالصِّيَامِ وَالْإِطْعَامِ.

وإن كان ذلك الصوم قضاءً عمّا فاتته في شهر رمضان وأفطر قبل الزوال فلا شيء عليه، وأما إن أفطر بعد الزوال فعليه إطعام عشرة مساكين فإن عجز صام ثلاثة أيام والأفضل إطعام ستين مسكيناً.

ومن أفسد صوم الاعتكاف فعليه كفارة إفطار يوم من شهر رمضان مُخيرة، والأفضل فيه الترتيب بأن يعتق أولاً، فإن عجز صام شهرين متتابعين، فإن عجز أطعم ستين مسكيناً.

وتتكرر الكفارة بتكرر موجبها في يومين أو أكثر وأما إذا تكرر المُوجب في يوم واحد فإما أن يكون المُتكرر هو الجماع فتتكرر الكفارة بتكرره وإن كان غيره فلا تكرر.

ويجب في كفارة الإطعام أحد أمرين أحدهما أن يشبع المسكين وثنانيهما يدفع له مُدّاً من الطعام والأفضل أن يدفع مُدّين، والأحوط أن يكون ذلك من الطعام المتعارف كالحنطة والشعير والارز، ولا يكفي إشباع واحد أكثر من مرة كما لا يكفي إعطاء حصة الواحد لأكثر من مسكين.

والأحوط أن لا تُعطي كفارة غير الهاشمي للهاشمي ويجوز للهاشمي أن يدفع للهاشمي ولغيره.

وهذه بعض الإستفتاءات المتعلقة بهذا الموضوع:

– إني شاب عمري 28 سنة وقد كُنتُ في سن المُراهقة مُستهيناً بالأحكام الشرعية حتي إني تركتُ الصلاة والصوم لثلاث سنوات وأحدها بالحرام، وقد أُصِبتُ منذ حوالي تسع سنوات بمرض الفشل الكلوي وحينئذ لا أستطيع أن أصوم شهرين متتاليين كفارة عن الإفطار العمدي ولذا أريد أن أُكفّر بواسطة الإطعام فكم يجب عليّ؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كُنتَ عاجزاً عن التكفير بالصوم فعليك التكفير بالإطعام وهو لا يزيد علي 45 كيلو من الطعام لستين مسكيناً، لكل واحد منهم (مُدّ) أو إشباع، والله الموفق.

– ما حُكم من تعمد ترك الصوم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب عليه القضاء والكفارة، والله الهادي.

– ما حكمة تشريع الكفارة؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» هي عقوبة دنيوية للعبد الذي أظهر تمرده علي نوااميس الشريعة المقدسة وخروجه عن طاعة رب العالمين بمخالفة أوامره بالصوم، كما تكون الكفارة رادعاً له ولغيره عن الإقدام علي مُوجب الكفارة نظراً لشدة العقوبة المتمثلة في الكفارة، والله العالم.

– ما هي الفائدة المترتبة علي دفع الكفارة وأدائها بالنسبة لباذلهما وغيره؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» المصلحة الواقعية لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم ولكن هناك الكثير من الفوائد والمنافع التي يمكن أن تترتب علي أداء الكفارة منها إطعام الفقراء، تعليم الصبر، الاستشعار بالخطيئة وفداحتها، والردع عنها في المستقبل، تحذير الآخرين عن ارتكاب مُوجِب الكفارة، إيجاد علاج لجريمة الإفطار، مصدر من مصادر إنعاش الفقراء، وتوسيع السبيل إلي الحرية للراضخين تحت العبودية التي اتخذها الإسلام وسيلةً ليستأنس أهل الكتاب بالإسلام بالمعاشرة وَيَطَّلَعُوا عَلَي مبادئه عن كثب فينعموا بنعمة الدين ويتقيؤوا في ظلِّه بحياةٍ كريمةٍ، والله العالم.

_ هل تجب الكفارة علي إفطار صيام شهر رمضان دون غيره من أقسام الصوم؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» تجب الكفارة عند الإفطار عمداً في صوم شهر رمضان وقضائه وصوم النذر وصوم الاعتكاف، والله العالم.

_ ما كفارة من أفسد صوم يوم من شهر رمضان بشيءٍ مباحٍ؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» كفارتهٌ مخيرةٌ بين العتق (عتق رقبة مؤمنة) وصيام شهرين متتابعين وأطعام ستين مسكيناً، والله العالم.

_ ما حكم من أفسد صومه بأن وطأ زوجته وهي في حال الحيض؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» هذا إفطار علي محرم فيجب عليه كفارة الجمع بين صيام شهرين متتاليين وإطعام ستين مسكيناً وعتق رقبة، والله الهادي.

– ما حكم من أفطر يوماً من قضاء شهر رمضان بعد الزوال من دون عذر؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» عليه كفارة إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مُدَّ أي ثلاثة أرباع كيلو من الطعام تقريباً فإن عجز صام ثلاثة أيام والأفضل إطعام ستين مسكيناً، والله العالم.

– ما هي كفارة من أفطر صوم يوم نذر معين؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» كفارة مخيرة بين إطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين وعتق رقبة مؤمنة، والله العالم.

– ماذا علي من أفطر متعمداً في صوم الأعتكاف؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» تجب عليه كفارة مخيرة بين صيام شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً وعتق رقبة والأفضل أن يُقَدَّمَ العتق أولاً فإن عجز صام فإن تَعَدَّرَ أَطْعَمَ، والله العالم.

– رجلٌ كان صائماً في شهر رمضان وأثناء النهار واقع زوجته ففسد صومهما وبعد ساعة كرر المواقعة فماذا عليه؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» تجب عليه كفارتان، والله الهادي.

_ ما حُكِمَ من يعجز عن كفارة الجمع بين الخصال الثلاثة؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يتخَيَّرُ بين أن يصوم ثمانية عشر يوماً وبين أن يتصدق بما يُطيق، وإن عجز عنهما فالأحوط أن يأتي بما يتمكن منه، وإن لم يقدر علي شيء اكتفي بالاستغفار، ولكن الكفارة لا تسقط بالعجز فلو تمكن بعد ذلك وجب عليه دفعها، والله العالم.

_ هل تجب الكفارة علي من أفطرَ يوم الشك علي انه من شهر رمضان أو شهر شوال ثم تبَيَّنَ أنه من شوال؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا تجب عليه الكفارة، نعم يجب القضاء دون الكفارة إذا لم يصم يوم الشك بين شهر رمضان وشهر شعبان وتبيَّنَ انه من شهر رمضان، والله العالم.

_ امرأة صائمة أكرهها زوجها علي الجماع فواقعها في شهر رمضان فهل عليها كفارة أو عقوبة اخري؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» تجب علي زوجها كفارتان -- إن كان الزوج والزوجة صائمين -- ويُعزَّرُ تعزيرين خمسين سوطاً، خمسة وعشرين سوطاً تعزير علي مخالفة الزوج وخمسة وعشرين سوطاً تعزير الزوجة يتحمله عنها لأنه أكرهها علي الجماع، والله الهادي.

— إذا أكرهت امرأة زوجها علي الجماع فهل عليها كفارتان عن نفسها وعن زوجها أو كفارة واحدة فقط؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَعَلَّتْ الْمَرْأَةُ مَعْصِيَةً كَبِيرَةً، وَلَا تَتَحَمَّلُ الْكُفَّارَةَ عَنِ الزَّوْجِ، وَإِنْ كَانَتْ صَائِمَةً فَهِيَ تَتَحَمَّلُ الْكُفَّارَةَ عَنِ نَفْسِهَا فَقَطْ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

— إلی من تصرف الكفارة؟ وكيف يتم صرفها؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مصرف الكفارة هم الفقراء المؤمنون، ويتخير مؤدي الكفارة بين أمرين أحدهما أن يشبعهم، وثانيهما أن يدفع لكلّ منهم مَدًّا من الطعام، والأفضل أن يدفع مُدِين، والله العالم.

— هل يجوز أن أعطي الهاشمي الكفارة؟ علماً أنّني لستُ هاشمياً؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» الأحوط أن لا تُعطي كفارة غير الهاشمي إلی الهاشمي، ويجوز للهاشمي أن يدفع الكفارة للهاشمي وغيره، والله العالم.

— والدي رجل فقير ومحتاج هل يجوز لي أن أدفع الكفارة له؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» لا يجوز، والله العالم.

لَمَّا كَانَ الصَّوْمُ يَتَضَمَّنُ الْإِمْسَاكَ عَنْ جَمَلَةٍ مِنَ الْمَفْطَرَاتِ وَمِنْهَا الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَكَانَ بَعْضُ الْمَكْلُفِينَ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى أَدَاءِ هَذِهِ الْعِبَادَةِ لِلزُّومِ الْعَسْرِ أَوْ الْحَرَجِ وَالْمَشَقَّةِ، رَخَّصَ لَهُمُ الشَّارِعُ الْإِفْطَارَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَكِنْ أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ يَدْفَعُوا لِلْفُقَرَاءِ عَوَضًا عَنْ إِفْطَارِهِمْ مَقْدَارًا مِنَ الطَّعَامِ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ يُعْرَفُ بِ- (الْفَدْيَةِ) وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْكِيلُو.

فَقَدْ ظَهَرَتْ حِكْمَتَانِ مِنْ حِكْمِ تَشْرِيعِ الْفَدْيَةِ أَحَدُهُمَا دَفْعُ الْحَرَجِ عَنِ الْعَاجِزِ أَوْ الْمُتَضَرَّرِ بِالصَّوْمِ وَذَلِكَ بِالسَّمَاكِ لَهُ بِالْإِفْطَارِ، وَثَانِيَهُمَا سَدُّ جَانِبٍ مِنَ حَاجَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ عَنْ طَرِيقِ دَفْعِ الْفَدْيَةِ فَإِنَّهُ يَتِمُّ بِهَا إِعَانَةُ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُسَاعَدَتُهُمْ لِأَفْطَارِهِمْ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ بَلْ حَتَّى مِمَّنْ هُمْ بِمَسْتَوَاهُمْ، فَيَشْتَرِكُ الْجَمِيعُ فِي هَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ الْجَلِيلِ.

والاصناف التي رُخِّصَ لها الإفطار هي:

1-- الشيخ والشيخة إذا شَقَّ عليهما الصوم، والمراد بهما من شاخ سنُّهُ فاستولي عليه الضعف من ثقل السنين من عمره فتعذر عليه الصوم أو تمكن منه ولكنه يُسبب له مشقة وحرَجاً.

2-- صاحب داء العطش وهو الذي يشق عليه الصوم جداً بحيث لا- يستطيع الصبر علي العطش مطلقاً أو انه يستطيع ولكن مع مشقة شديدة، ولا فرق بين مَنْ يأمل زوال المرض عنه وعدمه، وهذا الصنف يجب عليه القضاء عند الاستطاعة، ولو تمكن من الصوم في بعض الأيام والإفطار في أخرى وجب عليه الصوم فيها.

3-- الحامل التي يَصُرُّ الصوم بحالها أو بحال جنينها.

4-- المرضع القليلة اللبن فإنَّها يَسُوغُ لها الإفطار إن أضَرَ الصوم بلبنها علي نحوٍ يتضرر رضيعها بتقصان لبنها، ولا فرق في المرضعة بين أن يكون الطفل الرضيع ابناً لها أو كانت مُتبرعةً بإرضاعه أو مستأجرة لذلك، غير إنَّه في الصورتين الأخيرتين يشترط أن لا يوجد من يساعدها في الإرضاع ولو كان عن طريق الحليب الصناعي أو حليب الأنعام.

ص: 298

5-- المريض الذي يَصْرُ الصوم بحاله أما بأن يزيد المرض أو يوجب تطاوله عليه أو أن المرض قد أخذ منه مأخذه حتي عجز عن الصوم بتاتاً أو يتمكن لكن مع الحرج والمشقة، وهذا الصنف لا تجب عليه الفدية إلا إذا استمر المرض إلي العام التالي ولم يقض الصوم.

وهذه بعض الاستفتاءات المتعلقة بهذا الموضوع:

_ سماحة آية الله العظمي أنا طبيب كويتي مقيم للدراسة في كندا، نحن في كندا نعاني من طول النهار ومشقة العمل يوماً من الصباح الباكر وحتى الخامسة أو السادسة مساءً، ولا تقوي علي الدراسة قبل الإفطار بسبب الصيام، كما أن المساء لا يكفي لدراستنا، وأنا لا أفكر في عدم الصيام إلا بسبب ضرورة الامتحان القريب جداً وضرورة استغلال كل دقيقة ممكنة في الاستعداد له، فهل في هذا العذر ما هو مقبول شرعاً لعدم الصيام مع القضاء فيما بعد؟ افتونا جزاكم الله خيراً.

«بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» ما ذَكَرْتَ ليس عذراً شرعياً مُسَوِّغاً للإفطار، وبإمكانك أن تخرج من بيتك إلي مسافة شرعية فتفطر بتناول شيءٍ من المأكولات أو المشروبات ثم ترجع إلي بيتك، أو موضع دراستك ثم تقضي بعد ذلك ما فاتك من الصيام، والله العالم.

ص: 299

_ شخص مبتلي دائماً بمرض لا يستطيع معه أن لا يشرب ولا يأكل ولذا كان الصوم في شهر رمضان مشكلاً عليه وسبباً في زيادة مرضه، فإذا أكل شيئاً وشرب قليلاً في نهار شهر رمضان ثم أمسك ونوي الصيام فهل صومه صحيح أم لا؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» في مفروض السؤال لا يصح صومه والله العالم.

_ سماحة آية الله العظمي أدامكم الله، عملي يبدأ من الصباح وحتى وقت الإفطار وهو شاق جداً ويتعذر عليّ الصيام لأنّ عملي كطبيب يتطلب فحص أكثر من مائة مريض، وصيامي يؤثر عليّ دقة الفحص وهذا ما لاحظته عند الصيام، فما هي وظيفتي الشرعية في هذا الحال أدامكم الله وأطال عمركم الشريف؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إنّ ما ذكرت ليس مُسوَّغاً للإفطار والله العالم.

_ أنا مريض لطفلي الذي عمره تسعة أشهر، وقد أُجريت لي ثلاث عمليات خلال الأشهر الستة الماضية بسبب إسداد في الحالب نتيجة خطأ طبي، والآن أعاني من ضعف البدن وفقر الدم، هل يجوز لي الإفطار وقضاء الصوم لاحقاً أم يجب عليّ الصوم؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إنّ كنت عاجزاً عن الصوم وجب عليك الإفطار، وكذلك إنّ أخبرك الطيب الحاذق بأنّ الصوم سوف يضرك، ولكن عليك

الفدية وهي اثنان وعشرون ونصف كيلو عن كل شهر وعليك القضاء إذا تمكنتِ والله العالم.

_ شخصٌ يتَّبِعُ علاجاً للإنجاب، والعلاج يقتضي بأن يتناول الطعام مراراً في النهار بحيث لو تركه لأدى إلي إفساد العلاج، والآن في شهر رمضان لا- يزال يُتابع العلاج، فلو صام فإنه سيرك الطعام مما يؤدي إلي إفساد العلاج الذي يتَّبَعُهُ منذ مدة، فهل يكون ذلك مُسَوِّغاً له للإفطار أم يجب عليه الصوم حتي في هذه الحال؟ ودمتم موفقين.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» ما دام تناول الطعام للعلاج فهو مُسَوِّغٌ شرعي، والله العالم.

_ أنا أبلغ من العمر (32) سنة ولم أصم من السنوات السابقة إلا أربع سنوات وأنا مُرضع ومصابة بفقر الدم فما هو تكليفي علماً أنني لا أستطيع صوم ما فاتني؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يلزمك القضاء مع الإمكان، إلا في حالة تشخيص الطبيب المختص والعارف بأن ذلك يلزم منه الضرر بحيث يأمر بموجبه بالإفطار، وأما في حالة استمرار المرض فيراجع تفصيل ذلك في الرسالة العملية والله العالم.

_ هل الحامل المُقَرَّبِ تصوم أم تدفع الكفارة فقط؟

ص: 301

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كان الصوم مُضْرّاً بها أو بجنينها فحينئذٍ تدفع الفدية وتقضي صومها بعد ارتقاع المانع، والله العالم.

_ ما حُكِمَ المرأة التي أفطرت شهر رمضان السابق خوفاً علي جنينها؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إذا كان الصوم يَضُرُّ بها أو بجنينها فيجوز لها ذلك وعليها القضاء والفدية، والله العالم.

_ مَنْ الَّذِينَ يُجَوِّزُ لَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَدَمُ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» هناك أصناف رَخَّصَ لَهُمُ الشَّارِعُ الْإِفْطَارَ عَلَي أَنْ يَدْفَعُوا فِدْيَةً وَيَقْضُوا فِيْمَا بَعْدَ إِنْ إِسْتَطَاعُوا وَهُمْ الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ وَهُمَا مِنْ شَاخٍ بِهِ الْعَمْرُ وَاسْتَوْلِي عَلَيْهِ الضَّعْفُ فَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الصَّوْمُ وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَجِدُونَ مَشَقَّةً شَدِيدَةً وَحَرَجًا بِالْغَا مِنْ الصِّيَامِ، لِعَارِضٍ صَحِيٍّ وَالْمَصَابِ بِدَاءِ الْعَطَشِ، وَالْحَامِلِ وَهِيَ الَّتِي يَضُرُّ الصَّوْمُ بِهَا أَوْ بِجَنِينِهَا، وَالْمَرْضِعِ الَّتِي تَكُونُ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ وَكَانَ رَضِيعُهَا يَتَضَرَّرُ بِنَقْصَانِ لَبَنِهَا الَّذِي يَنْقُصُ بِسَبَبِ الصَّوْمِ، وَالْمَرِيضِ الَّذِي يَمْنَعُهُ الْمَرَضُ مِنَ الصَّوْمِ أَوْ يَجِبُ زِيَادَةُ مَرَضِهِ أَوْ طَوْلُ مَدَّتِهِ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

الفدية هي التصدق بِمُدٍّ من الطعام وهو ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام والافضل بمُدّين، وهي تجب علي بعض المُكلفين الذين عجزوا عن أداء الصوم أو تمكنوا منه إلا- أَنَّهُ يُوجِبُ لَهُمْ مَشَقَّةً، وقد تجب مع وجوب قضاء الصوم أيضاً كما في الحامل إذا خافت علي نفسها أو علي حملها الضرر من الصوم، والمرضعة التي تخاف علي رضيعها نقصان اللبن بسبب الصوم، وكذا المريض إذا ارتفع مرضه المانع من الصوم، وقد لا يجب القضاء كما في الشيخ والشيخة إن لم يصادف قدر تهما عليه وإلا وجب عليهما أيضاً.

وهذه بعض الاستفتاءات المتعلقة بالموضوع:

_ امرأة لم تصم شهر رمضان لعذر شرعي وارتفع العذر قبل حلول شهر رمضان التالي ولكنها لم تصم فما هو تكليفها؟

ص: 303

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب عليها القضاء، أما إذا لم تقضيه مع التمكن إلى شهر رمضان الآخر فعليها الفدية وهي مُدُّ (ثلاثة أرباع الكيلو تقريباً) عن كل يوم، وكذلك عليها القضاء، والله العالم.

_ أنا عمري ستة عشر سنة ولا أقدر أن أصوم شهر رمضان فماذا عليّ أن أفعل مع أنّي لا أملك مالاً لإطعام المساكين؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كنت لا تقدر لمرضٍ فعليك الفدية وهي في ذمتك يجب دفعها متي ما قدرت، والله العالم.

_ أُصِيبْتُ بمرضٍ لا أستطيع معه الصوم واستمر المرض لثلاثة أعوام وبعد شهر رمضان من العام الثالث ارتفع المرض ولكنني لا أستطيع قضاء ما فاتني في العامين السابقين فماذا أفعل؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» تجب عليك الفدية للسنتين الأوليين والقضاء للسنة الثالثة، والاحوط كذلك القضاء للسنتين الأوليين أيضاً، والله العالم.

_ عليّ من ومتي تجب الفدية؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» تجب الفدية عليّ: الشيخ والشيخة إذا تعذر عليهما الصوم أو كان موجِباً للحرج والمشقة، وكذلك تجب عليّ من به داء العطاش وتعذر عليه الصوم، كما تجب عليّ الحامل إذا أَضَرَ الصوم بها أو بحملها، وعليّ المرضعة إذا أَضَرَ بها الصوم أو بالرضيع، ويجب عليّ الصنفين الأخيرين أي الحامل

والمرضعة القضاء أيضاً وكذا علي باقي الاصناف إن تجددت استطاعتهم، وتجب الفدية أيضاً علي المريض الذي يضره الصوم أو يطيل المرض أو يزيده، وكذا المريض الذي أضعفه المرض فيعجز عن الصوم أو يشق عليه، والله العالم.

ص: 305

— هناك بعض الأيام يستحب الصيام فيها، وفي ذمتي أيام نذر لم أصمها، هل يجزي صيام هذه الأيام المستحبة عن أيام النذر؟ أفتونا جزاكم الله خيراً.

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجزي إن نويت الوفاء بالنذر، والله العالم.

— هل يجوز صوم يوم عاشوراء؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يجوز صوم يوم عاشوراء، أما إذا أراد أن يمسك من دون قصد الصوم فهذا مُستحب، لكن علي أن يمسك إلي وقت العصر ولا يتم الصوم، والله العالم.

— ما هي أهم الأيام التي يُستحب صيامها؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» الصوم عبادة وهو مندوب شرعاً في كل يوم باستثناء الأيام التي نهى الله سبحانه وتعالى عن الصوم فيها، ويتأكد هذا الاستحباب في بعض الأيام التي تشتمل علي مناسبات أو تقع فيها بعض الاحداث، فيُستحب الصوم عند نزول الشدة، وفي كل خميس وجمعة، وأول خميس من كل شهر، وآخر خميس منه، ويوم الأربعاء من وسطه، وأيضاً يُستحب صوم يوم

الغدِير، وأول رجب والنصف من رجب، ويوم المبعث، ويوم دحو الأرض وهو يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة، وأول يوم من ذي الحجة، ويوم التروية وهو الثامن منه، وكذا يوم عرفة وغيرها، والله العالم.

_ ما المقصود بصوم الصمت وهل يجوز فعله؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبحَانَهُ» صوم الصمت هو أن يقصد السكوت عن الكلام طول النهار معتقداً أنه يتقرب إلي الله تعالى وهو صوم محرم، والله العالم.

_ هل صوم أيام التشريق محرمة علي كل شخص؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبحَانَهُ» هو محرم علي من كان بمني فقط للحج، والله العالم.

_ هل هناك صوم يحرم علينا؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبحَانَهُ» قد أوجب الشارع المقدس علينا الإفطار في بعض الأيام فلا يجوز صومها ومن صامها فقد فعل محرماً كصوم العيدين وأيام التشريق لمن كان بمني للحج والايام التي نحن فيها علي سفر -- علي تفصيل مذكور في محله -- كما أنه هناك أنواع من الصوم لم يأذن بها الشارع كصوم الصمت وصوم الوصال وصوم نذر المعصية وصوم الزوجة تطوعاً بغير إذن زوجها، والله العالم.

– توجد لدينا عادة تُعرف بـ (القرنقعه) أو (القرقيعان) وهي عبارة عن ارتداء الاطفال من الجنسين ملابس خاصة تتعلق بالتراث الشعبي في البلد وفي يوم النصف من رمضان يَمْرُونَ في الشوارع ويطلقون أبواب البيوت طلباً للحلويات والساكر مع أناشيد وأهازيج شعبية تتضمن الدعاء لهم بأن يُوفّقهم لزيارة الكعبة المشرفة وأن يحفظ الله تعالى أبنائهم من كل مكروه.

وفي السنوات الأخيرة بدأنا نسمع أنّ هذه العادة لها أصل ديني وهي تتعلق بأن الرسول (صلي الله عليه واله) قام بتوزيع الحلويات والساكر علي الجيران عند ولادة الامام الحسن (عليه السلام) فما صحة ذلك وشكراً؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» الرواية معروفة علي اللسن ما مضمونها: أنه جاء الأعراب مهنيين الرسول (صلي الله عليه واله) بمناسبة مولد أكبر سبطيه الحسن بن علي (عليهما السلام) وكان مضمون قولهم (لولا الحسن ما جننا) واستمرت هذه العادة منذ القديم في المناطق الشيعية، وأخذت تَصَّحَّحَ محل في بعض المناطق وتنشط في أخرى، ولا بأس بمثل هذه العادة الشريفة.

غير أنّ نسبة الرواية إلي النبي (صلي الله عليه واله) يفتقر إلي مقومات سنديّة مفقودة، والله العالم.

_ هناك عادة تسمى عندنا ب- (القرنقعه) وعند آخرين ب-(الماجينة) وهي عادة شعبية يقوم بها الاطفال في يوم النصف من رمضان وقد ذكر أحد علماء الشيعة في بعض المناطق أنها سنة نبوية وأنها من الدين والتعامل معها يكون علي هذا الأساس من الشرعية، فما الموقف من هذا القول؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبحَانَهُ» قد لَمَحْنَا فِي بعض أجوبتنا عن الأسئلة التي ترد علينا ان لهذه العادة الشريفة أصلاً دينياً، ولكن نسبة الخبر إلي النبي (صلي الله عليه واله) بنحو الجزم وثبوت ذلك أمرٌ اجتهادي، وربما تكون ثابتة لدي أحد المحققين وغير ثابتة عند آخر، ووظيفة العوام من المؤمنين -- إن شاؤوا مُزاولة مثل هذه العادة-- أن يأتوا بها بقصد القرية المطلقة، وليس لأحد حق الطعن إذا استمرت مُزاولة هذه العادة وشبهها إن أتوا بها بقصد القرية المطلقة، نعم من أراد أن يُثبِت هذه العادة ونسبتها إلي المعصوم (عليه السلام) بنحو الجزم فعليه ذكر السند والمصدر (مشكوراً) لمن يطلبه منه.

وقد قلنا في محله إنَّ أصل هذه النسبة لم يثبت لدينا بطريق خالٍ عن الاشكالات السندية، والله العالم.

_ ما حُكْم موظف الدولة الذي يَغيب أو يتأخر عن عمله اثناء رمضان بداعي الصيام؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبحَانَهُ» لا يجوز، والعمل المذكور خيانة لا يرضي بها الإسلام، والله العالم.

– ما هي النقاط التي تكشف عن أهمية تشريع زكاة الفطرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» إِنَّ تَشْرِيْعَ زَكَاةِ الْفِطْرَةِ يَعْكُسُ جِزْءًا مِنْ اِهْتِمَامِ الشَّارِعِ الْمَقْدَسِ بِالْجَوَانِبِ اِلْتِمَاعِيَّةِ وَالْاَخْلَاقِيَّةِ وَالاِقْتِصَادِيَّةِ، فَاِنَّهُ يَتَضَمَّنُ حَتَّى الْاَغْنِيَاءَ عَلَيِ الْبَدَلِ، وَيَحْضُرُهُمْ عَلَيِ تَفْقَدِ الْمَعْوُزِيْنَ، وَيَشْعُرُهُمْ بِأَنَّ السَّعْيَ فِيْ اِعَانَةِ الْمَعْدَمِيْنَ لَيْسَ مِنْ مَخْتَصَاتِ الْاَثْرِيَاءِ الْمَتْرَفِيْنَ بَلْ يُمْكِنُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ اِلَّا قَلِيْلًا مِمَّا يَكْفِيْ لَهُ وَلِعِيَالِهِ بِالاِقْتِصَادِ وَالْعَيْشِ الْجَسْبِ اَنْ يَشَارَكَ فِيْ مِثْلِ هَذِهِ الْخِدْمَةِ اِلْتِمَاعِيَّةِ وَلَا يُحْرَمُ الْاَجْرُ فَاِنَّ وَجُوبَ هَذِهِ الزَّكَاةِ لَيْسَ مَنْحَصْرًا بِالْاَثْرِيَاءِ، كَمَا اَنَّ هَذَا التَّشْرِيْعَ لَوْحِظَ فِيْهِ تَفْقَدَ الْمَعْوُزِيْنَ فِيْ اَحْلَاكِ الْحَالَاتِ وَاُخْرَجَ الْمَوَاقِفَ الَّتِي قَدْ

يبتلي بها ذو مروءة وكرامة، وذلك حينما يكون الشخص رب عائلة وهو معدم وقد وافاه هلال العيد، فهو في مثله يكون في أضييق الظروف، وأحوج ما يكون إلي الإعانة، فقد فرض الشارع المقدس هذه الزكاة في مثل هذه الظروف تشجيعاً للواجدين مع اشعارهم بأن ما يدفعون إنما هو صدقة أبدانهم وأنهم ملزمون من قبل الشارع المقدس فلا يتخيلون أن لهم فضلاً علي المعدمين وأيضاً فإن تشريع الشارع لهذه الزكاة يُشعر المعدمين بمدى اهتمامه بهم، فهذه الزكاة أعظم نعمة اجتماعية أنعم بها المولي الجليل علي العباد، فرحم الله من أحسَّ بهذه النعمة واستمتع بها، وكسب الجنة التي عرضها السماوات والارض بقليل من ماله، رحم الله امرءاً سمع ووعي وقد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي، والله العالم.

_ علي من تجب زكاة الفطرة؟ «بِسْمِ اللَّهِ سُبحَانَهُ» تجب زكاة الفطرة علي البالغ العاقل الحر القادر علي أدائها بأن يملك قوته وقوت عياله لمدة سنة، بأن كان له وارد تدريجي يكفيه ولعائلته ولو بالاعتقاد ويتحمل المكلف الذي تجب عليه زكاة الفطرة دفعها عن نفسه وعن كل من يعوله كالزوجة والابوين والابناء والضييف الذي يحلُّ حين حلول هلال شوال وبيت ليلة العيد عنده حتي لو دفع الضييف زكاته، والله العالم.

_ ما هو الوقت الذي يجب فيه أداء زكاة الفطرة والذي لا يجوز تأخيره عنه؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يجب أداء زكاة الفطرة بمجرد حلول الهلال، ولا يجوز تأخيرها مع وجود المستحق والتمكن من إيصالها إليه، وإن لم يتمكن وجب عليه عزلها لكن لا تبرأ ذمته إلا بالتسليم إلي المستحق، فلو تلفت أثناء عزلها وجب عليه دفع عوضها من ماله، ومنتهي وقت الأداء هو صلاة العيد لمن يصلها ويمتد إلي الزوال لمن لم يتوفق لها، وإن أخر الدفع عن ذلك الوقت وجب الدفع للمستحق بقصد القرية المطلقة من دون قصد الوجوب أو الاستحباب كما لا يقصد الأداء ولا القضاء، والله العالم.

_ ما مقدار زكاة الفطرة وما هو وصفها؟ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مقدار صاع من الطعام عن كل فرد، ويجب أن تكون من طعام البلد المتعارف والذي غالباً ما يُطعمُ نفسه وعياله منه كالتمر والزبيب وطحين الحنطة والرز أو قيمة ذلك عند الأداء في بلد الإخراج، والصاع يساوي ثلاثة كيلو غرامات، والله العالم.

_ مَنْ الذي يستحق أن أدفع له زكاة الفطرة وما هي الشروط التي يجب أن يتصف بها؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» المستحق لزكاة الفطرة هو كل مؤمن لا يملك قوت سنته لنفسه ولعائلته فعلاً أو قوةً، وقد تقدم تفسير ذلك، وإن كان الدافع للزكاة غير هاشمي فتحرم زكاته علي الهاشمي، وأما الهاشمي فيجوز له أن يدفع زكاته إلي الهاشمي وإلي غيره، ولا يجوز دفع زكاة الفطرة إلي من تجب نفقته عليه، والأقارب أولي وأحق من الاجانب، والأولي حملها إلي الفقيه الجامع لشرائط الافتاء في زمن الغيبة، والله العالم.

الإعتكاف الإعتكاف هو اللبث والبقاء في المسجد بقصد التقرب إلى الله تبارك وتعالى امتثالاً لأمره ثلاثة أيام مع الليلتين المتوسطتين ولا يخرج منه إلا - لضرورة كالغسل الواجب ولقضاء الحاجة ونحوها، ويصح الاعتكاف في كل وقت يصح فيه الصوم والأفضل أن يكون في شهر رمضان والأحسن أن يكون في العشر الأواخر منه.

ويُعتبر ان يكون في المسجد الجامع ولا يصح في غيره من المساجد الصغيرة، والأفضل أن يكون في أحد المساجد الأربعة المسجد الحرام ومسجد النبي (صلي الله عليه واله) ومسجد الكوفة ومسجد البصرة، الذي صلي فيه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ويجب علي المعتكف البقاء في المسجد، فإذا خرج عمداً واختياراً من دون حاجة فسد الاعتكاف ولا فرق بين العالم والجاهل، وإذا خرج ناسياً أو مُكرهاً لم يفسد إن تمكن من العودة بسرعة بحيث لا يخرج عن كونه معتكفاً.

ويحرم علي المعتكف مباشرة النساء مُطلقاً بالجماع، كما يحرم اللمس والتقبيل بشهوة، والأحوط أن يترك النظر بشهوة إلي من يجوز النظر إليه كالزوج والزوجة، ويحرم الاستمناء، ولا يجوز شم الطيب لأجل التلذذ، ولا يجوز البيع والشراء وغيرهما من أنواع التجارة، ويحرم الممارسة والمجادلة في أمور الدنيا والدين إذا قصد فيه المغالبة، هذه الأمور تحرم علي المعتكف في تمام فترة الاعتكاف بلا فرق بين ليلٍ ونهارٍ، ويحرم عليه في النهار كُل ما يُفسد الصوم فإن فعل فسد صومه وبطل اعتكافه.

وهذه بعض الإستفتاءات المتعلقة بهذا الموضوع:

– في منطقتنا بُني مسجد حديث وتقام فيه صلاة الجماعة بإمامة إمام عادل، وهو كبير وتتوفر فيه جميع الخدمات للمصلين والمُعتكفين، هل يعتبر هذا المسجد جامعاً ويصح الاعتكاف فيه؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كان المسجد من المساجد الكبرى في المدينة ويؤمّه معظم من يتمكن من الذهاب إليه، فهو مسجد جامع يصح الاعتكاف فيه، والله العالم.

– هل يجوز الإعتكاف في المسجد غير الجامع؟ وما هو حُكم الإعتكاف في المسجد غير الجامع من حيث الاستحباب، وبأي نية يُنوي الإعتكاف في المسجد غير الجامع؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» الأحوط لزوماً أن يكون الإعتكاف في المسجد الجامع فقط، والله العالم.

– هل يجوز للمعتكفين استخدام كهرباء المسجد؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن كانت الأجهزة الكهربائية موقوفة علي المصلين فقط فلا يجوز للمعتكف استخدامها في غير حال الصلاة وكذلك إذا كان من يبذل فاتورة الكهرباء اشترط أن لا يصرف إلا علي المصلين فأيضاً لا يجوز استخدامه للمعتكفين، وإن لم يعلم ذلك وكان الإعتكاف برضا المتولي فلا مانع من استخدامها، والله العالم.

– ما هو تعريف المسجد الجامع؟ وهل يجب أن يكون قد أُقيمت فيه صلاة الجمعة؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» المسجد الجامع: هو المسجد الكبير الذي يؤمُّه جُلُّ أهل القرية أو المدينة، ولا يشترط أن تكون قد أُقيمت فيه صلاة الجمعة، والله العالم.

– هناك أحد المساجد في المنطقة يقصده المؤمنون من نفس المنطقة ومن المناطق الأخرى للصلاة جماعة فيه وللنشاطات الإيمانية، وإحياء المناسبات الدينية، فهل يصدق عليه أنه مسجد جامع؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» في مفروض السؤال يصدق، والله العالم.

– هل يصح الإعتكاف برجاء المطلوبة في غير المسجد الجامع؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا مانع، والله العالم.

— هل يجوز للمعتكف شمّ العطور بدون قصد التلذذ؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يجوز، والله العالم.

— يزور المسجد المصلون باستمرار متعطين فهل يجب علي المعتكفين التهرّب منهم لكي لا يشموا روائحهم العطرة؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ»
يجب علي المعتكف الإبتعاد عن المتعطين، والله العالم.

— هل يجوز الخروج من المسجد للغسل المستحب؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجوز بشرط أن لا يتأخر عن المقدار اللازم للغسل فقط بشرط أن لا
يمكن الإغتسال في المسجد، والله العالم.

— هل يجوز الخروج للوضوء المستحب؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجوز بشرط أن لا يتأخر عن المقدار اللازم للوضوء فقط، بشرط أن لا يتمكن من
التوضؤ في المسجد، والله العالم.

— هل يجوز للمعتكف أكل الفواكه التي تحتوي علي رائحة عطرة مثل البرتقال؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» الأحوط استحباباً الإجتنا، والله العالم.

— هل يجوز للمعتكف استخدام معجون الأسنان المعطر؟

«بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» لا يجوز، والله العالم.

_ لو خرج المعتكف من المسجد سهواً فما هو حكمه؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» يجب عليه العودة إذا تذكر فوراً، وأما إذا طالت الفترة كنصف النهار -- مثلاً -- فالظاهر بطلان الإعتكاف، فإن كان بعد وجوبه وجب القضاء وإلا فلا، والله العالم.

_ لو دخل المعتكف إلي مكان ظناً منه بأن هذا المكان تابع للمسجد فظهر بأنه ليس من المسجد فما هو حكم إعتكافه؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» إن طالت الفترة كأن تكون نصف نهار مثلاً بطل الإعتكاف، وإن كان من أول الإعتكاف في هذا المكان فلم يحصل الإعتكاف اصلاً، والله العالم.

_ نتمنى أن تُقدّموا نصيحةً أوبية وتوصيات معنوية وإيمانية للمعتكفين في أيامهم الثلاثة؟ «بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ» ينبغي أن يعلم المعتكف أن الإعتكاف اختلاء بالله سبحانه وهذا المعنى لا يتحقق إلا بالتخلي الوجداني عن الدنيا وملاذها المباحة فضلاً عن غيرها في جميع المجالات، والابتعاد عن التفكير بالدنيا وملحقاتها مثل الأهل والأقارب والأطفال والأصدقاء وهذه المعاني

ص: 321

روح الإعتكاف، وأما الواجبات الجوارحية فقد اوضحناها في رسالتنا العملية (الدين القيم).

ثم اعلم أنّ الاختلاء بالباري يفتقر إلي الإعتراف بالأخطاء التي ارتكبتها الانسان منذ نعومة أظفاره إلي حين دخوله المسجد للإعتكاف، فإذا كانت ذمته مشغولة بالمعاصي فهو مطرود من ساحة قدسه سبحانه فلا يتهيأ له روح الاختلاء به فهو في حكم غير المَحْرَم بالقياس إلي من لا يجوز التحدث معه، كما أنّه إن كان المكلف مشغول الذمة لعبادته تعالي فهو مبغوض مطرود مستبعد من باب رحمته، فعلي الانسان ان يستعد للقاء الله سبحانه والاختلاء به فيتطهر بالتوبة النصوحة ولا تتم بدون تفرغ ذمته مما أشرنا اليه، ولا ينبغي أن يغفل الإنسان فإنّ الشيطان يسعي في كل وقت باغوائه ولا سيما حين يسعي العبد للاختلاء بمولاه أن يدفعه من حيث يشعر أولاً يشعر إلي تخريب عمله وخلق الأفكار المنافية للعبودية في نفسه، وأسهل ما يكون علي اللعين من عملٍ أن يجعل المعتكف مرئياً من حيث يدري أولاً يدري، فأياك يا بني أن تتظاهر بالاعتكاف أمام من يقصد المسجد، فإن أمكنك أن تكون في مقصورة من مقاصير المسجد أو أن تختلط مع المصلين بنحو لا يميزك أحد إلاّ الله سبحانه فافعل، أرجو الله تعالي أن يهدينا جميعاً إلي سواء السبيل، والله الهادي.

ص: 322

المحتويات

مقدمة الناشر 7

المقدمة 9

الباب الأول/ الفصل الأول: في ذكر بعض السور والروايات الشريفة

سورة الروم 19

سورة العنكبوت 27

سورة الدخان 37

سورة القدر 41

خطبة النبي 7 في آخر جمعة من شهر شعبان 43

روايات في الصوم 47

الفصل الثاني: الأدعية والصلوات المطلقة

أدعية الليالي: 59

ص: 323

دعاء الافتتاح 59

أن يقول كل ليلة: 64

أدعية السحر 65

دعاء السحر (البهاء) 65

دعاء أبي حمزة الثمالي 67

دعاء يا عُدَّتِي في كُرْبَتِي 83

دعاء يا مفزعي 87

أدعية الأيام 89

الصلوات والادعية المختصة 97

الصلوات والأدعية المختصة بكل ليلة ويوم 97

أعمال ليالي القدر 97

أعمال آخر ليلة من الشهر 97

دعاء الجوشن الكبير 97

الصلوات والادعية المختصة 99

الدعاء عند رؤية الهلال 99

دعاء آخر عند رؤية الهلال 100

الصلوات والادعية المختصة بكل ليلة ونهار من الشهر المبارك 101

ليالي القدر 115

أعمال ليالي القدر المُشتركة 119

أعمال ليالي القدر المُختصة بكل ليلة 123

أعمال الليلة التاسعة عشر 123

أعمال الليلة الواحدة والعشرين 126

أعمال الليلة الثالثة والعشرين 135

أدعية وصلوات بقية ليالي وأيام شهر رمضان 142

الفصل الثالث: الصلوات والأدعية المختصة

أعمال آخر ليلة من الشهر 155

دعاء الجوشن الكبير 159

الفصل الرابع: الزيارات

زيارة أمين الله. 179

زيارة الحسين (عليه السلام) «وارث». 179

زيارة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يوم شهادته. 179

زيارة الحسين (عليه السلام) في ليالي القدر. 179

زيارة الحسين (عليه السلام) في عيدي الفطر والاضحي. 179

زيارة امين الله 181

رثاء الخضر للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) 185

زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في ليالي القدر 189

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) المطلقة 193

ص: 325

زيارة علي بن الحسين (عليه السلام) 195

زيارة الشهداء (عليه السلام) 196

زيارة سيدنا العباس (عليه السلام) 197

زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في عيدي الفطر والاضحي 201

الباب الثاني: المحاضرة والتوجيهات والكلمات

محاضرة في توضيح مبادئ الصوم وخواصه 211

كلمة بمناسبة شهر رمضان المبارك 223

كلمة سماحة المرجع دام ظلّه إلي الخطباء والمبلغين 227

الباب الثالث: موجز أحكام الصوم

تمهيد 235

معني الصوم وأقسامه 239

كيفية ثبوت الهلال 243

وقت الإمساك و الافطار 251

شروط وجوب الصوم 257

المفطرات 263

أحكام القضاء 279

احكام الكفارة 289

ص: 326

المُرَّحَّص لَهْم الإِفْطَار 297

الفِديَّة 303

أَصْنَاف الصَّوْم الأَخْرِي 307

مَسَائِل مَتَفَرِّقَة 309

زَكَاة الفِطْرَة 311

مُلْحَق فِي أَحْكَام الإِعْتِكَاف 315

المَحْتَوِيَّات 323

ص: 327

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد (347) لسنة 2012م

تحت رعاية مكتب سماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

جمهورية العراق - النجف الأشرف

<http://www.anwar-n.com> info@anwar-n.com

<http://www.alnajfay.com> info@alnajfay.com

هاتف: 33348 - 033 /تقال: 07801004758

ص.ب: 732 مكتب بريد النجف

ص: 328

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

